

٦٥٩

القراء الكرام :

يطل عليكم العدد (٧٩) من مجلة الجمارك في ثوب جديد يحمل في طياته الكثير من المعلومات الثرة . ونشكر لكم تواصلكم معنا وأنتم نبراس يضيء لنا الطريق.

القراء الكرام :

قصدنا في هذا العدد أن نعكس حزمة السياسات والإجراءات الاقتصادية الأخيرة والتي أجازها مجلس الوزراء المؤقر بالقرار رقم (٢٧٨) لسنة ٢٠١٣م بتاريخ ٢٠١٣/٩/٢٤م من خلال توضيح التعديلات التي طرأت في الإجراءات الجمركية على لسان مدير عام الإدارة العامة للجمارك .

القراء الأفاضل :

نحمد الله كثيراً الذي وفق الإدارة العامة للجمارك في تحقيقها لأهداف وسياسات الدولة خلال الفترة من يناير ٢٠١٣م وحتى كتابة هذه السطور . وهذه شهادة حق أدلى بها وزير الدولة بوزارة المالية إبان زيارته لهذه المؤسسة التي تمثل العمود الفقري لاقتصاد هذا الوطن الغالي .

القراء الأوفياء :

ظلت الإدارة العامة للجمارك تقدم التضحيات وتزود عن تراب هذا البلد الطيب وتكافح كل ما يمس المواطن في سلامته وأمنه واستقراره وتقدم الشهيد تلو الشهيد وكان آخرهم النقيب شرطة / سيف الدين آدم أكبر الذي انتقل إلى جوار ربه وهو يدافع عن اقتصاد البلاد مرتدياً زي الجمارك نسأل الله له القبول وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا

٦٥٩

الجمارك البحرينية

الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك



٤

تقارير إخبارية



٦

زيارة وزير الدولة بالمالية للجمارك



٨

حوار مع.. مدير عام الجمارك:



١٤

مشاركة الجمارك في ورشة الملكية الفكرية



١٦

كن قائدا



١٩

نقطة مضيئة



٢٢

حوار مع مدير إدارة الحوسبة



فصلية - تصدرها

إدارة الإعلام والعلاقات العامة

العدد (٧٩) أكتوبر ٢٠١٣م

رئيس مجلس الإدارة

لواء شرطة/د. عبد الحفيظ صالح علي

أعضاء مجلس الإدارة

لواء شرطة/ خليل باشا سايرين

لواء شرطة/ د. بشير الطاهر بشير

لواء شرطة/ عبد العظيم محمد عبد الله

عميد شرطة/ سامي الفاتح محمد علي

عميد شرطة/ عبد الجبار محمد خير

مقدم شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفادني

مقدم شرطة/ عماد الدين عبد القيوم

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

رئيس هيئة التحرير

عميد شرطة/ سامي الفاتح محمد علي

نائب رئيس هيئة التحرير

عقيد شرطة/ د. هالة محمد البكري

مستشار التحرير

مقدم شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفادني

مدير التحرير

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

سكرتارية التحرير

ملازم أول شرطة / علاء الدين قرشي

ملازم شرطة/ نهى محمد خليل

تحرير إلكتروني

ملازم أول شرطة / نزار عثمان أحمد

سكرتير تنفيذي

ملازم شرطة / خالد محمد البشير

الجمع الإلكتروني

رقيب شرطة/ عادل عبد الرازق

عريف شرطة/ محمد جمال الدين

التدقيق اللغوي

الأستاذة/ هند سيد عبد القادر

تصوير

رقيب أول/ راشد الرشيد

عريف/ خالد الأمين

عريف/ محمد مصطفى

التوزيع

عريف/ ياسر محمد أحمد

عريف/ عبد الرحيم عوض البرعي

جندي/ محمد أبشر عبد الوهاب

مستشار فني

الأستاذ/ بدر الدين محمد النور

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

٣٨	حوارات من المعهد القومي للتدريب بالإسكندرية		٢٥	ضبطيات	
٤٢	رقابة الجمارك للمواد الخطرة		٢٦	الصحة والسلامة في العمل	
٤٤	نشأة وتعريف القانون الدولي العام		٢٨	النماذج الإلكترونية	
٥٢	برنامج التطعيم السنوي لمنسوبي الجمارك		٣٠	مفهوم الدولة	
٥٤	رسالة المتقاعدين		٣٢	الجات	
٦٤	حاطب ليل		٣٥	جديد الميديا	

**المجلة تحتوى على آيات قرآنية
واحاديث شريفة
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق**

١١	مهارات الشخصية لضباط الجمارك
١٢	التخطيط الاستراتيجي
٢٠	الاستراتيجية بين رؤى الأحلام ومطالب الأنام
٣٦	تمويل بأصول الملكية الفكرية
٤١	امتهان المهنة والتوازن النفسي
٥٠	علم المراسم وارتباطه برقي الإنسان
٥٥	مستقبل مغلووش
٥٦	العصبيات والهدر الداخلي

**اقرأ
داخل
المجلد**

تعاون سوداني سعودي لمكافحة التهريب بالبحر الأحمر



بحق من يمارس التهريب أو نقل المتسلين، وتشديد العقوبات وسرعة تمرين المعلومات عن عمليات التهريب والتسلل التي تتوفر لدى أي طرف إلى الطرف الآخر ليتم بناءً عليها اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة نحوها.

الجدير بالذكر، أن الاجتماع القادم سيعقد في السودان خلال الربيع الثاني من عام ١٤٢٥هـ، على أن يتم تحديد موعده بالتنسيق بين مسؤولي الحدود بالبلدين.

انعقد في الفترة من ٢٧ - ٢٨ شوال ١٤٣٤هـ الموافق ٣ - ٤ سبتمبر ٢٠١٣م الاجتماع الثالث بين مسؤولي الحدود بالسودان والمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض، وقد ترأس الجانب السوداني السيد مدير عام الجمارك اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان، فيما ترأس الجانب السعودي مدير عام حرس الحدود الفريق الركن/ زميم بن جوبير السواط. وقد حضر الاجتماع سعادة سفير جمهورية السودان لدى المملكة العربية السعودية الأستاذ/ عبد الحافظ إبراهيم محمد. وأوضح الجانبان خطورة عمليات التهريب على أمن المملكة والسودان على حد سواء، واستعرض الجانب السوداني عمليات القبض التي قام بها للمتسلين والمهربين، وأكد أن المساعي جارية حالياً لسن القوانين لتجريم الإتجار بالبشر وتشديد العقوبات على المهربيين والمتسلين.

كما اتفق الجانبان على تعزيز التعاون في مجال مكافحة التهريب والتسلل بين البلدين، وتبادل المعلومات لوضع خطط فاعلة لعمل الدوريات البحرية بهدف منع التهريب والتسلل من سواحل وجزر كل دولة، واتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة

اجتماع مديرى جمارك دول الاتحاد الأفريقي

مسائل قواعد المنشأ والترابط الإلكتروني للتخلص الجمركي ونظام تبادل المعلومات بين الإدارات الجمركية، وتطوير الإدارات الجمركية وفق المعايير الدولية الواردة في اتفاقية (كيوتو) لتنسيق وتبسيط الإجراءات الجمركية، وكذلك إجراءات (الترانسيت) بين دول القارة والإدارة الحدودية المنسقة والمسائل المتعلقة بالموافضات التجارية مع منظمة التجارة العالمية.

وخرجت توصيات الاجتماع بضرورة وضع إستراتيجية لتسهيل التجارة من خلال



التكلات الاقتصادية الأفريقية، القائمة على أن تؤسس منطقة حرة بين مجموعة دول الـ(كوميسا) ومجموعة شرق أفريقيا والمجموعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (садاك).

شارك سعادة اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان مدير الإدارة العامة للجمارك في اجتماع مديرى جمارك الاتحاد الأفريقي بجمهورية بينين في الفترة من ١٢ - ١٣ / ٩ / ٢٠١٣م حيث سبقه اجتماع للخبراء بتاريخ ٩ - ١١ / ٩ / ٢٠١٣م.. هدفت الاجتماعات إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة للدول الأفريقية ومن المستهدف أن تتم نهاية عام ٢٠١٧م، ونوقشت خارطة الطريق والإستراتيجية المؤدية إلى الأهداف وضرورة التعاون الجمركي بالاتحاد الأفريقي من أجل ازدهار التجارة البينية بين دول القارة.

كما أجاز مديرى جمارك تحرير لجنة الخبراء الذي تركز حول



اتحاد الغرف الصناعية وأصحاب المصانع والجمارك يتقدون على آلية إنفاذ قرار ضريبة الإنتاج على بعض السلع



التعاون والمرونة من الجمارك، وشكروا مدير الجمارك على حسن الضيافة والتفهم والاتفاق على الآليات المرضية في تنفيذ القرار.

ثمن السيد اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان - مدير الإدارة العامة للجماركدور الوطني الكبير للقطاع الصناعي والإنتاجي بالبلاد، وأكد على مفهوم الشراكة الذكية مع القطاع الخاص والجمارك كهدف أساسي من الأهداف التي تتطلع إليها الإدارة الحديثة في الجمارك. جاء ذلك لدى اجتماعه مع شريحة من اتحاد الغرف الصناعية التي تم فرض رسوم إنتاج على منتجاتها في إطار الحزمة الاقتصادية الأخيرة، وقدم ت甿را عن هذه الإجراءات، وأجاب عن استفسارات الحاضرين حول متطلبات تنفيذ القرار، حيث تم الاتفاق على الآلية المناسبة لتحصيل الرسوم بنظام المدة الحسابية كل خمسة عشر يوماً، وكذلك تفهم الجمارك والمرونة في السلع المنتجة قبل صدور القرار والتي عليها التزامات سابقة للقرار.

تجدر الإشارة إلى أن الاجتماع حضره كل من مدير جمارك

الجمارك تطبق نظام الأسيكودا العالمي بعدد من المطارات العالمية

للبلدان من داخل نظام الأسيكودا العالمي بإدارة جمارك مطار الخرطوم. وتتجدر الإشارة إلى أن الإدارة العامة للجمارك ممثلة في إدارة الحوسنة والاتصال والنظم كانت قد بدأت بتطبيق هذا البرنامج بعدد من المطارات الجمركية حيث يهدف البرنامج إلى تسهيل التجارة بواسطة تقوية القدرة التشغيلية للإدارات الجمركية لتنفيذ مهامها الرقابية والمالية، من خلال تطبيق أنظمة حديثة.

وتقديم خدمات جمركية متميزة تساهُل في تسهيل حركة التجارة الدوليّة حيث تعتبر الجمارك رائدة الحكومة الإلكترونيّة بالبلاد.

استكمالاً لبرامج التكنولوجيا والتطور في الإداره العامة للجمارك وانفذا لأهداف خطتها للربع الثالث للعام ٢٠١٣م ومواكبة لتقنيات العمل الجمركي، طبقت إدارة الحوسنة والاتصال والنظام برنامج الأسيكودا العالمي لمعالجة البيانات الجمركية آلياً ابتدأً من الأول من شهر سبتمبر الجاري بعدد من المطارات الجمركية كفرع جمارك ولاية كشلا وفرع جمارك مصفاة الخرطوم للبترول وشعبة ضرائب الإنتاج كما تم تطبيق

البرنامج بمصنع جياد للسيارات لاستخراج شهادة الوارد الالكترونية للسيارات. وفي ذات السياق تم تطبيق شهادة الوارد الالكترونية



اضواء حول

زيارة وزير الدولة المالية

شرفت الإدارة العامة للجمارك بزيارة كريمة من السيد / وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني د. محمد يوسف علي، يرافقه السيد / يوسف عبد الله الحسين وكيل وزارة المالية، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، حيث كان في استقباله سعادة اللواء شرطة / د. سيف الدين عمر سليمان - مدير الإدارة العامة للجمارك والصادرة مدير الدوائر والإدارات بالجمارك.

قوات الجمارك المنتشرة على حماية الوطن.

وزير الدولة يترحم على شهداء الجمارك

ترحم السيد وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني في كلمته على شهداء الإدارة العامة للجمارك الذين مضوا إلى الله سبحانه وتعالى دفاعاً عن اقتصاد السودان والوطن، داعياً أن يتقبلهم الله سبحانه وتعالى و يجعلهم في زمرة الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

شهادة في حق الجمارك

ثمن السيد وزير الدولة بالمالية الدور الكبير

الذي ظلت تقوم به الإدارة العامة للجمارك في اقتصاد السودان، والجهد الكبير الذي تبذله في النهوض بالإيرادات العامة للوصول إلى اقتصاد الرفاهية، وأضاف إن أهل السودان ما زالوا ينتظرون الكثير من الجمارك لإنصاف العسر الاقتصادي، وذلك بزيادة موارد الجمارك وزيادة الموارد العامة.

شعار المرحلة القادمة (أن يكون الفاقد من الجمارك صفرًا)

أوضح وزير الدولة بالمالية أن السودان ينتظر من الإدارات التي تعمل في مجال الموارد العامة، الإدارة العامة للجمارك والضرائب وغيرها من الإدارات، الكثير من الموارد، وشعارنا في المرحلة القادمة (أن يكون الفاقد من الجمارك صفرًا) دون تعسف وإجحاف، لأن أي قرش نفقده في مقابلة خدمة أو مصلحة تقوت على مواطن من مواطني السودان، ولا يستطيع السودان الدفاع عن مبادئه وقيمه إلا بدعمكم وعملكم، المستقبل يحتاج إلى جهد ودعم أكبر.



ملازم أول شرطة /
علاء الدين قرشي عبد الله

حضور طيب

احتشدت قوات الإدارة العامة للجمارك في ساحة الرئاسة، من ضباط وضباط صف وجنود وعاملين، مرحبين بقدوم السيد وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ومراقبيه، حيث شمل الحضور السادة مديرى الدوائر والإدارات بولاية الخرطوم، وممثلين للإدارات من ضباط وضباط صف وجنود.

تهنئة بعيد الفداء

قدم السيد وزير الدولة بالمالية في فاتحة

كلمته تهنئة العيد لجميع العاملين بالجمارك والمنتشرين في المحطات الجمركية في البلاد، متمنياً أن يعود على البلاد وعلى الأمة الإسلامية عامة بالأمن والاستقرار، مهنياً قيادات العمل الجمركي بعيد الفداء، متمنياً أن يتقبل الله العمل الطيب الخالص، وأن يجعل مقبل الأيام خيراً من سابقتها، وأن يردد أهل السودان واقتصاده بالخير، ويعين



الجمارك الـجمارك الإقتصاد الإقتصاد

موازنة ٢٠١٤ والتـحدى الكبير

إلى البرامج المصاحبة في تسهيل الإجراءات.

الـجمارك حامي الاقتصاد الوطنـي

أشاد الوزير خلال كلمته بجميع قوات الجمارك التي ظلت تحرس الاقتصاد الوطني بأعـين لا تـنام وبـيد من حـديد مـتمثلة في مكافحة التـهريب، مـعبراً عن رضـاه التـام عن أداء الجـمارك وهي تـساهم في سـد التـغـرـفات وتحـمي اقـتصـادـ البـلـادـ من المتـلاـعـبـينـ والمـتـرـبـصـينـ بـهـ وـتـرـفـدـ خـزـينـةـ الدـوـلـةـ، مـؤـكـداـ أنـ الفـجوـةـ فيـ مواـزاـنـةـ الـعـاـمـ ٢٠١٣ـ هيـ فـجـوةـ إـيـرـادـاتـ، وـأـنـ الـإـدـارـةـ الـعـاـمـةـ لـلـجـمـارـكـ قدـ تـحـمـلـتـ عـبـءـ الـأـكـبـرـ فـيـهاـ، وـذـلـكـ دـلـيـلـ عـلـىـ الشـعـورـ بـالـمـسـؤـولـيـةـ.

شكـرـ وـامـتنـانـ

قدم السيد اللواء شـرـطةـ/ دـ. سـيفـ الدـيـنـ عمرـ سـليمـانـ مدـيرـ عامـ الجـمـارـكـ إـنـابـةـ عنـ العـاـمـلـيـنـ بـالـجـمـارـكـ شـكـرـهـ وـتـقـدـيرـهـ علىـ هـذـهـ الـزـيـارـةـ الـكـرـيمـةـ منـ قـبـلـ السـيـدـ وزـيـرـ الدـوـلـةـ بـالـمـالـيـةـ وـالـاقـتصـادـ الـوطـنـيـ، وـالـسـيـدـ وـكـيلـ وـزـارـةـ المـالـيـةـ، وـلـلـأـخـوـةـ فيـ دـيـوانـ الـحـسـابـاتـ بـالـوـزـارـةـ وـقـادـةـ الـإـيـرـادـاتـ بـهـ، وـمـعـاـيـدـتـهـمـ لـنـسـوـيـيـ الـجـمـارـكـ وـتـقـدـيمـ التـهـانـيـ وـالتـبـريـكـاتـ، مـؤـكـداـ أنـ الـزـيـارـةـ عـرـفـانـ منـ وـزـارـةـ المـالـيـةـ لـدـورـ الـجـمـارـكـ فيـ الـاقـتصـادـ وـمـكـافـحةـ التـهـريبـ، وـتـقـدـيرـ مـعـنـوـيـ كـبـيرـ لـكـلـ قـوـاتـ الـجـمـارـكـ، مـضـيـفـاـ إـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـاتـ تـزـيدـ الـجـمـارـكـ عـزـيمـةـ وـإـصـرـارـاـ علىـ المـضـيـ قـدـماـ فيـ بـرـامـجـ وـزـارـةـ المـالـيـةـ وـالـاقـتصـادـ الـوطـنـيـ وـبـرـامـجـ الـدـوـلـةـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـالـأـمـنـيـةـ عـمـومـاـ. وـعـبـرـ سـيـادـتـهـ عنـ اـمـتـانـهـ وـشـكـرـهـ لـلـسـيـدـ الـوـزـيـرـ وـوـكـيلـ الـوـزـارـةـ لـمـعـاـيـدـتـهـ قـوـاتـ الـجـمـارـكـ، مـؤـكـداـ أنـ الـجـمـارـكـ سـتـظـلـ الـحـارـسـ الـأـمـيـنـ لـاـقـتصـادـ هـذـاـ الـبـلـدـ، وـمـكـافـحةـ التـهـريبـ، وـحـمـاـيـتـهـ منـ الـمـهـدـدـاتـ الـتـيـ تـحـيـطـ بـهـ.



الـجمـارـكـ رـائـدةـ الـحـكـومـةـ الـإـلـكـتـرـونـيـةـ بـالـبـلـادـ

أشـادـ السـيـدـ الـوـزـيـرـ بـالـتـطـوـرـ التـقـنـيـ الـذـيـ تـشـهـدـهـ الـإـدـارـةـ الـعـاـمـةـ لـلـجـمـارـكـ، مـاـ سـاعـدـ عـلـىـ تـسـهـيلـ وـتـيـسـيرـ التـجـارـةـ وـسـرـعةـ الـإـجـرـاءـاتـ، مـتـمـنـيـاـ أـنـ تـحـذـوـ جـمـيعـ الـإـدـارـاتـ الـعـاـمـةـ بـالـدـوـلـةـ حـذـوهاـ، مـوـضـحاـ أـنـ التـطـوـرـ التـقـنـيـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـ منـ شـأنـهـ أـنـ يـعـمـلـ عـلـىـ تـطـوـرـ الـعـمـلـ وـيـجـعـلـهـ أـكـثـرـ دـقـةـ وـسـرـعةـ، وـتـمـنـيـ أـنـ يـتـمـ اـسـتـخـدـمـ التـقـانـةـ بـصـورـةـ أـفـضـلـ وـأـنـ تـكـونـ الـجـمـارـكـ السـوـدـانـيـةـ هـيـ الـأـفـضـلـ عـلـىـ مـسـتـوىـ أـفـرـيـقـيـاـ وـالـعـالـمـ الـعـرـبـيـ، وـأـنـ تـكـونـ الـأـكـثـرـ قـدـرـةـ وـالـأـفـضـلـ تـعـالـاـمـاـ وـالـأـكـثـرـ مـعـرـفـةـ بـمـوـاـطـنـ الـمـوـاـرـدـ وـمـصـلـحةـ السـوـدـانـ.

دـائـرـةـ الشـؤـونـ الـمـالـيـةـ وـغـرـفةـ الـمـعـلـومـاتـ الرـئـيـسـيةـ

تفـقـدـ السـيـدـ الـوـزـيـرـ دـائـرـةـ الشـؤـونـ الـمـالـيـةـ بـالـرـئـاسـةـ وـوقفـ عـلـىـ سـيرـ الـعـمـلـ بـهـ، وـاستـمـعـ إـلـىـ توـيـرـ مـنـ الضـبـاطـ الـمـسـؤـولـينـ

بـالـدـائـرـةـ، كـمـ تـقـدـدـ غـرـفةـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـرـكـزـيـةـ بـإـدـارـةـ الـحـوـسـبـةـ وـالـاتـصالـ وـالـنـظـمـ لـلـتـعـرـفـ عـلـىـ الـبـرـامـجـ التـقـنـيـةـ الـمـسـتـخدـمـةـ فيـ الـجـمـارـكـ، حـيثـ اـسـتـمـعـ سـعـادـتـهـ إـلـىـ توـيـرـ مـنـ الضـبـاطـ الـمـسـؤـولـينـ عـنـ الـعـمـلـ بـإـدـارـةـ الـحـوـسـبـةـ الـتـيـ تـسـتـخـدـمـ آـخـرـ التـقـنـيـاتـ فيـ مـجـالـ الـحـوـسـبـةـ الـعـمـلـ الـجـمـرـكيـ، وـهـيـ النـسـخـةـ الـأـخـيـرـةـ مـنـ (ـاـسـيـكـوـدـاـ الـعـالـمـيـةـ)، إـضـافـةـ



مدير عام الجمارك:
التعديل في فئات السلع المتدولة تجاريًّا هي نسبة أقل من ١٪ من مجموع السلع المدرجة بجداول التعريفة الجمركية.

حاوره : ملازم أول شرطة/
علاء الدين قرشي عبد الله

اللواء د. سيف الدين:
من أهم إيجابيات الإجراءات الاقتصادية ترشيد واردات السلع الكمالية وتحفيض الضغط على موارد العملات الحرة وزيادة الاتساع

مقدمة :

إن حزمة السياسات والإجراءات الاقتصادية التي أقرت مؤخرًا تشكل وصفة متكاملة تحتوى على إجراءات مالية وجمركية وضرورية ومصرفية ومعالجات إجتماعية للأثار السلبية المتوقعة منها، وقد هدفت هذه السياسات إلى استعادة الاستقرار الاقتصادي بمعالجة عجز الموازنة وإختلال الميزان الخارجي، وقد تضمنت هذه السياسات تعديلات شملت الإجراءات الجمركية، وللوقوف على أهم نقاط هذه التعديلات التي تمت ومعرفتها إلى أي مدى سوف تؤدي هذه السياسات إلى إنعاش الاقتصاد القومي جلسنا مع مدير الادارة العامة للجمارك سعادة اللواء شرطة/د. سيف الدين عمر سليمان والذي أجاب على مجموعة من التساؤلات نوردها في المساحة التالية...

بداية حدثنا عن تعديل سعر الدولار الجمركي؟
إن تعديل سعر صرف الدولار مقابل الجنية السوداني للأغراض الجمركية تم من ٤٢,٤ جنيه إلى ٥,٧ جنيه اي بما يعادل نسبة زيادة ٢٨,٩٪ في السعر، وإذا أجرينا مقارنة بين هذه الزيادة مع التعديل الذي طرأ على سعر صرف الدولار الجمركي في يونيو ٢٠١٢م نجد أن التعديل من ٢٠,٧ جنيه إلى ٤,٤ جنيه يعادل نسبة ٦٢,٧٪ اي أكثر من ضعف الزيادة الحالية وبالرغم من ذلك لم تحدث أزمة او كارثة في الاقتصاد السوداني ونشير أيضاً إلى أن هذا التعديل في سعر الصرف الجمركي تم بناء على منشور بنك السودان المركزي بتاريخ ٢٢/٩/٢٠١٢م حيث يعتبر السعر الرسمي لبنك السودان هو السعر



الجمارك الجمارك الإجمالية



الذي يعتمد لأغراض
الرسوم الجمركية
وفقاً لنص المادة
(٨٢) من قانون
الجمارك.

ما هي التعديلات
التي طرأت على
قوانين الجمارك
والرسم الإضافي
وضريبة الإنتاج؟
إن طبيعة التعديلات
التي طرأت على
هذه القوانين عبارة
عن تعديل فئات

شملت التعديلات التي طرأت على قانون ضريبة الرسم الإضافي على الواردات (٤٢) سلعة منها ثلاثة سلع كانت خاضعة أصلاً للضريبة وتم تعديل فئاتها وهي (المسدسات النارية للإستعمال الشخصي، عربات الصالون بماكينة أقل من ١٠٠٠ إس٢٠٠، عربات الصالون بماكينة أكبر من ١٠٠٠ إس٢٠٠).

أما السلع التي أُخضعت لهذه الضريبة لأول مرة فعددها ٤٠ سلعة بواقع ٢٠٪ وهي سلع (الفواكه والألعاب النارية والملابس الجاهزة والأحذية والأدوات الصحية والزجاج والمراوح والبطاريات والأدوات الموسيقية واللعب) ويتبين من الرصد أن التعديل أستهدف (٤٢) سلعة فقط من جملة (٥٢٧٢) سلعة في قائمة جدول السلع المتدولة تجاريًا بين دول العالم وهي نسبة أقل من ١٪.

ما هي أبرز ملامح تعديلات قانون ضريبة الإنتاج؟
تعديل الذي طرأ على قانون ضريبة الإنتاج قضى بتوسيع قائمة السلع الخاضعة للضريبة بإضافة (١١) سلعة جديدة بالفئة ١٠٪ وهي (المكيفات والتلفزيونات والثلاجات ومبردات الماء والرسيرفات والمراوح والمواتر والجملونات والسيخ والزوئي ومبردات الهواء) وأغلبها صناعات تجميلية عدا منتجات الحديد إضافة إلى أن نسبتها من جملة السلع المنتجة في المصنع السودانية وهي أكثر من ثلاثة سلعة لا تتعدي ٣٪ من السلع.

هل ضريبة الإنتاج التي تم فرضها تعارض مع ضريبة القيمة المضافة؟

أو إضافة سلع جديدة إلى جداول ملحقة بهذه القوانين وليس تعديلاً في نصوص هذه القوانين وهي من سلطات وصلاحيات مجلس الوزراء حسب نصوص المواد (٢٥) من قانون الجمارك والمادة (٢) من قانون ضريبة الرسم الإضافي والمادة (٤) من قانون ضريبة الإنتاج ولا تحتاج لموافقة أو إجازة المجلس التشريعي ، إضافة إلى ذلك فإن السلع التي إستهدفت بهذه التعديلات محدودة وهي أما سلع كمالية أو شبه كمالية وليس من ضمنها سلع ضرورية مثل القمح والدقيق والسكر والأدوية.

ما هي أبرز التعديلات التي تمت على ضريبة الوارد؟
شملت التعديلات في فئات ضريبة الوارد على السلع المستوردة (٢٥) سلعة فقط من جملة (٥٢٧٢) سلعة مدرجة في جدول التعريفة الجمركية وهي (مشمعات البلاستيك، لبن البدرة وظهرة الغسيل وقطع غيار السيارات وقطع غيار الدراجات النارية والهواية والمعدات اليدوية، الفول المصري وإطارات السيارات الصغيرة وبعض الأخشاب ومصنوعات السلال والمكابس الكهربائية وبعض الأجهزة الكهربائية المنزلية مثل السخانات والفوط الصحية والأواني المنزلية والزهور الصناعية وبعض البهارات والصوماميل والحننة ومحضرات التلميع والمعالجين وورق الحائط).

ما هي التعديلات التي طرأت على قانون ضريبة الرسم الإضافي على السلع المستوردة؟

الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

في فرض ضرائب على الإنتاج بإعتبارها ضرائب داخلية شريطة فرضها بفئات متساوية على المنتجات الوطنية والمستوردة المشابهة لها منعاً للتمييز.

(٧) أوصت الدراسات التي أعدت في منظمة الكوميسا حول الآثار المتوقعة من مرحلة الإتحاد الجمركي الدول الأكثر تضرراً من الفاقد الإيرادي التوسيع في ضريبة القيمة المضافة والإنتاج للتعويض.

(٨) مساهمة إيرادات الضريبة على القيمة المضافة في الإيرادات الضريبية منذ تطبيقها لم تتجاوز ٢٠٪.

ما هي أهم الآثار الإيجابية لهذه السياسات الاقتصادية من نظركم؟

هنا لا بد من الإقرار بأن أي إجراءات إقتصادية لها آثار إيجابية وأخرى سلبية ولابد من الإشارة إلى كليهما على قدم المساواة وليس بالتركيز فقط على الجوانب السالبة والتي نوجزها في زيادة تكلفة الاستيراد وارتفاع أسعار السلع للمستهلك إضافة إلى الارتفاع المتوقع في معدلات التضخم.. وأن الآثار الإيجابية كبيرة ونشير فقط إلى أبرزها وهي:-

(١) توفير موارد مالية لمقابلة التزامات الدولة بزيادة المرتبات والأجور وتمويل الإنتاج الزراعي وتوفير الحاجات الضرورية للمواطن.

(٢) إعادة توزيع الدخل لصالح الشرائح الفقيرة.

(٣) ترشيد واردات السلع الكمالية وتحفييف الضغط على موارد العملات الحرة

(٤) توجيه النشاط الاقتصادي نحو الإنتاج الزراعي والصناعي.

(٥) تشجيع الصادرات لمعالجة الاختلال في الميزان التجاري.

كلمة أخيرة

ختاماً نؤكد بأن كل الإجراءات الجمركية التي نفذت في إطار المعالجات الاقتصادية الأخيرة كانت مدرجة ومجازة في مصروف البرنامج الاقتصادي الإسعافي الذي أجاز في آخر العام ٢٠١١م ليتم تنفيذها خلال الأعوام ٢٠١٢م - ٢٠١٤م.

وردت الكثير من الآراء حول ضريبة الإنتاج حيث ذكر البعض بأن الضريبة ألغيت منذ عام ٢٠٠٠م عند تطبيق الضريبة على القيمة المضافة وأن فرضها يتعارض مع

القيمة المضافة وربما يشكل إزدواجاً ضريبياً وسوف يؤثر على الصادرات وأنه إذا كان الهدف منها زيادة الإيرادات فإن القيمة المضافة تساهم بنسبة ٧٥٪ في الإيرادات الضريبية لذلك لا بد من توضيح ذلك بالحقائق الآتية:

(١) فرضت ضريبة الإنتاج لأول مرة في السودان بقانون عام ١٩٢٤م ثم أستبدل بقانون ضريبة الإنتاج والاستهلاك لسنة ١٩٨٥م الذي مما زال سارياً حتى الآن.

(٢) عندما بدأ تطبيق ضريبة القيمة المضافة عام ٢٠٠٠م لم يلغ قانون ضريبة الإنتاج بل تم فقط تقليص قائمة السلع الخاضعة لهذه الضريبة إلى (٧) سلع فقط.

(٣) وجود قانون لضريبة الإنتاج بجانب قانون الضريبة على القيمة المضافة لا يوجد فيه أي تعارض فكل دول العالم التي طبقت ضريبة القيمة المضافة لم تلغ ضرائب الإنتاج وهنالك سلع لا يمكن لأي دولة أن تلغي عنها ضريبة الإنتاج حتى لا تشجع استهلاكها لأضرارها الصحية وهي سلع التبغ والسجائر والكحول.

(٤) السلع التي فرضت عليها الضريبة ليس من السلع التي تصدر إلى الخارج وبالتالي إخضاعها للضريبة لا يؤثر على القدرة التنافسية أو على الصادرات.

(٥) البرنامج الاقتصادي الإسعافي أستهدف في جانب الصادرات أربع سلع فقط هي القطن والصلب العربي والثروة الحيوانية والذهب وليس من ضمنها هذه السلع.

(٦) الإنقاذه العامة للتجارة والتعريفات لسنة ١٩٩٤م بمنظمة التجارة العالمية في المادة (٣) أقرت حرية الدول



المهارات الشخصية لضابط الجمارك

بغرض السياحة أو المؤتمرات الرسمية أو الأعمال القانونية الواضحة، ويمكن التتحقق من ذلك بالرجوع إلى جوازات السفر.

٤/ أن يتحرك بنشاط وحيوية ويطبق إجراءاته بمرونة ودبلوماسية رفيعة أثناء أدائه لعمله، وعلى ضباط الجمارك أن يتذروا بحب مطلق للوطن، وأن يتحلوا بأمانة ترقى إلى مراتب الإيمان، ويعملوا دون تذمر واصلين الليل بالنهار.. ويكونوا مؤهلين، كل في مجال تخصصه، مع تواضع محبب.. عطشى للتحصيل الدائم، لا يقفون عند حد ما نالوه من شهادات، وعليهم مراعاة ممارسة سلطاتهم بفعالية في سبيل تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية العامة دون قهر أو تسلط.. ولا بد أن يضعوا في الاعتبار الارتقاء بجهاز الجمارك في كل موقع من مواقع العمل الجمركي، علما بأننا إذا فرضنا رقابة دون الارتقاء بذلك الجهاز فمهما بلغت فعالية الرقابة فإن ذلك يكون كالحرث في الماء، وعليه لا بد من السعي لجعله جهازاً فعالاً لتكون الجمارك بدرجة عالية من الكفاءة والمقدرة وإدراك المسؤولية في صفوف العاملين فيها، وبذلك تقضي على الانحراف وهو عدم النزاهة، والنزاهة بالمعنى الدارجي تعني نظافة اليد، في حين أن المفهوم الواسع للنزاهة هو البعد عن النقصان بأشكالها كافة.

وعليه لا بد للعاملين في الجمارك أن يصلوا إلى الحقيقة في مجال العمل، ويهتدوا ويقرروا على ضوئها دون مجاملة أو تجن، مفردين عن وعي بين الخطأ الذي يترتب عن ظروف العمل، وبين الخطأ الناتج عن كوامن الانحراف. وعلى ضباط الجمارك أيضاً أن ينطلقوا إلى مهام عملهم بحكمة وتراث، فالإهمال يقود إلى الفناء والهلاك، وتتشاشي الشخصية وتضمحل وتتنزوي، ويجب أن يحاسب ضابط الجمارك نفسه فيما ينجذه من أعمال حتى تبرز شخصيته بصفات الأخيار، ويتسم برجاحة العقل وقوه الشخصية وهدوء النفس مع النشاط، كما يجب على ضابط الجمارك وهو في موقع عمله أن يظهر بحسن الأداء مع التفاني والإخلاص في العمل، فالمظهر الجيد يكسب� الاحترام، وعفة اللسان مع صدق التعبير يكسبان الإعجاب والتقدير من الآخرين، والدقة في العمل تبرز الشخصية وتقلل من الأخطاء، والوعي والأمانة مما زاد للإنسان في مسيرة حياته.

المراجع:

كتاب الإجراءات الجمركية
الأستاذ ذكي نجم الدين



مقدم شرطة/
د. مجاهد الشيخ الفادني

لا شك في أن ترقية السلوك الشخصي هي أحد المقومات الأساسية لرفع إنتاجية الأفراد وتطوير مفهوم العمل الوطني، وربما مستوى الأداء بمتطلبات التنفيذ السليم لتحسين اقتصاد الوطن، وهي بهذا الوضع عملية مستمرة لا تنتهي، خاصة في مرحلة الانطلاق والتطور التي تمر بها البلاد حالياً.

إن اكتشاف أوجه القصور في كفاءة العاملين وتحديد الصعوبات والاختلافات التي تعرقل حسن سير العمل، سيساعد كثيراً على رسم السياسات الرشيدة للتدريب في كل قطاع من القطاعات الإدارية وفي كل مجالات العمل.

ولعل أهم الوسائل التي تساعد على اكتشاف صعوبات العمل ونواحي القصور في كفاءة العاملين للاستعانت بها في معرفة احتياجات التدريب، هي الخطط والبرامج المستهدفة في تنظيم الجهاز الإداري وتحفيظ القوى العاملة. ومن المعروف أن نجاح الجهاز الإداري يتوقف في نهاية الأمر على طاقات الأفراد والبواعث التي تحرکهم، فالموهبة موجودة في كل شخص ويجب تطبيتها وتأهيلها بالتدريب والمارسة.

هذا في أمر التدريب واكتشاف أوجه القصور في الأداء.. وينتقل بعد ذلك إلى ضابط الجمارك الذي يجب أن يتحلى بصفات معينة، إذ إنه أول من يلقاء الوافدون إلى داخل البلاد عبر الموانئ البحرية أو البرية أو الجوية، وأول انطباع في نفوس الوافدين إنما يتكون نتيجة تصريحات هؤلاء الضباط، لذا يجب أن يكون هذا الانطباع حسناً مشرقاً بال بشاشة وحسن اللقاء وإكرام الوافدين، وهذا ما يشجع على السياحة، وعليه يجب على ضابط الجمارك مراعاة ما يلي:

١/ أن يتحلى باللياقة والتهذيب وحسن التصرف.
٢/ أن تنسم عبارات مخاطبته مع الوافدين بالتواضع وتكون بعيدة عن العبارات الآمرة، إلا إذا اقتضت الضرورة استخدامها.

٣/ أن يأخذ في الاعتبار حالة المسافر الاجتماعية، ويجب أن يميز بين الأشخاص المتزددين والأشخاص الذين يبدون

التخطيط الاستراتيجي ومواجهة الأزمات

The Strategic Planning and Crisis Management

يساعد الإدارة المسئولة في عمل الخطة الاستراتيجية للتغلب على الأزمات، ومن خلالها أيضاً يمكن تنمية المهارة في عملية اتخاذ القرارات اللازم لمواجهة الأزمات، كما أنها تعدّ أسلوباً مناسباً

للتكميل مع الخطة الاستراتيجية الأساسية.

ومن الجدير بالذكر، أن كلمة أزمة Crisis في واقع الأمر الحروف

الأولى Acronym للمراحل الست لعلاج الأزمة، وهذه المراحل أو الخطوات الست يمكن ذكرها فيما يلي:

١. التصدي Coping

٢. إعادة التفكير Rethinking

٣. مبادرة ذوي الخبرة Initiating

٤. الإدراك Sensing

٥. التدخل Intervening

٦. الاحتياط بالأدوات والتجهيزات السريعة Sandbagging

فيما يلي تفصيل هذه الخطوات:

١. التصدي: لكي تتعامل مع الأزمة أو الكارثة، يجب أن تتجه بأسلوب سريع وفعال للتصدي والحد من الخطر الحادث وسد ومتابعة وإطفاء لهيب الأزمة أو خفض درجة اشتعالها أو ما يطلق عليه (صيد الثور من القرون) To take the bull by the horns



عقيد شرطة/ د. عبد الرحيم أبو القاسم محمد
إدارة التدريب

من المؤكد في عالم اليوم أن كثيراً من الأنشطة تسود فيها ظروف عدم التأكيد Uncertainty وتعود الأزمات أحداث وعارض يمكن أن تؤدي إلى زوال النشاط وانتهائه.

لذلك، فإن الإدارة التي ليست لها دراية وعلم بالكشف المبكر عن الأزمات التي يمكن أن تظهر ولا تعرف كيف تواجه هذه الأزمات

والتخطيط السليم لمواجهتها والتغلب عليها، تصبح في حالة ارتباك حينما تضرب الأزمة أسس وقواعد النشاط. إن إدارة الأزمات Crisis Management تعدّ جزءاً مهماً من علم إدارة التخطيط الاستراتيجي المعاصر.

إن المشروعات ذات النشاط الذي يواجه تقلبات وأزمات شديدة، يجب أن تكون على استعداد دائم ونشط لمواجهة هذه الكوارث بثقة واقتدار، وذلك لضمان استقرار النشاط والقدرة على الاستمرار النشط Viability . ولا شك أن الإدارة الفعالة للأزمات تحتاج إلى منهج منظم مدروس يعتمد على اليقظة والانتباه Vigilance وإدراك رشيد وحساسية Sensitivity وفهم واضح لأهمية التخطيط الجيد والاستعداد التنظيمي Organization Of Readiness ، وفي هذا الصدد توجد ست خطوات يمكن اتباعها لمواجهة وإدارة الأزمات، وهذه الخطوات الست هي مراحل لمواجهة الأزمة ومنهج

الإحصار والإحصار الإيجابي

سيتصدى ويواجه كل التحديات، لكن على الأقل أن الضغوط التي تصاحب الأزمة يمكن مواجهتها وبالتالي يمكن تحملها.

٢. إعادة التفكير وإعادة النظر: يفترض بعد عملية التصدي وتحفيظ حدة الأزمة والحد من خطورتها، أن تأخذ الإدارة والكوادر المشتركة فترة من الراحة والهدوء للتأمل والتفكير، لكن يجب ألا يطول وقت الاسترخاء، فال أيام حبل بالأحداث والنذر، وكذلك مواجهة متطلبات التغلب الكامل على الأزمة وتمام العلاج، وبعد ذلك يجب أن تشارعه عدة أسئلة والبحث عن أجابة سليمة مقنعة لتفسير ما حدث.. لماذا حدثت الأزمة؟ لماذا تمت الأزمة بهذا الأسلوب؟ من

المسؤول عن حدوث الأزمة؟ وبتحليل دقيق لهذه الأسئلة يمكن تفسير ما حدث، والأسباب التي أدت إلى هذه الأزمة، والجهات المسؤولة إذا كانت الأزمة نتيجة للإهمال أو التراخي.

نوصل بإذن الله

المراجع: التخطيط الاستراتيجي، دكتور محمد ناظم حنفى

ومحاولة خفض مقدار الضرر والعطب والخسائر التي أحدهما الأزمة أو الكارثة.

يجب اتخاذ جميع الإجراءات المناسبة لحماية العاملين وعدم تدمير الأصول، خاصة ذات القيمة للمؤسسة بما في ذلك الأصول غير المنظورة، مثل الشهرة والسمعة، والتعامل مع هذا النوع الآخر يجب أن يتم بالأسلوب المناسب، لذلك يجب التعامل مع الأزمة بأسلوب حازم وشجاع وإصرار وصبر حتى يتم عبور هذه المحنـة بأقل الخسائر.

وتجدر بالذكر، أنه توجد بعض المؤسسات التي طورت إدارة لتعامل مع خطة مواجهة الأزمـات أو ما يطلق عليها (CMP).

Crisis Management planning الأمر الذي يسمح للإدارة أن تواجه بأسلوب فعال الأزمـات والكوارث والتقلبات الشديدة، ولا شك أن عدم وجود خطة وإدارة الأزمـات يؤدي إلى عدم وجود خلفية مرجعية ل التعامل مع الأزمـات، مما يؤدي إلى خفض درجة الثقة التي يجب أن تتميز بها الإدارة من قبل المتعاملين والمجتمع المحيط بها.

وهذا لا يعني أن منهج خطة إدارة الأزمـات (CMP)



مشاركة الجمارك في ورشة الملكية الفكرية لحماية حقوق المخترعين السودانيين

عرض/السكرتير التنفيذي

المخترعين
تقديم : أعادل هلالى - مسجل عام الملكية الفكرية - وزارة العدل

الورقة الثانية : حقوق الملكية الفكرية ونظم تطبيقاتها في السودان
تقديم: د . أحمد جعفر أحمد حسن - هيئة المخترعين السودانيين.

الورقة الثالثة : دور الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية (حماية للاختراعات العلمية والصناعات).
تقديم : د . راشد عبد المحسن محمد - الإدارية العامة للجمارك (الملكية الفكرية) .

الورقة الرابعة : دور التراخيص وإدخال البضائع
تقديم : إخلاص مجحوب زيادة ساتي (إدارة الاستيراد - وزارة التجارة)

الورقة الخامسة : دور الهيئة السودانية للمواصفات والمقييس.
هذا وقد اخضعت هذه الأوراق إلى نقاش علمي مثير خلص إلى ما يلي :

1- إصدار مشاريع قوانين جديدة تغطي كل حقوق الملكية الفكرية

- قانون يحمي المؤشرات الجغرافية .
- قانون يحمي تسجيل الأصناف النباتية الجديدة.
- قانون يحمي نماذج المنفعة.

ضمن المساعي
المبذولة لتجويد
 العملية التعليمية وفي
 إطار التعاون مع المؤسسات والهيئات ذات الصلة أقامت
لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي بالمجلس الوطني
الورشة النوعية المتخصصة حول (الملكية الفكرية لحماية
حقوق المخترعين السودانيين) وذلك خلال يوم الخميس
الموافق ٢٠١٣/١٠/١٠ بالقاعة الخضراء بالمجلس الوطني
. برعاية كريمة من رئيسة المجلس الوطني وبمشاركة فاعلة
لقيادات وأعضاء الهيئة التشريعية القومية وحضور مقرر
لقيادة العمل في حقل التعليم العالي والتكنولوجيا بالإضافة
إلى القانونيين ورجال السلك القضائي فضلاً عن حضور عدد
من قادة القوات النظامية المعنيين بتطبيقات الملكية الفكرية
علاوة على أساتذة الجامعات والكليات الجامعية بالإضافة
إلى الخبراء والباحثين والأكاديميين والإعلاميين.

افتتح الورشة البروفيسور / الحبر يوسف نور الدائم الذي
قدم كلمة اللجنة الترحيبية كما خاطبها د.أحمد جعفر حسن
الذي قدم كلمة هيئة المخترعين السودانيين ، وقدم العقيد
شرطة / د . عبدالرحيم أبو القاسم محمد كلمة الادارة العامة
لجمارك . كما تراس جلسات المناقشات د. عبد اللطيف

محمد سيد أحمد
(رئيس اللجنة
الفرعية للتعليم
العالي) حيث قدمت
في هذه الجلسات
أوراق العمل الآتية :-
الورقة الأولى :
التشريعات الوطنية
والدولية المنظمة
لحماية حقوق



الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

وعدم عرضها قبل التسجيل .

١٤- تفعيل مجلس الملكية الفكرية ليقوم بدوره في تنسيق شئون الملكية الفكرية .

١٥- وضع استراتيجية قومية للملكية الفكرية في

إطار الاستراتيجية الطويلة والمتوسطة والقصيرة للدولة .

١٦- العمل على استصدار قانون ولائي تفصيلي تحت مسمى قانون تشجيع وتحفيز المشروعات الصغيرة يتضمن الحوافز المشجعة المناسبة أسوة بقانون تشجيع الاستثمار في المشروعات كبيرة .

١٧- العمل على إشاعة ثقافة الملكية الفكرية عبر وسائل الإعلام المختلفة وإقامة ورش العمل والمشاركة في المنتديات والسمنارات المتعلقة بالملكية الفكرية .

١٨- العمل على تطوير وتنمية الموارد البشرية العاملة في مجال الملكية الفكرية باعتبارها من أهم الثروات التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي .

١٩- تكوين كيان يشمل كافة الجهات ذات الصلة بالملكية الفكرية من أجل التنسيق والتعاون بين هذه الجهات .

٢٠- حث جميع الجامعات علي تدريس الملكية الفكرية كمادة دراسية في كليات القانون والهندسة .

٢١- المساعدة في إيجاد تمويل للمخترعين والمبتكرین حتى تتم الاستفادة من ابتكاراتهم واحتراعاتهم .

٢٢- مناشدة الشركات والكيانات الاقتصادية على استخدام البراءات السودانية المسجلة وذلك بطلب الحصول على إذن لاستعمال هذه البراءات .

٢٣- توفير قاعدة بيانات إلكترونية للماركات والعلامات العالمية الأصلية بالإضافة إلى قاعدة بيانات السلع المقلدة والشركات المنتجة للاسترشاد بها في الحماية وتطبيق إدارة المخاطر .

٢٤- إتخاذ حزمة السياسات والإجراءات في إطار قانوني لتأسيس التعاون وتعزيز الثقة المتبادلة بين القطاع الخاص وهيئات واتحادات المخترعين لزيادة دور هذا القطاع ورفع درجة اهتمامه ومشاركته تدريجيا .

٢٥- تبني استراتيجية جديدة لتمويل مشروعات خريجي التعليم التقني والثقافي عن طريق نوافذ التمويل الأصغر .

٢٦- تقوية الشراكة بين الجهات ذات الصلة بقوانين حماية حقوق الملكية الفكرية وإنشاء شراكات جديدة مع القطاع الخاص .



- قانون يحمي الأسرار الصناعية .

- قانون يحمي التراخيص التعاقدية .

- قانون يحمي المعارف التقليدية والآثار والفلكلور .

٢- مراجعة التشريعات

والقوانين القائمة للتأكد من حمايتها لحقوق الأبحاث العلمية المنفذة التي فرضاً واقعها انتاجاً مباشرةً للسوق .

٣- تعديل القوانين التي تحكم حقوق الملكية الفكرية السارية المفعول حتى تصدر مواكبة لاتفاقيات دولية ذات الصلة للجريمة المستحدثة .

٤- حل مشكلة تمثيل الاتهام عن طريق نيابة حماية المستهلك في حالة التسوية بين مالك حق الملكية الفكرية والمستورد بتنازل صاحب الحق عن حقه الخاص للبضائع المقلدة طرف الجمارك وكانت هنالك أدلة ظاهرية على التقليد .

٥- إكمال برنامج قاعدة البيانات لحقوق الملكية الفكرية المسجلة أو المحمية قانوناً بين كل الجهات ذات الصلة مع مسجل عام الملكية الفكرية عن طريق الرابط الشبكي .

٦- تفعيل اللجنة الوطنية الفنية لحماية حقوق الملكية الفكرية .

٧- رصد نسبة معتبرة من الميزانية العامة للبحث العلمي والتعليم .

٨- تحسين الظروف المعيشية للشراائح الهامة مثل المهندسين والأطباء وأساتذة الجامعات لمنع هجرتهم إلى خارج السودان .

٩- عكس نشاطات إتحاد المخترعين والبراءات الصادرة ومسجلة عند مسجل عام الملكية الفكرية في وسائل الإعلام المختلفة .

١٠- أن ترعى الدولة المخترعين من خلال تكوين صندوق مساعدة المخترعين والمساهمة في دفع رسوم تجديد التسجيل لمن لا يستطيع دفعها .

١١- متابعة المستجدات في مجال الاختراعات العلمية والبحوث التطبيقية والنظرية وفق قرارات وموجهات السيد رئيس الجمهورية لحماية الملكية الفكرية لمؤتمر رؤساء القضاء وخبراء القانون مع النظر في إمكانية التصنيع لرفع الاقتصاد الوطني ودخول السودان لمنظمة التجارة العالمية .

١٢- إلقاء الضوء على جهود الأبحاث العلمية و مجالاتها سعيا نحو تجويد الأداء ولتنفيذ هذه البحوث مباشرةً لمصلحة الوطن

١٣- حث الدولة على منح المخترعين كامل حقوقهم العلمية والفكرية والمادية ومساعدتهم على حمايتها داخلياً وخارجياً

كن قائداً ولا تكن مديراً



وليس الشخص الذي يناور ليتصدر الناس.

الصفات الأساسية لقيادة

هذه هي أهم صفات القائد المميز، التي حددتها علماء النفس والإداريون:

١/ الإخلاص:

فهو يكون مخلصاً لجميع الأشخاص المحظوظين به، مثل (العائلة، زملاء العمل، الأصدقاء... الخ).

٢/ التضحية:

وهو أن يستطيع الشخص التضحية ببعض الأشياء التي يريدها للصالح العام.

٣/ الحزم:

تكون لديه ثقة في اتخاذ القرارات المهمة المستعجلة والعمل بها، واحتمال ما سيكون بعده من مشاكل.

٤/ الشخصية القوية:

القدرة على مواجهة المشكلات التي يواجهها، مهما كان حجمها وكبرها، ومهما كانت كريهة أو محببة.

٥/ الطاقة والنشاط:

وهو الاستعداد، الحماس، حب العمل والنشاط الذي يظهره في عمله.

٦/ القدرات الإدارية:

القدرة على الأداء الممتاز، والتخطيط الجيد، وتنظيم العمل، وتشكيل الفرق الجيدة.. الخ.

٧/ الشعور بأهمية الرسالة:

إيمانه بمحبته لعمله، ومقدراته على كونه قائداً.

٨/ النضج والأراء الجيدة:

وهي البراعة، والذوق، والاهتمام، والقدرة على التمييز السليم بين الأشياء المهمة والأشياء غير المهمة.

٩/ مهارات الاتصال والتواصل:

وهي فصاحة اللسان، وقوه التعبير، ووضع الكلام في مكانه المناسب.

١٠/ الثقة بالنفس:

هي العامل الأساسي في اتخاذ القرار، ومواجهة الموقف ،



عقيد شرطة / فيصل بشير
إدارة التخطيط والتنظيم والبحوث

مقدمة

يمكن لأي شخص أن يمارس القيادة، وتعتمد هذه القيادة على حجم السلطة المنوحة. فجميع الناس يمارسون القيادة بشكل يومي، وبشكل لا إرادي (دون انتباه)، بعضهم على مدار الساعة، والبعض الآخر بشكل متقطع.

ما هي القيادة؟

هي عملية التأثير في الناس وتوجيههم لإنجاز هدف معين. فعندما تقوم بتنظيم الأصدقاء أو الزملاء لجمع تبرعات للمحتاجين (مثلاً)، أو لقضاء عطلة نهاية الأسبوع للاستمتاع بالوقت، فأنت في هذه الحالة ستظهر بمظهر قائد.. وفي المنزل أيضاً، أنت قائد حينما تطلب من ابنك أو أخيك للقيام بعمل ما وتحدد له المكان والوقت فأنت هنا تظهر بمظهر قائد، فالمهم هنا أنك في أي وقت تكون قائداً، (إن كنت في منصب إشرافي أو إداري أو غيره)، وستمارس هذه القيادة بشكل ما وبمدة ما .

وبعضهم يقول إن القيادة هي تحريك الناس باتجاه (محدد ومحظوظ)؛ وذلك بحثهم على العمل باختيارهم.

فيتمكن هنا تعريف القيادة:

بأنها مهارة، وعمل، يهدف للتأثير في الأشخاص المحظوظين بـ (دائماً). فالشخص القيادي هو الذي يحتل مرتبة معينة في مجموعة ما، ويتوقع الجميع أنه سيقوم بأداء عمله بأسلوب معين ليتناسب مع تلك المرتبة، فالأشخاص ينتظرون من القائد ممارسة التأثير في تحديد أهداف المنظمة أو المؤسسة وتحقيقها. أما القائد الأمين فهو الذي يتقدم الصدوف ،

الابحاث الادارية القيادية

لها العديد من الخصائص، فهي تعطي الفرصة الكاملة والحقيقة للمشاركيين، والأخذ بالأداء والأفضل حتى وإن خالفت آراء القائد والقيادة. فهي تميز بالمرونة في التكيف مع جميع المتغيرات.

القيادة الحرة:

تميز بإعطاء حرية كبيرة للمرؤوسين في تنفيذ ما يطلب منهم من قبل القيادة، حيث يتم وضع الأهداف بمشاركة المرؤوس لضمان الالتزام بها، وعادة ما يصلح هذا النمط مع المرؤوسين في المستويات الإدارية العليا القادرين على القيام بالوظائف الإدارية الكاملة ويتميزون بالتخصص الدقيق.

القيادة التوفيقية:

تميز بأن القائد لا يتخد نمطاً معيناً من القيادة، وإنما كل موقف له نوع معين من القيادة يصلح له، فهناك موقف تصلح معه القيادة الدبلوماسية، وهناك موقف آخر لا تصلح معه إلا القيادة الديمقراتية، وهذا النمط هو أحد ثمان أنواع القيادة.

القيادة الإدارية الريادة:

بعض منهم يتميزون بموهبة قيادية عالية، ويصبحون محط أنظار المحيطين بهم، ويتوقع لهم الناس التقدم القيادي في عملهم، وفي الطرف الآخر نجد أناساً يرضيهم أن يكونوا تابعين لمن حولهم ولا يحبون أحداً

يتكل عليهم في أية مهام مهما كانت. وهناك في المنتصف من لديهم قدرات قيادية متقدمة، فهي درجات نسبية، ويتفوقون من لديه القدرة على اتخاذ القرارات العالية.

أصلة التفكير:

بعض الناس لديهم القدرة على الإبداع والاستقلال في تفكيرهم في معظم أمورهم (آراء خاصة بهم). وقبل إعطاء آرائهم يحللون الأمور بدقة ويفسرون ما بها من أحداث، ويتوصلون إلى أفكارهم واقتراحاتهم الأصلية، وهناك أشخاص آخرون لا يفكرون ويبحثون عن الحلول لدى الآخرين قبل أن يفكروا لأنفسهم، فيجب أن يعتمد تقديرك للشخص على ما يقوم به من أعمال فعلاً.

سحر الشخصية:

هناك أشخاص في وجوههم بشاشة من حولهم، فمثلاً هناك

الصعب بثبات).

مكونات الوضع القيادي:

- أنت = القائد.

- مرؤوسوك = الذين يساعدون في إنجاز الأعمال المطلوبة.

- الوضع نفسه = الوصول للهدف المراد تحقيقه، والعمل المطلوب إنجازه.

عناصر الوضع القيادي

أنت:

قدرتك على التأثير في مرؤوسيك، هي التي لها أكبر تأثير على مخرجات العمل المفروض إنجازه. بمعنى أنه كلما (زادت) معرفتك به كلما (زادت) قدرتك على قيادته. لذلك مهم أنك تعرف مرؤوسيك (جيداً).

مرؤوسوك:

بغيرهم فأنت لست قائداً، ولن تتجز أعمالك، ف(أنت منهم) وقوتك مستمدة منهم.

فلابد أن تكون احتياجاتهم موضع اهتمامك، فالنمط الدكتاتوري لن يستجيب معه الموظفون الواثقون من قدراتهم.. لأنهم يبحثون عن الاستقلالية لإثبات قدراتهم في العمل بمفردتهم دون تدخل من أي شخص)، فيجب عليك معرفة احتياجاتهم لـ(تحفيزهم وتشجيعهم).

الوضع

القيادة الدكتاتورية هي المناسبة عندما يكون هناك قرار ياتح لك اتخاذه بمفردك، والناحية الأخرى، العمل الذي يسمح بالإبداع في هذه الحالة، فالقيادة الديمocrاطية هي المناسبة ومعرفتك للوقت والمكان، وكيف تستخدم الأنماط القيادية المختلفة المناسبة للموقف؟! فأنت تكون شخصاً متميزاً وبخيراً ناجحاً.

الأنماط القيادية

القيادة الدبلوماسية

تصف بتفادي المشكلة ومحاولة إقناع الآخرين بأنها تميز بالديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرار، وفي حالة الفشل (في إقناعهم بوجهات نظر القيادة يتم اللجوء لخيار الأمر).

القيادة الديمocrاطية:



البسم الله الرحمن الرحيم

- المدير يُسمع الناس، ويأمر.. القائد يجذب الناس ويتواصل.

- المدير يفعل الأشياء بشكل صحيح.. القائد يفعل الأشياء الصحيحة.

- المدير يستسلم للظروف.. القائد ينتصر على الظروف.

- المدير يحافظ على الأمور كما هي.. القائد يطور الأمور.

- المدير يركز على الأنظمة.. القائد يركز على الناس.

- المدير يعتمد على التحكم والسلطة.. القائد يلهم الآخرين بالثقة.

- المدير يحاول أن يلعب دور البطولة.. القائد يحاول أن يكون الكل بطلاً.

- المدير يسأل كيف؟ ومتى؟.. القائد يسأل ماذا؟ ولماذا؟

- المدير ينظر إلى الحد الأدنى.. القائد ينظر إلى الحد الأعلى.

- المدير يقلد، ويتبع النظام.. القائد يبتكر، ويتحدى الوضع الراهن.

- المدير يفكر بالمنطق، والاستمرار.. القائد يفكّر بالحل والتجدد، والتغيير.

- المدير يمتلك القدرة على الحزم.. القائد يمتلك المهارة في التوفيق بين الآراء المختلفة.

في النهاية:

فأنت وأنا.. جميع الناس، كل منا قادر على أن يصبح مديرًا متميزًا، ولكنه لا يقدر أن يصبح قائدًا إلا إذا كان له أصدقاء ومرؤوسون يحبونه، فيجب عليه أن يتخلّى بصفات القائد المتميّز وتتمتع بمعتقدات وقيم ومبادئ القائد المتميّز، و تستطيع أن تجذب المحبيّن بك بالالتزام بقواعد القادة المتميّزين وستصبح واحدًا منهم.

كان الرسول ﷺ قائدًا دينيًّا ودنيوًّا فذاً.

لماذا لا تكون قادةً متميزين؟

لماذا لا يصبح لدينا ما هو متوافر في القائد؟

أنت.. هل توافر لك هذه الصفات؟

في رأيك.. القيادة موهبة أم اكتساب؟

فماذا تكون أنت.. قائد أم مدير؟

قائمة المراجع:

١- كيف تصبح قائدًا ناجحًا للمؤلف: H.Weiss .

٢- الإدارة والقيادة للمؤلف: أبوهارس.

٣- الفرق بين المدير والقائد للمؤلف: محمد أحمد إسماعيل.

٤- فن القيادة للمؤلف: شريف المنير.

من يقول (إن فلاناً بشوش)، وهذا دائمًا يبتسم عندما يراك. وهناك أشخاص آخرون لهم انطباع سيئ بالجفاء والاستعلاء، وبالتالي يلقى صاحب الشخصية البشوشة الترحيب الكبير في كل مكان ذاهب أو يذهب إليه، ويكثر أصحابه ومعارفه، وله موضع الاهتمام في كل مكان،عكس الشخص الجاف، قلما يسأل عنه الناس.

الاتصال بالناس:

هناك أشخاص قادرون على جذب انتباه المحظوظين بهم بالتحدث بأسلوب يجذبهم، ويستطيعون توصيل ما بداخلهم إليهم بصورة تلقائية وواضحة، ولكن هناك أشخاص آخرين يتحدثون ببطء وبتردد وتشوّش على أفكارهم، وهناك من في المنتصف بدرجات نسبية.

أمين ويمكن الاعتماد عليه:

هناك أشخاص موثوق بهم من الآخرين، ويعودونهم دائمًا أمناء في جميع المواقف، وهناك أشخاص غير أمناء بصورة تلقائية فلا يمكن الاعتماد عليهم. والأمانة مذكورة في قوله تعالى: **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَبْيَانَ أَنْ يَحْمِلُنَّا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا وَحَمِلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** صدق الله العظيم.

الإيمان، والشرائع هي أمانات، واللوبيه أمانة، والفصل أمانة، كذلك الصيام، والصلوة، والإنسان مؤتمن عليها بينه وبين ربه.. الإيمان في قلبه أمانة، بينه وبين الله.

قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": (أد الأمانة إلى من أئمنك ولا تخن من خانك).

إن المديرين الذين يستطيعون تنمية مقدرتهم حسب النقاط السابقة يستطيعون وبدون شك أن يكونوا ناجحين في معظم نواحي حياتهم، والسبب في ذلك أنهم يكونون دومًا على اتصال أفضل بتابعاتهم. وهناك فرق بين المدير والقائد، وكل قائد مدير وليس كل مدير قائد.

هل نحن نبحث عن قادةً متميزين أم مديرين؟

نعم.. نحن نبحث عن قادةً متميزين وليس مديرين.. الصفات القيادية ليست مرتبطة بمنصب معين، فكثير من المديرين التنفيذيين لا يتمتعون بالصفات القيادية، ولكنهم مدربون متخصصون. والخبرة، لا تجعل بالضرورة من المدير قائداً، لكن تجعل من الرئيس أو المدير رئيساً أو مديرًا متعمراً، أو ذا خبرة.

ما الفرق بين القائد والمدير؟

- المدير مفروض على الجماعة.. القائد يُتبع تلقائيًا من الجماعة.

- المدير يركز على العمليات.. القائد يركز على الرؤية والقيم.

الجمارك الجمارك الاعمارك الاعمارك

النقاط المضيئة تتناثر كالدرر البراقة في الجمارك. وكالنجوم

تحلق حول القمر وتستمد منه القوة والعزمية والإصرار
لمواصلة المشوار .

واحدة من هذه النقاط المضيئة فعلا الواجبات الإضافية التي قامت بها قوات الجمارك وهي تلبى نداء الاستعداد ١٠٠٪ عقب الأحداث التي أتت بعد الإجراءات الاقتصادية الأخيرة. فكانت قوات الجمارك حاضرة ومشاركة فاعلة في عمليات التأمين داخل ولاية الخرطوم وخارجها وبالرغم من ذلك تواصل عملها الجمركي الفني بزيادة ساعات العمل لتعظيم الإيرادات وسد منافذ التهريب هذا الصنيع والتوفيق كان محل إشادة وتقدير حيث مازالت الإشادات تتربى من القيادات السياسية والأمنية بالبلاد لقوات الشرطة عامه وقوات الجمارك خاصة. فإجازة مجلس الوزراء المؤقر للتقرير الجنائي في جلسه ٥ سبتمبر ٢٠١٣ م برئاسة فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير كان نقطة مضيئه حيث أشاد المجلس بالجهود المميزة التي بذلتها الشرطة في مختلف مستوياتها لمنع الجريمة في كل أرجاء البلاد لم يكتف بذلك بل نقل التهاني لكافه منسوبي الشرطة بهذا العمل الرائع.

وفي برقية بعثت بها رئاسة الشرطة مدير الادارة العامة للجمارك جاء فيها (أرجوا أن أنقل لكم إشادة السيد الوزير والسادة أعضاء هيئة الإدارة في إجتماعهم بتاريخ ٩/٨/٢٠١٣ على أداء شرطة مكافحة التهريب والقوات المشتركة بكسلال التي أسفرت عن ضبط عدد مقدر من العربات العاملة في تهريب الوقود لدول الجوار آملين استمرار الجهد تعزيزا لأمن البلاد والاقتصاد الوطني).

وحزمة الضوء التي فرضت نفسها هنا الإشادة الكبيرة من حجاج بيت الله الحرام في هذا العام للتعامل الإنساني الحميم من قوات الجمارك في ميناء سواكن ومطار الخرطوم التي تعددت خدماتهم من سرعة الاجراءات والتقتيس إلى تقديم المعونة للحجاج والمساعدة خاصة للكبار السن والنساء إنها ل渥ة جماليه أن ترى عسكري الجمارك يدفع بعجلة حاج مقعد أمامه داخل الصالة إلى أن يصل سلم الطائرة.. لا ينتهي من ذلك إلا أن تشمله دعوات الحاج هناك في الأرضي المقدسة .



بنيرها:

عميد شرطة / سامي الفاتح محمد علي
مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة
ورئيس هيئة تحرير المجلة

الاستراتيجية بين رؤى الأحلام ومطالب الأنام

بظلالها على أرجاء المعمورة دون استثناء، جعلت واضعي ومنفذى الخطط الاستراتيجية في تحديات ومهددات فات على كثير من الدول التحسب لها، وقراءتها المتأنية للواقع، مع وضع البدائل لتحقيق الأمان الاقتصادي لها، فإن جوهر الاستراتيجية في الإتيان بالأساليب والإجراءات الهدافة بشكل مباشر أدى إلى تغيير نقاط القوة للمنظمة مقارنة نسبياً بمنافسيها. والهدف النهائي للاستراتيجية هو المحاولة الجادة لإحداث حالة من التحكم في الظروف المحيطة لصالح متخد القرار، إذ من

خلالها نستطيع أن نحدد الوقت الملائم للتحرك أو التريث أو إلغاء القرار أو تجميد الإجراء، وبلورة الإطار الفكري للنظر إلى المنظمة في محيطها الكلي وعلاقاتها الشمولية بدلاً عن النظر إليها كصندوق مغلق، وتوحيد الجهود وتبعية الطاقات نحو الأهداف والغايات، بدلاً عن تركيزها على الوسائل والجزئيات عن طريق التكيف والتأقلم والتفاعل الإيجابي مع البيئة الخارجية، واحتواء القوة الداعمة والمساندة للمنظمة، والتهيؤ والاستعداد للأزمات، والتحسب للأحداث قبل وقوعها، كما يساهم التفكير الإستراتيجي في تقوية الولاء والانتفاء والرضا بين العاملين ودفعهم نحو الأهداف والغايات الاستراتيجية، وإشاعة ثافة الحوار والمشاركة والمصارحة والتفاؤل والشفافية في صناعة مستقبلها، والمفاضلة بين خياراتها بدلاً عن الاستسلام لآخر، فال استراتيجيون يمتازون بالقدرة على بناء الغايات والأهداف لمنظمتهم، مع القدرة على استحضار المستقبل بأحداثه والتحسن والحدس والاستبصار للقضايا التي تفتقر للمعلومات، والمتابعة المباشرة لما



فريق شرطة/
د. بدر الدين ميرغاني
جامعة الرباط الوطنية

علم الإدارة الاستراتيجية من العلوم الحديثة في مفردات العلوم الإدارية، فالاستراتيجية في مرجعيتها العسكرية، حيث إنها تدور حول كيفية إدارة المعارك واستخدام آلة الحرب لبلغ الأهداف، ويتم توضيح طبيعة المتغيرات التي تساعد في فهم البيئة ومعرفة متغيراتها وما تواجهه من اضطرابات (محلية، قومية، إقليمية، دولية وعالمية – اقتصادية، اجتماعية، قانونية وتقنولوجية)، ومن تطور الأنشطة الإدارية على مر الأزمان والحقب التي صاحبت تطور الإدارة العلمية لقطاع الأعمال وتطور المفهوم التخطيطي على المدى الطويل، التي كانت من إفرازات الأزمة الاقتصادية الأولى، وما صاحبها من جهود علماء الإدارة في تطوير الحقل المعرفي للإدارة وفي التغير المستمر في الأفكار والتقنولوجيا والأذواق والمنتجات والخدمات، تحت مظلة من الأنشطة أفرزتها الجذور التاريخية للإدارة الاستراتيجية، وتطورت دراسة الإدارة الاستراتيجية من خلال العديد من المدارس، ما أدى إلى تطور هذا الحقل المعرفي.

إن الأزمة الاقتصادية في ٢٠٠٨م، التي ألت

الاستراتيجيات الضرورية للتحول

والرؤية والأهداف المستقبلية للمنظمة.

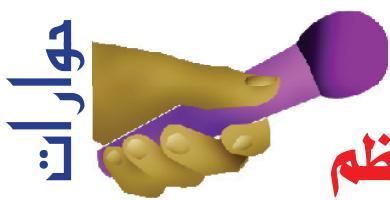
- اطلق للمفكرين والمبتدعين العنان ليخرجوا إبداعاتهم وكرر الإشادة والتقدير لهم على ما يقوومون به.
- كن مستمعاً ومنصتاً.
- ابعد الخوف من أجواء العمل وازرع الثقة في النفوس لكسب قلوب وعقول الآخرين.
- المعلومات ومعرفتك اجعلها في متناول الآخرين وشجعهم على توظيفها.
- التأكد من أن منظمتك تواكب عصرها، ويتم ذلك عن طريق أدائها مع منظمات تواكب العصر. على ضوء كل ما أشرنا إليه، فإن ذلك لا يتأتى إلا بإإنفاذ رقابة استراتيجية فاعلة، وتظل الرؤية الاستراتيجية النافذة، طالما هنالك دور للرسالة التي تتحدث حول (ماذا تعمل المنظمةاليوم؟)، فالرؤية الاستراتيجية عموماً لها قيمة أكبر في الصياغة الاستراتيجية، وتكوين التوجه.. إذ هنالك داع إداري دائم وملح للنظر إلى ما بعد اليوم الرأهن، والتفكير استراتيجياً حول تأثير التقنيات الجديدة التي تلوح في الأفق، وكيفية تلبية احتياجات الزبون، وتغير التوقعات، وماذا يلزم لمواكبة المنافسين وتجاوزهم، مما يجعل السوق الواعد بالفرص ملتهباً بالتهديدات، إضافة إلى جميع العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الشركة ونشاطاتها في المستقبل. إن المديرين لا يستطيعون النجاح كقيادة للمنظمة أو كصناعي استراتيجية دونما رسم أولى للمضامين المسيبة لرياح التغيير، وبعدها يمكن إقامة خيارات أساسية.

لا مفر من الحاجة للرؤية الاستراتيجية المدعمة بالتصورات عن مجرى الأعمال الذي سيتبع، فالمديرون يجعلون من ذلك منارة مرشدة لتحديد الموارد، وقواعد لصياغة الاستراتيجية التي تهدي الدولة خلال مسيرتها للوصول إلى غاياتها، واضعين نصب أعينهم تطلعات الأفراد على مختلف مستوياتها.

يقع في دنيا الأعمال والشركات العملاقة، والتجابو والتفاعل الإيجابي مع ما يحدث في البيئة الخارجية، والتمتع بمهارات التحليل والتفسير والتركيب بين المتغيرات، والانفتاح والمشاركة، ومهارة الاستماع والإنصات والرؤية النافذة للأفكار، والقدرة على توظيفها والبناء عليها، والمستوى الجيد من الذكاء وسرعة البديهة وحب التعلم، والقدرة على توسيع دائرة التفكير وتضييق نطاق التنظيم، فرؤيتهم تمتاز بالشمولية والتكاملية، ويقبلون النقد ويتجاوزون الأخطاء لأنها طريق النجاح، وهم ميالون للمنافسة والمغامرة ويقبلون التحدى والمخاطرة المحسوبة، طموحون، فهم يؤمنون بقدرات الإنسان على صناعة مستقبله، ومحبون للعلم والتعلم وحربيصون على نقل معرفتهم للآخرين، ويؤمنون بحرية الاختيار وأن الإنسان مخير فيما يُسأل عنه ومجبر على ما قدر وكتب عليه.

إن معرفة وإنما القائمين على أمرها بالمشاكل والحلول الافتراضية، تمكّنهم من صياغة الاستراتيجية الملائمة على ضوء هذه المتغيرات الآنية، التي لم يسلم منها السودان أيضاً، وعلى هذا الأساس فإن توسيع المنظمات في دراسة البيئة الكلية وبيئة الصناعة والبيئة الداخلية وتحليلها، يتيح لتلك المنظمات صياغة استراتيجية قادرة على مواجهة التحديات التي تقف في طريقها، وبالتالي تحقيق أهدافها المرسومة.. وعلى ضوء ذلك يمكن القول إن الإدارة الاستراتيجية تمارس دوراً حيوياً في حياة المنظمات، حيث إنها عملية عقلانية ومثالية التصور وتحليلية متعددة، وهي عملية مستمرة ومتكيفة مع تحديات البيئة أو ما يعرف بالتكيف الاستراتيجي، أي أن المنظمة عبارة عن نظام مفتوح لا يستطيع أن يعزل نفسه عن البيئة المحيطة، وذلك ضماناً لنموه وبقاءه. ولقد اتفق العديد من علماء وباحثي علم الاستراتيجية حول عدد من النصائح لتكوين استراتيجية ناجحة، ويمكن تلخيصها في الآتي:

- شارك الآخرين من حولك في صياغة الرسالة



حوار مع

السيد مدير إدارة الحوسبة والاتصال والنظم

أجراء- مقدم شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفادني

مقدمة:

الجمارك السودانية نموذج للحكومة الإلكترونية ليس خطة مستقبلية ولا أمني عراض . بل واقع ظل يتطور يوما بعد يوم . بإدخال أحدث التقنيات في البرامج الجمركية والبرامج المصاحبة . هذا ما جعلنا نحمل أوراقنا وتساؤلاتنا لمكتب مدير الإدارة المعنية بذلك وهي إدارة الحوسبة والاتصال والنظم . ومنذ ولوجنا للإدارة نلحظ علامات التقانة تحدث عن نفسها وأضاف لها مدير الإدارة السيد العميد /أنور محمد عبدالله نقاطا على الحروف وبشر بمستقبل أفضل ماذا قال؟.. فإلى مضابط هذا الحوار..

فهي تقوم وتبني على إمكانية الوصول والتفاعل عبر الإنترنت، مما يجعلها متاحة لكل المستخدمين كل حسب صلاحياته في أي زمان من أي مكان توفر فيه خدمة الإنترنت.

- تقييمكم لـ(أسيكودا العالمية) حتى الآن؟
الـ(أسيكودا العالمية) اليوم عالمياً هي أفضل برنامج متخصص في إدارة البيانات الجمركية، حيث إنه حسب إفادة منظمةـ(أنكتاد) تم تطبيقه في أكثر من (٨٠) دولة، وهذا العدد في تزايد متواتر.

أما على المستوى الداخلي، فقد وجدت الجمارك السودانية

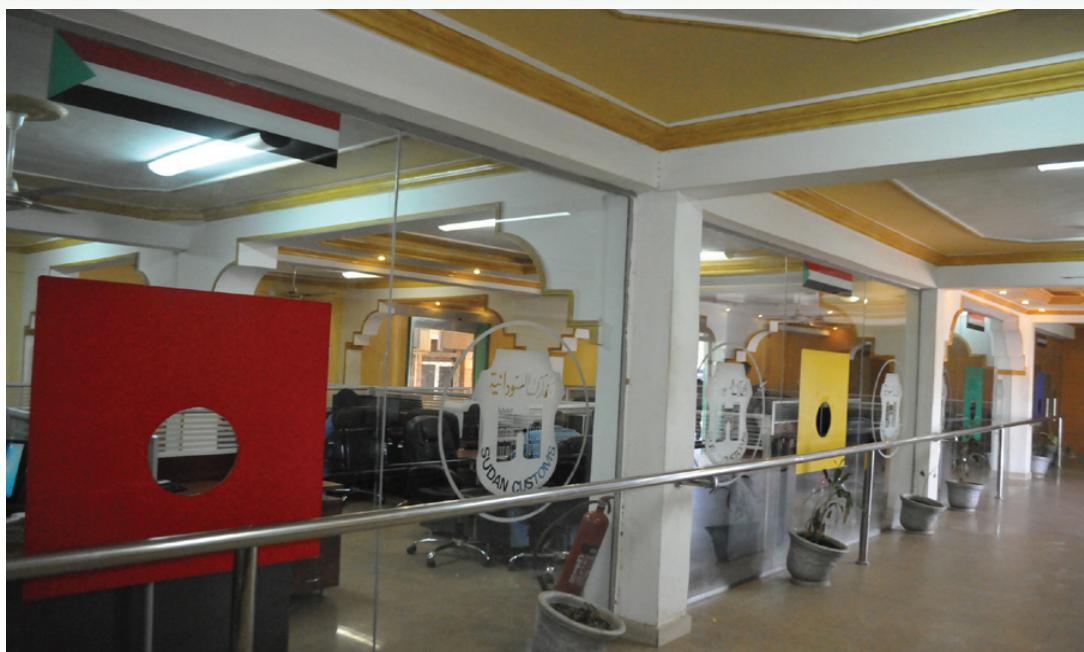
فيـ(أسيكودا العالمية) ضالتها، حيث أمكن تحديث العمل الجمركي لمعالجة البيانات الجمركية بنسبة (٩٠٪) تقريباً، وتم تطوير معظم البرامج والتطبيقات، والاستفادة من

- تعريف مبسط لـ(أسيكودا العالمية)؟
ـ(أسيكودا) هي مجموعة برامج حاسوبية قامت منظمةـ(أنكتاد)، وهي إحدى منظمات الأمم المتحدة التي تهتم بتنمية وتطوير التجارة العالمية، بتصميمها وتجميعها في نظام واحد يعمل على إدارة البيانات الجمركية فيما يخص عمليتي الصادر والوارد بفرض توحيد الجهود لكل دول العالم، خاصة الدول التي لا تملك أنظمتها الخاصة ومساعدتها في إدارة معلومات تجارتها الخارجية للوصول إلى الهدف العالمي، وهو تسهيل حركة التجارة العالمية.

ـ(أسيكودا العالمية) هي إصدارة جديدة متطورة ومواكبة بقدر كبير لما يجري من تطور هائل وتحديث مستمر في مجال الاتصال والمعلومات في عالم اليوم، فهي إصدارة تتواافق وتقبل استخدام لغات البرمجة الحديثة، لذلك



الجـمـارـك الـجـمـارـك الـجـمـارـك



استخدام أحدث التقنيات في مجال الشبكات لتطوير شبكة الجمارك السودانية، والاستفادة من مركزية المعلومات في التواصل معأغلب الشركاء، مع توفير أعلى درجة ممكنة من الأمان والسرية.

- آخر المحطات التي دخلتها خدمة (أسيكودا العالمية)؟

بتاريخ ٢٠١٣/٩/١ تم تطبيق (أسيكودا العالمية) في محطة جمارك كسلا، ومحطة إنتاج جياد، ومحطة مصافة الخرطوم بحري.

- المستهدف مستقبلاً؟

بمشيئة الله تعالى، في خطتنا لهذا العام تطبيق (أسيكودا) والبرامج المساعدة الأخرى في كل المحطات الجمركية في مدن وثغور السودان، والتركيز على المحطات الجمركية في غرب السودان دارفور وكردفان، وتعطية كل نقاط العبور المقترحة على الحدود مع دولة جنوب السودان.

- من التطبيقات الإلكترونية ما يعرف بالنماذج الإلكترونية ما هي؟

النماذج الإلكترونية هي أتمتة للأرانيك الجمركية الشهيرة المعروفة لكل المتعاملين في تنفيذ الإجراءات الجمركية، مثل أورنيك (٥٤) (طلب خدمة)، وأورنيك (٥٦) (عرض تسوية) وخلافها.

- ما فائدة النماذج الإلكترونية؟

يهدف هذا التطبيق لجعل هذه الأرانيك في متناول يد مستخدمي شبكة الجمارك، مع ضمان سرعة الإجراءات ودقة التحصيل.

- إلى أين وصل مشروع المكاتب الإلكترونية للتعريفات.. وما هو؟

هذا التطبيق (خطابات التعريفة الإلكترونية)، يعني ويهم بأتمته دورة المستندات التي تقدم من العملاء للاستفادة من امتياز معين لإجراء عملية صادر أو وارد مثل (الكوميسا والاتفاقية العربية والدبلوماسيين)، حيث تبدأ الدورة من تقديم العميل لطلبه ومستنداته، وتمر عبر الجهات المعنية بالرئاسة وإدارة التعريفات، وتنتهي في موقع التطبيق في المحطات الجمركية المختلفة، حيث يتم التسديد وتنتهي الدورة، ويعزى هذه الإجراءات انعدام استخدام المستندات الورقية والاعتماد كلياً على المستندات الإلكترونية تطبيقاً لما يعرف علمياً بـ (Paperless).

اكتملت دورة المستندات في الرئاسة، وتم التطبيق بمطار الخرطوم، ومحطة الجمارك بسوها، ومحطات دائرة جمارك البحر الأحمر، وستنولى التدريب والتطبيق حتى يكتمل التطبيق في كل المحطات الجمركية.

- ماذا تقصدون بشهادة الوارد الإلكترونية.. وما هو الهدف من ربطها بإدارة المرور؟

شهادة الوارد الإلكترونية هي تطبيق إلكتروني (أتمتة) لأورنيك (جمارك/إنتاج) (٢٧) المعروف بشهادة (الوارد/ الصادر)، وهو من أقوى الأرانيك الجمركية ذات الحاجة القانونية والإدارية في إثبات الملكية وإثبات عملية الوارد أو الصادر.

الربط مع الإدارة العامة لشرطة المرور يهدف لمساعدة إدارة المرور للتأكد من صحة البيانات بأورنيك (٢٧)، الذي يقدم لها بفرض ترخيص المركبات، وذلك بالرجوع

بالنسبة لمشروع الرقابة الإلكترونية بمطار الخرطوم ندرس الآن إمكانية تمديده ليغطي مزيداً من الواقع الجمركي بالمحطات والموانئ، وزيادة السعة التخزينية للصور، وتحديث أجهزة معالجتها، وزيادة موقع المراقبة، ودراسة إمكانية استقادة الشركاء من هذه التجربة.

- مشاريع قيد التنفيذ الآن؟

ربط بقية المحطات شبكيّاً بتقنية الفايير مع الرئاسة بالخرطوم.. إدخال المحطات الجمركيّة بغرب السودان في نظام (أسيكودا العالمية) المساعدة في العمل الجمركي.. نشر واستخدام وتحديث البرامج المساعدة في العمل الجمركي والمنتجة محلياً في كل المحطات الجمركيّة.. حوسبة العمل بإدارة رسوم الإنتاج والاستفادة من تطبيق (أسيكودا العالمية).. شراء وتركيب أجهزة لضبط ومنع تهريب أجهزة الهاتف المحمول وكل أجهزة الاتصال اللاسلكية بالتعاون مع الهيئة القومية للاتصالات.

- المشاريع المستقبلية؟

هي مشاريع ليست مستحيلة المنال، ولكنها مشاريع يمكن الوصول إليها بالاجتهد والصبر والإخلاص في العمل ذكر منها: إدخال واستخدام تقنية Cloud Computing (الحوسبة السحابية) وهي تقنية تعتمد على استخدام خوادم ذات كفاءة وقدرات عالية.. تطوير مركز البيانات وقيام المركز البديل في حالة الكوارث.. تنفيذ المشروع الطموح في استخدام الأشعة السينية في الكشف على البضائع الصادرة والواردة في كل المحطات الجمركيّة بما فيها المعابر الحدودية.. تنفيذ مشروع التتبع الإلكتروني في إجراءات الترانزيت والمستودعات.. الانتقال إلى الإصدارة الجديدة من (أسيكودا العالمية) ليتضمن تنفيذ برنامج النافذة الواحدة.. التعاون مع الشركاء لجعل الحكومة الإلكترونية أمراً واقعاً ومعاشاً.

إلى قاعدة البيانات المتاحة لهم في مواقعهم المختلفة عبر شبكة الجمارك تقادياً للتزوير وتوفيراً للجهد والوقت.

- ما مدى فاعلية استخدام الرابط الشبكي مع البنك المركزي فيما يخص أرаниك الصادر والوارد؟

الرابط الشبكي مع بنك السودان المركزي، تم بفرض تسديد استمرارات الصادر أو الوارد بعد إكمال العملية وتنفيذها في كل الموانئ والمطارات عن طريق ربط شبكة الجمارك مع شبكة البنك المركزي (التي تربطه مع كل البنوك التجارية). فال فكرة ممتازة جداً ومفيدة جداً وعملية، وفي الاتجاه الصحيح للاستفادة من القدر المتوفر من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تعطية كل المنافذ الجمركيّة في البلاد لتسهيل وضبط حركة الصادر والوارد، تطبيقاً لسياسات بنك السودان والسياسات الاقتصادية عموماً.

التجربة تعدّ ناجحة جداً، وحققت أهدافها بنسبة كبيرة، ولكن ما زالت تواجهها بعض العقبات، منها ما يتصل بنوع ووسائل الاتصال بالمحطات الطرفية، ومنها ما يتصل بالمعلومات في درجة صحتها وطريقة إدخال البيانات في النظام. وعموماً نرى أنه بالمارسة العملية والتحديث والتطوير في الوسائل والمعدات والبرامج، سيتمكن الوصول بالنظام إلى أعلى درجة من الفاعلية والفعالية.

- بعد نجاح الرقابة الإلكترونية (الكاميرات) في مطار الخرطوم.. ما هي الخطوة القادمة في هذا المجال؟



الرقابة الجمركية الفاعلة لكافحة
التهريب ومحاربة المخدرات ودعم
الاقتصاد الوطني

اضبط

جمارك مطار الخرطوم تضبط آثاراً إسلامية مهربة



تمكنت إدارة جمارك مطار الخرطوم - شعبة الصالة الجمركية البريدية (سودابوست- بريد السودان) من إحباط محاولة تهريب آثار ترجع إلى العصور الإسلامية القديمة، كانت في طريقها إلى خارج البلاد، داخل طرد صادر إلى إحدى الدول يحتوي على مصحف مكتوب بخط اليد وقطع نحاسية وعقود حجرية وحجارة طبيعية ومناظر.

وفي تعليقه على هذه الضبطية، أشاد السيد مدير إدارة جمارك مطار الخرطوم بيقظة ومتابعة قواته الموجودة بشعبة البريد وحسهم الأمني العالي الذي قاد إلى هذه الضبطية، مثمناً جهودهم في الحفاظ على ثروات البلاد القومية وحماية الآثار الموجودة داخل الدولة.

الجدير بالذكر، أنه تم حجز الآثار تمهدًا لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

الـصـحةـ والـسلامـةـ فـيـ الـعـملـ



في بيئه العمل بشكل أفضل. وأن يساهم في تحسين مستويات أداء هذا المفهوم . فالحوادث وإعتلال الصحة بسبب المرض تترتب عليها أضرار ظهر وتعكس في أشكال كثيرة تُعد جميعها مقياساً مهماً في إدارة الجودة. واشهر قوانين الصحة والسلامة ترکز على ملامح أساسية يمكن أن تعيننا نحن في الجمارك على وضع خطوط عريضة لمنهاج الصحة والسلامة في موقع الشحن والتغليف بالمستودعات الجمركية في الموانئ والمطارات، في موقع الكشف عن البضائع، في المعامل الجمركية بل حتى في المكاتب وأماكن تناول الوجبات وأماكن صيانة السيارات ومحطات الوقود. وفي كل بيئه عمل تتواجد فيها القوة العاملة.

فهناك واجبات خاصة بالمديرين ورؤساء الأقسام فكل مدير أو رئيس في موقع عمله يتعين عليه ضمان الصحة والسلامة والرفاهية في العمل لجميع الضباط أو صف الضباط بادارته ويمكن أن يشمل ذلك:-

(١) توفير التدابير اللازمة وصيانة الآليات والأجهزة والأدوات المستخدمة في العمل ونظم العمل الآمنة التي لا تهدد الصحة.

(٢) توفير الترتيبات اللازمة لضمان السلامة وعدم وجود مخاطر صحية في موقع شحن وتغليف وتخزين ونقل البضائع والتعامل معها.

(٣) توفير المعلومات والتعليمات والتدريب والرقابة الاشرافية اللازمة لضمان الصحة والسلامة في العمل لكل العاملين.



عقيد شرطة/
د. هالة محمد البكري

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾ .. (يونس) الآية (٢٥).

كما ذكرت في المقال السابق إن حاجة المديرين للقيام بمسؤولياتهم الإدارية الخاصة بالصحة والسلامة أصبحت واحدة من الموضوعات الأساسية في هذا العصر وتقع على عاتق المؤسسات مسؤولية هامة من فعل وتنفيذ الترتيبات اللازمة للتخطيط الفعال والتنظيم والرقابة والاشراف ومراجعة التدابير الوقائية والحمائية. ويعني ذلك دمج تدابير الصحة والسلامة معاً في نظم الإدارة اليومية الخاصة بالعمل وعدم الانتظار حتى تقع الحوادث قبل اتخاذ الاجراءات الضرورية.

فالمديرون إذا بحاجة ماسة إلى أن يكونوا أكثر دراية ومعرفة بشأن الموضوع الخاص بالصحة والسلامة من وجهة النظر القانونية والعملية والفنية.

وإنني أذ أتناول هذا الموضوع آمل أن يساعد المديرين والرؤساء بالجمارك على فهم مسألة السلامة والصحة

الجمارك الجمارك العملاء

(٤) الحفاظ على أي مكان من أماكن العمل بحالة الضابط أو صفات الضباط أو الشخص المكلف بأداء أعمال تتصف بالأمان والسلامة دون تعريض الصحة للخطر، لها صلة بعمل الجمارك مؤهل ومدرب ومزود بالمعلومات الكافية والمناسبة الخاصة بالاستخدام حتى توفر جميع وسائل الوصول والخروج منها بشكل آمن.

(٥) توفير وصيانة بيئة العمل الازمة للعاملين بحيث تتصف بالسلامة بصفة عامة . اشتراطات السلامة والأمان في بيئة العمل.

ومن هنا فأنتي أقترح إنشاء لائحة خاصة بالصحة والسلامة المهنية في الجمارك أو إصدار مذكرات توجيهية أما بالنسبة لواجبات العاملين أو الضباط وصف الضباط وغيرهم فينبغي عليهم:

١. الالتزام بالحفاظ على الصحة والسلامة الشخصية وسلامة الأشخاص الآخرين الذين يتأثرون بتصرفاتهم طابع إرشادي فقط لتشمل الآتي:-
١- السلامة العامة.

٢. الالتزام بتنفيذ كل ما يطلب منهم والحرص على تجنب كل ما من شأنه الأضرار بالصحة أو الرفاهية.

٣- صحة البيئة.

٤- الملف الطبي.

ذلك يجب على المدير أو الشخص المسؤول أن يؤمن بيئة العمل لتكون خالية من الأخطار التي تهدد صحة ٥- الأجهزة والأدوات المستخدمة كمعينات في عمل المتعاملين من غير الجمارك من مخلصين وزوار وعمال الجمارك.

شركات نظافة وغيرها من المتعاملين.

يمكن الزام الموردين والمصدرين بتوفير الضمانات اللازمة لخلو المواد أو البضائع من مهددات السلامة والصحة اثناء نقل وتخزين وتداول هذه البضائع.

ذلك يتم الزام موردي الخدمة بضمان أن المادة أو الاداة المستجلبة لاداء مهمة او الجهاز المستخدم في بيئة العمل يمكن استخدامهم او تشغيلهم او صيانتهم بشكل آمن وكذلك تأمين او ضمان أن



المراجع: الصحة والسلامة في العمل لمؤلفه جيرمي

النماذج الإلكترونية

وتبليورت وصممت ونفذت.. وبالرجوع إلى الأمر الإداري وتنفيذًا له، طرحتنا فكرة إنشاء برنامج يقوم بمهام الأرانيك الورقية مع الاحتفاظ بذات الوظيفة والمهمة التي تؤديها تلك النماذج (أورينيك ٥٣) أجر إضافي، ٥٤ طلب خدمة، و ٥٥ مسامحة (أ) (ب) عرض تسوية لفك محتوى إعلان الحجز و ٥٦ تسويات الناتجة عن تدني الفواتير Under Value، كما تم استحداث نماذج جديدة لم تكن ضمن النماذج المذكورة تحمل الخصوص (أمانات ضمانت)، واقتضاء أصول (عهد مدفعيات تحت التسوية)، وتحصيل مبالغ سلم المباشر ومباع المهملات والمخالفات والدلائل، نفذت الفكرة على السيد مدير دائرة الشؤون الفنية د. عبد الحفيظ صالح الذي من جانبه رحب وناقش كيفية بلورتها وإخراجها.

وقد شرعنا في تصميم البرنامج الحاسوبي الذي سمي بالنماذج الإلكترونية ليحل محل الأرانيك الورقية، وبحمد الله وتوفيقه تم تصميم البرنامج، وأجرينا عليه الاختبارات الوظيفية، وعندئذ شرعنا في عرضه على القائمين في أمر الإدارة العليا للجمارك وقد ثمنت الجهود، وأثنت على البرنامج مباركة الخطوة الموقعة.

وقد صمم البرنامج بلغة Java وقاعدة البيانات Oracle فكان الموقع التجريب Pilot Site والاختبار الحقيقي



عقيد شرطة /
مجدى مدنى الشيخ
مدير فرع البرمجة
ادارة الحوسبة والاتصال والنظم

منذ أن وضع المشرع الإنجليزي القوانين واللوائح
وتعليمات ضباط الجمارك التي تنظم العمل
الجماركي، لم يطرأ أي تغيير على الأرانيك
الجماركية الموضوعة لذات المهام خصوصاً بعد
الاستقلال وسودنة شاغلي المناصب القيادية
بالجمارك السودانية، بالرغم من تغير
إصدارات القوانين واللوائح منذ عام
١٩٣٩ م مروراً بعام ١٤٠٦/١٩٨٦ وقد
ظللت الأرانيك كما هي.

وقد أمر مدير الإدارة العامة بتشكيل لجنة
بقيادة المستشار القانوني بالجمارك،

يعاونه في ذلك ممثلون من إدارة الحوسبة والاتصال والنظم وبعض الإدارات، لنفض الغبار ومراجعة الصيغ القانونية حتى تكون صالحة ومواءكة وفق القوانين واللوائح لعام ٢٠١٠ م.

الفكرة

نشأت فكرة النماذج الإلكترونية عند صدور الأمر الإداري في نهايات العام المنصرم ٢٠١٢م، الذي يحوي في مضمونه إلغاء التحصيل عبر الخزن بالمحطات الجمركية في مطلع عام ٢٠١٣م والتحول إلى نمط الدفع عن طريق التحصيل الإلكتروني الذي يعد أحد التغيرات والتحولات من النمط السابق لطرق الدفع، حيث كان الدفع محصوراً في النقدي والشيكات، الذي يصب في إطار التطوير والرقي والسمو بالعمل الجمركي، الذي يسجل في

سجل الأعمال الخالدة للقيادة العليا
للجمارك، ويصبّ في قالب الحكومة
الإلكترونية التي أوكلت مهام تطبيقها
للجمارك السودانية الصادرة من
مجلس الوزراء، فكانت قدر التحدي
ولم تخيب آمالهم.
وستفرد المساحة في مقبل المقالات،
إذا كان في العمر بقية وسنحت لنا
الفرصة، للإفصاح عن ما في جعبتنا
ومعيتنا في هذا المجال.
نعود للفكرة، كيف نبعث و تكونت



الجـمـارـك الـجـمـارـك الـجـمـارـك



لا تشوبها أية شائبة، متوكلاً على الصدق وأمانة المهنة من قبل المتعاملين مع الجمارك، وذلك بمنحهم الثقة في إدخال بيانات تلك النماذج بأنفسهم، حيث يأتي لاحقاً المراقب والمراجع، وهو ضابط الجمارك، بمراجعة المعلومة الصحيحة، ومن ثم التأمين على صحتها أو تعديلها. ونحسب أن الجمارك والمتعاملين مع الجمارك وجهاً لعملة واحدة، وإن لم تكشف جهودهما بما يخدم البلاد تكون قد اختلت الموارد التي تصب في صالح العمل، وتكون بذلك الفتن قد استغلتا التكنولوجيا في تحقيق المكاسب الذاتية.

النتائج:

حقق البرنامج عدداً من الأهداف التي تناولتها الإدارية العليا في إطار تبسيط الإجراءات، وذلك عن طريق تسهيل طرق الدفع بواسطة بنك فيصل الإسلامي السوداني، الذي كان دوره محصوراً في الشهادة بالتراسل وتبادل المعلومات. وتباحثنا مع إدارة التقنية حول كيفية إيجاد آلية تحصيل الرسوم، بجانب الشهادة الجمركية التي تستمد معلوماتها من نظام (اسيكودا) العالمي، وقد وفقنا في ذلك. كما أضاف بنك فيصل الإسلامي خدمتي الدفع عبر الصراف الآلي والموبايل المصري للشهادة الجمركية والنماذج الإلكترونية، وتم تنوير أصحاب العمل عن كيفية الاستفادة من هاتين الخدمات.

الخاتمة

أخيراً، أصبحت الجمارك منارة تهتدى بها جميع المؤسسات الحكومية والوفود الزائرة من داخل وخارج البلاد، والإشادة بالتقدم والتطور الذي وصلت إليه الجمارك السودانية من خلال غرفة مركزية البيانات التي أنشئت بمواصفات عالمية لتخدم هذا الغرض، وذلك لاهتمام الإدارة العليا بتوفير متطلبات ومعينات العمل والاهتمام بالكادر الجمركي فيما يتعلق بالتدريب والتأهيل الذي مكّنها من أداء واجبها على أكمل وجه.

للبرنامج بمدرسة الجمارك، وهي دائرة البحر الأحمر، التي أعدت الاختبار الحقيقي لتعذر الإجراءات الجمركية على عكس نظيراتها في المحطات الأخرى. ومن ثم عمّم التطبيق على المحطات الجمركية بولاية الخرطوم، وسيكتمل عقد المحطات الجمركية المنتشرة في بقية الولايات في غضون الأيام المقبلة حسب الخطة الموضوعة لذلك.

الهدف

- ١/ يمكن البرنامج الإدارية العليا، مديرى الدوائر والإدارات ومديرى الأفرع من متابعة الموقف للأرانيك الجمركية من خلال استخراج التقارير.
- ٢/ تسهيل وتيسير الإجراءات وسرعة وانسياب العمل بعيداً عن كثرة الأوراق المقدمة مع الشهادة الجمركية وتحقيقاً لشعار Paperless وسنفرد له مساحة في موضوع آخر.

٣/ يهدف البرنامج إلى إتباع التسلسل الإجرائي الذي كان متبعاً في السابق في النظام الورقي عند تقديم طلب الخدمة بواسطة وكيل التخلص بأورنيك جمارك (٥٤)، ونكون بذلك قد أشركنا وكيل التخلص في مواكبة التطوير الذي تناوله القيادة الرائدة في عالم الريادة نحو التطور والرقي في العمل الجمركي.

٤/ رفع كفاءة وقدرات منسوبي الجمارك في التطور والتعامل مع الحاسوب في شتى مناحي العمل الجمركي، والتعامل مع كلنا نافذة برمجية في حاسوب واحد.

الرسالة

نحن في إدارة الجمارك بصفة عامة وإدارة الحوسبة والاتصال والنظم فرع البرمجة بصفة خاصة، آلينا على أنفسنا أن نجعل كل العمل الجمركي وفق الأنظمة الحاسوبية، وقد وضعنا خطة لتنفيذ ذلك، وبحمد الله وتوفيقه تم تصميم أكثر من (١٥) برنامجاً، صُمم بواسطة الكادر الجمركي المؤهل، وما زلنا نجتهد ونبحث في مجال الحاسوب ومواكبة التطور الذي يطرأ في الساحة المعلوماتية، لنجعل كل المعاملات تتم عن بعد Remotely، مما يجعل الموظف يعمل بهدوء وراحة بال بعيداً عن الضوضاء والتكدس بالملفات من المتعاملين مع الجمارك، لتقديم معلومة صحيحة

مفهوم الدولة في الفكر السياسي المعاصر

الحلقة الأخيرة

دستور ١٩٩٨م

تسعة أبواب

جاءت عناوين الأبواب كالتالي :

- ١/ الدولة والمبادئ الموجهة
- ٢/ الحريات والحرمات والحقوق والواجبات
- ٣/ القيادة والتنفيذ
- ٤/ سلطة التشريع
- ٥/ النظام العدلي
- ٦/ النظام الاتحادي
- ٧/ النظم والاجهزه الأخرى
- ٨/ حالة الطوارى وإعلان الحرب
- ٩/ أحكام عامة وأنتقاليه



تكلمت المادة (٦٩) من المرسوم الدستوري الثالث عشر عن الإجراءات إقرار الدستور الشامل التي تبدأ بإعداد المشروع وتنتهي بعرضه في استفتاء عام مروراً بالداوله فيه وإجازته .

وتميهداً لتنفيذ هذه الخطوات الثلاث صدر المرسوم الجمهوري رقم (٢٠) لسنة ١٩٩٧ م بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢ بإنشاء لجنة قومية

تعمل لإعداد مشروع دستور السودان تتبع لها لجنة ٨/ حالة الطوارى وإعلان الحرب فنية تعمل وفق توجيهاتها .

قدمت هذه اللجنة مسوده الدستور وأدخل المجلس الوطنى فيها بعض التعديلات وبعد التوقيع عليها في الثلاثاء من يونيو ١٩٩٨ م جاءت ديباجته لقرأ .

(بسم الله خالق الانسان والشعوب وواهب الحياة والحرية وشارع الهدى للمجتمعات) .

هذا الدستور من الدساتير التى كتبت بلغة جميلة منتقاة وقد أنشأ أموراً كثيرة لم تكن معروفة من قبل فى الدساتير السابقة كإنشائه للمحكمة الدستورية . والتى يعين رئيس الجمهورية رئيسها وأعضائها من ذوى

وقع هذا الدستور فى مائة وأربعين مادة مبسوطة فى الخبره العدليه العالية بمموافقة المجلس الوطنى .

الجهاز الإنتراوك لحقوق الإنسان

وبانشائه لديوان العدالة للعاملين الذى يقوم بقانون وجدوا منقطع النظير لاشك في التطور الذى حدث في بلدنا من إشرافاته النهائية على إتحادى أو ولائى والذى حرمت قراراته النهائية على المحاكم .

الرابعه من دستور ١٩٩٨م دون غيرها فى الدساتير السودانية السابقة أو دستور السودان الانتقالي لسنة ٢٠٠٥م وجميع دساتير الدولة الإسلامية بالنص على أن الحاكمة لله حيث جاء في نص تلك المادة أن ((الحاكمية في الدولة لله خالق البشر والسيادة فيه لشعب السودان المستخلف يمارسها عبادة لله وحملأ للأمانة وعمارة للوطن وبسطاً للعدل والحرية والشورى وينظمها الدستور والقانون)) .

ونحن الآن بصدده إعداد دستور دائم للبلاد نأمل أن يكون هذا الدستور هادياً له لأنه يعتبر من أفضل الدساتير التي مرت على السودان .

نواصل في الحلقات القادمة معانى المفردات الدستورية السودانية حيث أن السودان بلد متراحمي الأطراف أن ترك بالحكم البرلماني لأدى الأمر إلى شتات حيث أن و الديمقراطية والسياسية والمحكمة الدستورية البرلمان تكثر فيها الأحزاب مما يجعلها غير متفقة واحتصاصاتها وكيفية تعين رئيسها وأعضائها ومهامها وواجباتها إن شاء الله .

أهتم هذا الدستور بمهنة المحاماه واصفاً لها بأنها تعبر عن قيمة العدالة والحق والشرعية ولدفع الظلم والسعى بالصلح بين الخصوم والجرأة في إثبات الحق بالقسط وعدم التحيز لغير الحق وتيسير العون القانونى للمحتاجين .

بالنظر والتصفح لذلك الدستور بأن كل السلطة ترتكز في يد الحاكم الأعلى للدولة على الولاية يتبعون إلى رئيس الدولة للمحاسبة والتعيين وإستبدال آخر بأخر وفقاً لمبادئ العدالة والكفاءه ومن الناحية العملية نقول أن النظام الرئاسي أثبت نجاحه وتقدمه في السودان حيث أن السودان بلد متراحمي الأطراف أن ترك بالحكم البرلماني لأدى الأمر إلى شتات حيث أن و الديمقراطية والسياسية والمحكمة الدستورية على الثوابت الوطنية .

ولذلك النظام الرئاسي ذو فعاليه في السودان وأثبت



اتفاقية القيمة الجمركية

الجزء الأول

(جات ٩٤)

الرئيس للقيمة الجمركية وفقاً لاتفاقية، وينبغي استخدامها إلى أقصى حد ممكنٍ وقيمة الصفقة هي: الثمن المدفوع فعلاً أو المستحق دفعه عن البضائع عندما تباع للتصدير إلى بلد الاستيراد (السودان)، وهي في أغلب الأحيان وليس بالضرورة، تكون القيمة المدرجة في الفاتورة.

٢- الطريقة الثانية: قيمة الصفقة لبضائع مطابقة "Transaction Value" "of Identical Goods" يتم احتساب القيمة الجمركية على أساس قيمة صفة البضائع المطابقة المباعة للتصدير إلى نفس البلد المستورد، في نفس الوقت الذي صدرت فيه البضاعة المستوردة قيد التثمين.

٣- الطريقة الثالثة: قيمة الصفقة لبضائع مماثلة "Transaction Value of Similar Goods" يتم احتساب القيمة الجمركية على أساس قيمة صفة البضائع المماثلة المباعة للتصدير إلى نفس البلد المستورد، في نفس الوقت الذي صدرت فيه البضاعة المستوردة قيد التثمين.

٤- الطريقة الرابعة: القيمة الاستدلالية (الاستقطاعية) "Deductive Value" حيث تم هنا تحديد القيمة بالاعتماد على سعر بيع الوحدة من البضاعة المستوردة نفسها أو البضاعة المستوردة المطابقة أو البضاعة المستوردة المماثلة في بلد الاستيراد (السودان)، إلى مشترٍ غير مرتبط بعلاقة، واستقطاع (خصم) بعض التكاليف منها.

٥- الطريقة الخامسة: القيمة المحسوبة "Computed Value"، وفي هذه الطريقة، فإن القيمة الجمركية تتكون من مجموع مبالغ تكاليف الإنتاج وبعض المبالغ الإضافية الأخرى مثل الأرباح والمصاريف العامة للمنتج.



إعداد عقيد شرطة/
بابكر الشايقي بدران
دائرة جمارك البحر الأحمر

المقدمة

عزيزي القارئ في هذا العدد نواصل توضيح الأسئلة والإجابات حول تشريع التقييم الجمركي وفقاً لأحكام اتفاقية القيمة الجمركية لدى منظمة التجارة العالمية (WTO).

مبادئ وطرق التثمين الجمركي

س-١١- ما هي مبادئ اتفاقية الجات (GATT) للتقييم الجمركي؟

ج-١١- المادة السابعة من جات (٩٤) تتضمن المبادئ الأساسية للتقييم الجمركي، حيث إن القيمة الجمركية للبضاعة يجب أن لا تبنى على قيمة المنتجات والبضائع ذات المنشأ الوطني ولا على أقيام تحكمية أو خيالية، بل يجب أن تبني على القيمة الحقيقية للبضاعة المستوردة أو للبضائع المطابقة، ويجب أن تكون مأخوذة من سعر أو عرض سعر في الظروف التنافسية الحادة. وفي حالة عدم إمكانية التتحقق من القيمة الحقيقية، يجب أن تبني القيمة الجمركية على أساس أقرب معادلة يمكن التتحقق منها. وتتضمن اتفاقية التثمين الجمركي أحكاماً وبنوداً لتنفيذ هذه المبادئ.

س-١٢- ما هي الطرق المختلفة للتقييم الجمركي السموح باستخدامها من خلال اتفاقية التثمين الجمركي؟

ج-١٢- ترسم الاتفاقية ست طرق لتحديد قيمة البضائع للأغراض الجمركية. ويجب على إدارات الجمارك إتباع الترتيب عند التطبيق، أي إذا لم يمكن الوصول إلى القيمة الجمركية الصحيحة وفقاً للطريقة الأولى، فيليجاً إلى الطريقة الثانية وهكذا. وفيما يلي توضيح لطرق تحديد القيمة حسب الترتيب:

- ١- الطريقة الأولى: قيمة الصفقة للبضاعة المستوردة قيد التثمين "Transaction Value" وهي الأساس

الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

أن تقوم الجمارك بتحديد القيمة الجمركية للبضاعة المستوردة، وسيكون هذا الثمن الأساس الذي سيتم بموجبه تحديد القيمة الجمركية.

أما عبارة المستحق دفعه فتعني: أن ثمن البضاعة لم يتم دفعه عند قيام الجمارك بتحديد القيمة الجمركية للبضاعة المستوردة، وسيكون هذا الثمن المتفق على دفعه هو الأساس في تحديد القيمة الجمركية.

ولا يلزم أن يتم الدفع بشكل تحويل المبلغ، فقد يتم الدفع بشكل خطابات الاعتماد أو السندات المالية أو حوالات بنكية.

وكذلك قد يؤخذ تحويل بواusal الشحن أو قد يكون عبارة عن مجرد القيد بحساب دائم ومدين في السجلات المحاسبية بدون تداول النقد الفعلي في حالة الأطراف المرتبطة بعلاقة. الدفعات غير المباشرة: يمكن أن يتم الدفع بصورة غير مباشرة لأن يقوم المشتري بتسديد دين مستحق على البائع جزئياً أو كلياً، أو يكون الثمن المدفوع قد تم تخفيضه نتيجة دين مستحق على البائع للمشتري، أو تسديد دين على البائع لصالح طرف ثالث، بذلك يكون الثمن المدفوع فعلاً أو المستحق دفعه، هو الثمن المتضمن جميع الدفعات المباشرة وغير المباشرة. والدفع غير المباشر تسوية المشتري لدین على البائع لصالح طرف ثالث.

مثال: استوردت شركة التعاون في السودان شحنة ألعاب بقيمة (٥٠٠٠) دولار من مصنع في فرنسا، وطلب المصنع الفرنسي من شركة التعاون

تسوية دين عليه مؤسسة طبية في السودان مقداره (١٥٠٠) دولار ودفع باقي المبلغ ومقداره (٢٥٠٠) دولار.

وفي هذه الحالة تكون قيمة الصفقة (٥٠٠٠) دولار (٢٥٠٠) دفعه مباشرة، ١٥٠٠ دفعه غير مباشرة.

س-١٦ هل يجب على موظفي الجمارك قبول القيمة المصر بها من قبل المستورد كقيمة جمركية في كل الأحوال؟

ج-١٦ اتفاقية القيمة تتطلب أن تكون القيمة الجمركية إلى أقصى حد ممكن هي قيمة الصفة

٦- الطريقة السادسة: التقدير المرن "Fallback Method with Greater Flexibility" ، عند تعذر تحديد القيمة الجمركية بموجب أي من الطرق المبينة أعلاه، فإنه يجب أن تحدد باستعمال سبل معقولة تتفق مع المبادئ العامة لاتفاقية وعلى أساس المعلومات المتوفرة في البلد المستورد، وذلك بإعادة تطبيق نفس الطرق السابقة بالترتيب، ولكن بقدر معقول من المرونة

س-١٣ هل يمكن تغيير الترتيب في تطبيق طرق تحديد القيمة؟

ج-١٢ المادة الرابعة من اتفاقية التأمين الجمركي تعطي المستورد الحق في طلب عكس ترتيب الطريقتين الرابعة (الطريقة الاستدلالية) والخامسة (الطريقة المحسوبة). ويمكن للدول النامية التحفظ على تطبيق هذه المادة، بحيث يكون تطبيقها مشروطاً بموافقة من السلطات الجمركية.

طريقة قيمة الصفقة

س-١٤ ما هو تعريف قيمة الصفقة؟

ج-١٤ قيمة الصفقة هي الثمن المدفوع فعلاً أو المتفق على دفعه عن بيع البضائع، بقصد تصديرها إلى البلد المستورد مع تعديل هذه القيمة متى ما دعت الضرورة لذلك، وفقاً لأحكام محددة سيتم توضيحها لاحقاً.

وتعُد طريقة قيمة الصفقة هي الطريقة الأساسية لتحديد القيمة الجمركية في اتفاقية القيمة.

س-١٥ ما المقصود بالثمن المدفوع فعلاً أو المستحق دفعه؟

ج-١٥ الثمن المدفوع فعلاً أو المستحق دفعه، هو إجمالي المبلغ المدفوع أو المستحق دفعه من قبل المشتري إلى البائع أو لصالحه عن البضائع المستوردة، وعادة ما تُظهر الفاتورة التجارية القيمة المدفوعة من قيمة البضاعة الكلية، ولكن إذا كانت هذه القيمة أكبر أو أقل من السعر الحقيقي، أو كانت هذه الفاتورة مبهمة أو مخادعة فإنها لا يمكن أن تكون أساساً جيداً لتحديد قيمة الصفقة.

وتعني عبارة الثمن المدفوع فعلاً أن ثمن البضاعة قد تم دفعه قبل



الجمارك الإجراءات الإجمالية

لتسويات الموضحة بال المادة (٨) من الاتفاقية. وفي حالة عدم زوال تلك الشكوك المنطقية لدى الموظف الجمركي، بالرغم من تسلم المعلومات الإضافية أو عدم تسلّمها من المستورد، فإنه يمكن اعتبار أن القيمة الجمركية لا يمكن تحديدها من خلال طريقة (قيمة الصفة) ويتم البحث عن قيمة للبضاعة قيد التثمين لتكون قيمة بدالة، وذلك من خلال تطبيق الطريقة الثانية (قيمة الصفة للبضائع المطابقة).

١٦- هل يحق للمستورد معرفة الأسباب التي أدت إلى رفض القيمة التي قام بالتصريح عنها؟

نعم يحق للمستورد أو من ينوب عنه معرفة الأسباب التي أدت إلى رفض القيمة، وذلك قبل اتخاذ القرار النهائي في رفض قيمة الصفة وفي حالة طلب المستورد من الجمارك كتابياً معرفة الأسباب التي أدت إلى رفض القيمة التي قام بالتصريح عنها، فعلى الموظف المختص بالجمارك الكتابة للمستورد لشرح الأسباب لشك في صحة ودقة القيمة المصرح بها، ويجب إعطاء المستورد الفرصة للرد على هذه الشكوك. وفي حالة اتخاذ القرار النهائي، فإنه يجب إبلاغ المستورد كتابياً عن هذا القرار وأسباب اتخاذة.

نواصل*

للبضاعة المستوردة، وتطبيق طريقة قيمة الصفة يجب أن يكون مستندًا إلى:

- قبول واقتناع السلطات الجمركية بصحة ودقة القيمة المصرح بها.

- توفر شروط تطبيق الطريقة الأولى (قيمة الصفة) لتحديد القيمة الجمركية.

- توفر معلومات كافية وموضوعية عن البضاعة، مع الأخذ بعين الاعتبار إجراء التسويات الازمة، إذا طلب الأمر، على الثمن المدفوع أو المستحق الدفع.

- وفي حالة عدم إمكانية تطبيق طريقة (قيمة الصفة) فإن القيمة الجمركية يجب أن تحدد بطريقة أخرى من الطرق المذكورة في إجابة السؤال (١٢).

١٧- ما هي الإجراءات التي يجب إتباعها إذا كان لدى موظف الجمارك أسباب معينة لشك في صحة أو دقة القيمة المصرح بها؟

إذا اتضح لموظفي الجمارك شكوك حول صحة أو دقة الوثائق التي قدمت لدعم التصريح بالقيمة المقدمة من المستورد، فإنه يمكن للموظف الجمركي طلب معلومات إضافية من المستورد تتضمن وثائق أو أدلة أخرى حول صحة ودقة القيمة المدفوعة أو القابلة للدفع عن البضاعة المستوردة، وتكون القيمة معدلة وفقاً



جريدة الميدان



إعداد: مساعد شرطة فني/
حمزة محمد أحمد الرحيمة

وتقنية (Direct Touch)، حيث تعمل اللوحة على تقليل الانعكاس وزيادةوضوح العرض حتى في ضوء الشمس الساطع، بالإضافة إلى تكوين سطح أسود أملس عند إيقاف تشغيل الهاتف. وكشفت الشركة عن إيجادها حلًا لمشكلة الإضاءة المنخفضة مع هاتف (Xperia ZR)، حيث أصبح بإمكان المستخدم التعامل مع تلك المشكلة بسلامة بفضل مستشعر(Exmor RS) فائق الحساسية، فضلاً عن تتمتع الهاتف بوظيفة (HDR) الخاصة بالصور ومقاطع الفيديو، التي بإمكانها إظهار الصور كافة التي يلتقطها المستخدم في أفضل حالة وتباعين للألوان. ويمتاز هاتف (Xperia ZR) بأداء فائق السرعة دون استهلاك كبير للبطارية بفضل المعالج رباعي الاحترافي القوي المتتطور (Pro Qualcomm Snapdragon S4) بسرعة (1,5) ميجا هرتز، إضافة إلى أنه يعمل بوضع (Battery STAMINA) الذي يمتاز بقدرته على الحد من استهلاك البطارية، حيث يقوم تلقائياً بإيقاف تشغيل الوظائف التي لا يحتاج المستخدم إليها، مع الحفاظ على الإشعارات المهمة، وب مجرد الضغط على زر الطاقة لتنشيط الشاشة، تعود كل الوظائف للعمل مرة أخرى.

وذكرت شركة (سوني)، أن الهاتف (Xperia ZR) يتمتع بكاميرا سريعة الالتقاط بدقة (12) ميجابكسل، التي يمكنها التقاط الصور في خلال طرفة العين، كما يمكن من خلال مفتاح الكاميرا المخصص التقاط الصور والشاشة مغلقة، كي لا يفوت المستخدم أية لحظة تسحق التصوير.

في احتفالية كبيرة أقيمت في عاصمة الضباب لندن، بالتزامن مع احتفالات مماثلة في بقية عواصم العالم، أعلنت شركة (سامسونغ) عن حزمة جديدة من منتجاتها، كان من أبرزها هاتف جديد يمكنه التصوير تحت الماء دون أن يتلف أو يتعرض لأية مشاكل، وكان الهاتف الجديد (Active Galaxy S4) هو المنتج الأكثر تألقاً في الحفل، وما يميز هذا الهاتف عن سواه أنه مقاوم للماء وبإمكانه التقاط صور ذات جودة عالية تحت أعمق ليست بالقريبة. هذا وقد شهد الاحتفال الكشف عن (9) منتجات جديدة للشركة من بينها هاتف (Galaxy S4 Mini)، وهو النسخة المصغرة للهاتف (Galaxy S4). كما تم طرح هاتف (Galaxy Zoom) المزود بعدسة ذات (10) حركات (Zoom) بصريّة، ما يجعله أقرب إلى أن يكون كاميرا ديجيتال ملحق بها هاتف.

كما قامت أيضاً (سوني موبайл) إحدى الشركات الرائدة في صناعة الهواتف المحمولة، بالكشف عن أحد هواتفها الذكية، وهو الهاتف الذكي (Xperia ZR) المقاوم للماء والأتربة، الذي يتمتع بخاصية تصوير الأفلام والفيديوهات تحت الماء بتقنية (HD) عالية الوضوح. وأكدت الشركة أنها صممت شاشة اللمس لتكون أقل انعكاساً، وأعلى استجابة بفضل لوحة (OptiContrast)



التمويل بأصول الملكية الفكرية



من خلال التعرف عن قرب على حقوق الملكية الفكرية، فهي مرتبطة بالتجارة ارتباطاً وثيقاً عندما تتحول حقوق الملكية الفكرية من أفكار معنوية إلى سلع مادية ملموسة إذا كانت حقوقاً صناعية مثل براءة الاختراع لاستثمارها في صناعة منتج ذو قيمة عالية، لما فيه من فائدة للمستهلك، مثل الأجهزة الإلكترونية والكهربائية، أو كتاب أو مؤلف. وقد اعترفت كل الدول بالقيمة الاقتصادية لحقوق الملكية الفكرية، ودورها في تطوير المعرفة العلمية وتأثيرها على الصناعة بتكوين الترويات الضخمة عند استثمارها، وبذلك يكون قد حصل تجديد في تقييم أصول الملكية الفكرية ووضع حسابات جديدة لمفهومها، وقد حققت القدرة التجارية لحقوق الملكية الفكرية بوصفها سلعاً اقتصادية، وبعد ذلك مفهوماً حديثاً في شكل المعرفة العلمية والثقافية بالأسواق العالمية، والاعتراف من المجتمع الدولي بهذا المفهوم بوجود الملكية الفكرية في السوق دليلاً مقنعاً على أثرها الاقتصادي للاستثمار في الصناعات المتزايدة حداثةً.. لهذا فالنظام المعري في الجديد يحتاج إلى إدارة حديثة لحقوق الملكية الفكرية والاقتصاد الجديد، لأن إدارة الملكية الفكرية أصبحت عنصراً رئيسياً في إدارة المشروعات التجارية للشركات. وبهذا المفهوم لحقوق الملكية الفكرية يمكن بيعها أو شراؤها، وعليه يمكن استعمالها كضمان لتمويل قرض أو استخدامها كبديل إضافي لطلب حقوق الملكية الفكرية من أصحاب المشروعات من الشركات بكل مستوياتها، واستخدام خبراتهم في استثمار وتمويل مشروعات المجازفة والمصارف المتخصصة في هذا المجال، فقد ثبت في كثير من بلدان العالم اتجاه الحكومات لتشجيع هذا المجال بدعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا



مقدم شرطة/
د. راشد عبد المحسن محمد أحمد
ادارة التخطيط والتنظيم والبحوث
رئيس شعبة حماية حقوق الملكية الفكرية

الجزء الأول

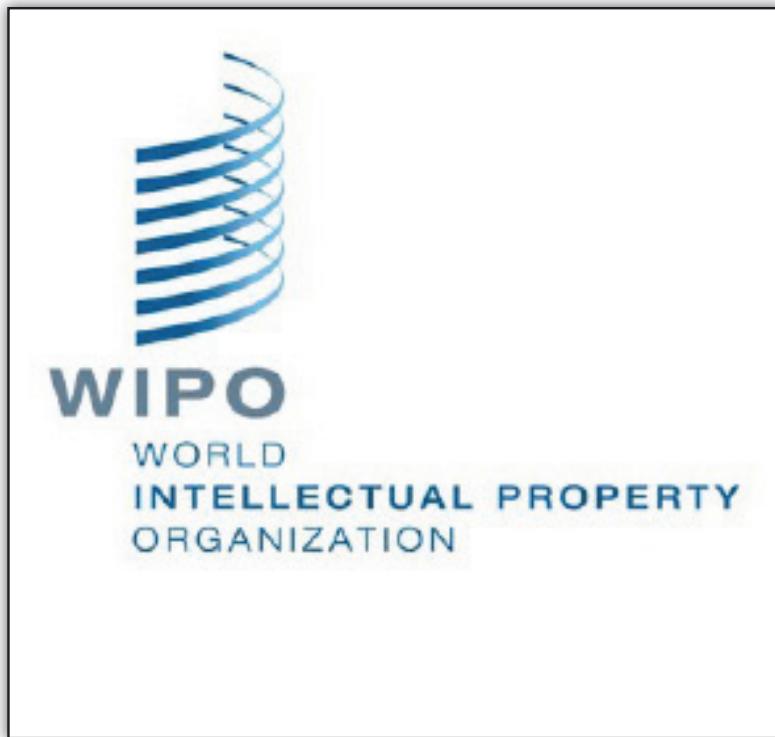
مقدمة:

بعد التطور المتسارع في كل المجالات على مستوى دول العالم، أصبحت الملكية الفكرية هي الشغل الشاغل لكل الدول التي تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وذلك لما فيها من عائد مادي ثبت من خلال تداول حقوق الملكية الفكرية في التجارة الخارجية والوطنية، فيدخل في هذا النطاق كافة الحقوق الناتجة من النشاط الفكري للإنسان في الحقوق الصناعية والتجارية والفنية والأدبية مثل: (براءة الاختراع، والعلامات التجارية، والتصنيفات الأدبية والفنية، وبرامج الحاسوب الآلي).

الاستثمار في الملكية الفكرية

ضروري للمستهلك كالأدوية، مثلاً اكتشاف براءة اختراع علاج لمرض الإيدز، وبالتالي يمكن الحصول على حصة أكبر من القروض في حال وجد المنتج قبولاً عند المستهلك ورواجاً في التسويق لأهميته وارتباطه بحياة الناس. وقد يقيم المستثمرون أو بيوتات التمويل باختلاف ثروات شركاتهم من الملكية الفكرية بطرق مختلفة لفهمهم لحقوق الملكية الفكرية بدرجات متفاوتة من الاعتماد على أصول الملكية الفكرية كمصدر تستفيد منه الشركات للتنافس فيما بينها. عليه يلاحظ أن التركيز يكون دائماً من المستثمرين

وداعي القروض على الشركات القائمة على إدارة الاستثمار، رغم أنها معرضة لكثير من المشكلات والقضايا الجديدة حتى في البلدان المتقدمة، وتحاول تحسين التأمينات العينية القائمة على حقوق الملكية الفكرية.



عليه، من الممكن لصاحب الشركة أو المسؤول عن إدارتها أن يتخد كل الإجراءات الازمة بهدف معرفة القيمة التجارية لأصول الملكية الفكرية التي تملكها شركته، وضمان تقييمها إذا استدعاى الأمر ذلك، وفهم الشروط المطلوبة لتسجيلها على الوجه الصحيح في دفاتر الحسابات والميزانية.

على ذلك، فإن مفهوم التمويل بأصول الملكية الفكرية قائماً على الاستثمار في حقوق الملكية الفكرية عن طريق الشركات للإنتاج، والتصنيع بصورة تجارية للسلع المبنية على المبتكرات والإبداعات القائمة على حقوق الملكية الفكرية عن طريق القروض من البنوك المختصة في هذا المجال.

والمعلومات الحديثة، وتمويلها وإعانتها بالقرصون الميسرة من خلال مؤسسات التمويل الحكومي والمصارف الخاصة التي تعرف بهذا النظام.. عليه لابد ل أصحاب حقوق الملكية الفكرية من الاعتناء بها، ليس كأصول قانونية فحسب، بل من ناحية مالية.

كيف يكون الانتفاع بأصول حقوق الملكية الفكرية:

إذا اعتبرنا حقوق الملكية الفكرية ثروة يمتلكها أصحاب هذه الحقوق الخاصة، فإنها تعزز موقفهم من أجل الحصول على قروض من بيوتات التمويل لتمويل واستثمار مشروعاتهم، وعادة ما يعتمد دافعو القروض على ما يسمى في هذه الحالة بـ(ممولٍ مشروعات المجازفة) لإقامة مشروعات تجارية خاصة. وعندما يقدم طلب القرض من قبل أصحاب حقوق الملكية الفكرية لاستثمارها من قبل المقرض فإنه يعتمد دائماً على تقدير أهمية المنتج الجديد أو الابتكاري للشركات المعنية بالاستثمار للحماية، مثلاً

بموجب براءة الاختراع أو النموذج الصناعي أو حق المؤلف، ويشكل ذلك ضماناً من خلال إمكانيات الشركات وسمعتها، ومعاملاتها الإيجابية في السوق تكسب الثقة. على هذا النهج لنظام الملكية الفكرية، فإنها تؤدي دوراً مهماً في إقتناع المستثمر أو مقدم القرض بنجاح الفرص المتاحة للشركة لمارسة أنشطتها في تسويق منتجات الملكية الفكرية أو الخدمات المعنية، وهنالك تجارب نجحت في هذا المجال أمام عدد فرص التمويل، خاصةً امتلاك حقوق الملكية الفكرية في الأعمال الإبداعية أو الابتكارية المتعلقة بالمنتجات أو الخدمات التي تبني الشركات تسويقها، ولاحقاً يمكن لتلك الشركات أن تطلب من بيوتات التمويل القرض للاستثمار في تحويل براءة الاختراع إلى منتج المجال.



حوارات عن

المعهد القومي للتدريب بالإسكندرية

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة



الأستاذ/ مجدي الأنصاري
مدير الإدارة العامة لتطوير
البرامج الجمركية

- مقدمة:

تواصل حلقات الحوارات من المعهد القومي للتدريب بالإسكندرية عبر تسلسل الإدارات المكونة لهيكل المعهد وفي هذه الحلقة الثالثة جلسنا مع الأستاذ مجدي الأنصاري مدير الإدارة العامة لتطوير البرامج الجمركية .

«من أين يبدأ عمل الإدارة العامة لتطوير البرامج؟»

يبدأ عمل الإدارة العامة لتطوير البرامج الجمركية بعد استلام الخطبة من الأستاذة سوسن القمرى مدير عام تحليل وتحطيم الاحتياجات ،أنا دورى أصمم البرامج وأعمل على وضع مجموعة من البرامج داخل الخطبة ثم أجتمع بالمحاضرين لأي برنامج وأحدد المحتوى التدريسي ثم الفئة المستهدفة والهدف من التدريب أو السلوك النهائى .للمتدرب.

كيف يتم ذلك؟

مثلاً عندما أضع برنامج عن التعريفة الجمركية .أقول أسم البرنامج .التعريفة الجمركية الفئة المستهدفة من هذا البرنامج خاص بالسادة الضباط الذين يرتبط عملهم بالتعريفة الجمركية

إسم البرنامج = برنامج عن التعريفة الجمركية

ما هو المحتوى التدريبي؟

عندما أتحدث عن المحتوى التدريسي أتناول الحديث عن التعريفة الجمركية من شقين :

١/ الشق التاريخي والذي يتحدث عن تعريفة جنيف ثم بروكسل - ثم الهارمونايز سيستم وبعدها أتحدث عن الشق الفني وأتناول فيه :

٢/ الحديث عن القواعد العامة المفسرة للنظام المنعقد ثم

الملاحظات ثم الأقسام وهذا الكورس إذا كانت الفئة المستهدفة هي العاملين كدفع أساسية لمصلحة الجمارك وهنالك كورسات وبرامج متقدمة في مجال التعريفة وما يسرى على التعريفة يسرى على الإجراءات والاتفاقيات .

كيف يتم استخدام مستمر للمواد الجمركية التي يتم التدريب عليها؟

عادةً قبل نهاية العام أقوم بعقد لقاء مع محاضري المادة العلمية الواحدة في كل أفرع المعهد (القاهرة - السويس - دمياط - بورسعيد - العريش) حيث أحصيل على كافة المستجدات والتعديلات بخصوص هذه المادة فمثلاً لو كانت المادة التعريفة فأنا أجمع جميع محاضري ماده التعريفات في جميع أفرع المعهد وأستعين بالجهة المشرفة والمنوط بها التعريفات وهي الإدارة المركزية للتعريفة والقيمة والمنشأ أحصل منها على أحدث المستجدات التي وصلت من المنظمة فيما يخص التعريفة والتقييم وقواعد المنشأ التفضيلية وغيرها . أبدأ إدخال التعديل في المادة العملية الموجودة بحيث عندما يأتي الزميل فى أول السنة يبدأ بأخر تعديل أحضر من بروكسل ويعمم للفروع وللعاملين ويتم طباعته CD بالمواد العملية الموجودة وتوزع على كل الفروع بالبرنامج والمحتوى التدريسي .لكي لا يكون هنالك اختلاف ولكن قد تختلف طريقة الإلقاء والعرض للمحاضرات ولكن المواد واحدة.

كيف يتم الربط بين القائمين على التدريب والجهات الفنية

الأستاذة إكرام عبد العزيز الزهيري مدير الإدارة العامة للمتابعة وتقدير البرامج التدريبية



مقدمة :
لابد لأي عمل تقوم به المؤسسة مردود وهو حصاد الفرس الذي زرع وتعتبر الإدارة العامة للمتابعة وتقدير البرامج هي نهاية المطاف للعملية التدريبية بعد إسلام استمرارات التقديم والمتابعة للوقوف على مردود هذا التقديم وبناء على تحليل السلبيات والإيجابيات توضع الخطوط العريضة للخطط التدريبية وهكذا تستمر دورة التدريب التي لا تنتهي لأن البشر هم الأساس في أي عمل فلابد من الإهتمام بهم وتنميهم وصقلهم بشتى العلوم لأنهم رواد التغيير. تتربع على عرش هذه الإدارة الأستاذة إكرام عبد العزيز الزهيري .

ما هو هيكل الإدارة العامة للمتابعة وتقدير البرامج التدريبية ؟
لهذه الإدارة شقيق وهو المتابعة والتقديم ومن خلالهما تتبع إدارة البرنامج وإدارة المعايير والنماذج وإدارة المتابعة والتقديم وإدارة التحليل تحت إشراف عدد من الأساتذة .

تقول أستاذة سوسن القرمي إن إدارة التقديم والمتابعة كان يبدأ بها العمل بصياغة الخطة التدريبية وهي نهاية المطاف . تعليقك ؟

نعم إن عمل هذه الإدارة هي حصيلة الدورات التدريبية فهي إدارة تفديدية لتعاملها مباشرة مع المتدرب من خلال الإتصال المباشر به

فتتحقق تقويم من خلال إدارة المعايير والنماذج بتصميم استمرارات التصميم والمتابعة للدورات من محاضرين ومحاضرات وتعني إدارة المتابعة بالحاضر من ناحية الحضور في المواعيد والإلتزام بالمادة العلمية وعن سير العملية التدريبية وأيضاً المتدربين هل هم ملتزمين بالتدريب هل هناك انفعال مع المحاضر أثناء المحاضرات ومدى الاستيعاب للمادة العلمية وهل هناك

للحصول على التحديات والمستجدات وعلى نتائج الورش والمؤتمرات التي تعقد داخلية وخارجياً ؟

العملية بالنسبة إلى ليست إضافة للمادة العلمية بل هي عملية تحديث وتطوير للمادة العلمية فانا أضيف الجديد والمستحدث والجديد للمادة العلمية فالأوراق العلمية ومشاركات الزملاء في الخارج والداخلأخذها منهم وأضيف للمادة العلمية ولذا اعمل على عقد لقاءات دورية مع محاضري المادة العلمية الواحدة وأضيف إليهم بل وأكثر من ذلك فهناك ربط بين القائمين على التدريب والجهات الفنية في كل من الإدارة المركزية للتعاون الدولي (العلاقات الدولية) وبين الزملاء بالإدارة المركزية للتعرفة والقيمة وقواعد المنشآ لأننا لدينا زميلة تسافر لحضور اجتماعات لجنة النظام المنعقد ببروكسل وتأتي بأخر التعديلات فأنا بعثت بخطاب هذه (صورة منه) إلى مدير عام الدعم الفني طلبت منه بما مفاده ان يدخلني في الشبكة الخاصة به وذلك حتى استطع أن أستدعي المنشورات والتعليمات في مجال التعريفات والإجراءاتالخ وذلك كوني مسؤولة في تحديث البرامج بالمركز القومي من حقى معرفة الجديد في جميع مجالات العمل الجمركي حتى أستطيع أم إملك جميع الزملاء المعلومات التي تعينهم في أداء واجبهم وتعلّم على تطوير العمل وتقدمه .

ما هي الطريقة التي تقدم بها المادة العلمية للمحاضرين ؟
يتم طباعة البرنامج والمادة العلمية في CD وتوزع على المحاضرين ويكون بذلك البرنامج جاهز للتدريس
هل هناك مصادر أخرى يتم بها تحديث المادة العلمية ؟ وتطوير البرامج التي تقدم للعاملين في المصلحة ؟
من صميم واجباتي ربط الزملاء في الحقل الجمركي بكل ما هو جديد ومستحدث ودوري أن أجعلهم مواكبين لكل ما يدور حولهم لذا أنا أدخل في الواقع عبر النت وتحصل على ما هو جديد أضيفه وأقدم به مقترح حتى لو لم يكن مدرج في الخطة المهم أحضر ما يخص التوقيت الزمني المعاصر أو المواضيع البارزة على السطح مثل الأشياء التي تتعلق بالأزمات بالبورصة، المالية، الجمارك الخضراء حيث أعرضها لرئيس القطاع للحصول على الموافقة بجازتها فإذا تمت الموافقة عليها أنزلها على أرض الواقع في شكل محاضرات وورش عمل واحرص على كل الزملاء أن يحضروا هذه البرامج ليضيفوا معلومات جديدة إليهم .
لماذا اختير المعهد القومي للتدريب في إفريقيا والشرق الأوسط والأدنى ؟

لأنه من ضمن المعايير هي جودة العملية التدريبية والمنهجية المتبعة القائمة على الترتيب والنظام والإعداد الجيد والتنسيق مع جميع المحاضرين والمواكبة والحضور المستمر للدورات التي تعقدتها منظمة الجمارك العالمية والخاصة ببناء القدرات والمبادرات بالإضافة ما هو جديد ومستحدث من قبل القائمين على الامر خاصة من الاستاذ محمود ابوالعلاء بالإضافة إلى تضافر جهود السادة المسؤولين في المعهد ونحن نحن نحصل على إشادات من مدير منظمة الجمارك على مجموعة البرامج المنفذة .

الجهاز الإداري للبرامج

للتدريب الجمركي والتي ينتقل العمل اليها بعد طباعة البرنامج وتجهيزه واعداده واستلام جميع المحاضرين المادة العلمية في CD عندئذ يبدأ دور هذه الادارة والتي مسئول منها الأستاذ محسن أحمد أمين .

ما هي مهام واختصاصات الادارة العامة لتنفيذ البرامج ؟

هذه الادارة هي الركن الثالث في العملية التدريبية والتي هي القاع الذي تصب فيه الادارتين السابقتين ويعتبر نجاحها منوط بنجاح الاساتذة المحاضرين في تدريس المادة العلمية ومدى التزامهم بالجدول المعد خلال العام الدراسي وينحصر عمل الادارة في تنفيذ البرامج وذلك باعداد جدول المحاضرات ومن ثم الاتصال بالمحاضرين وأخيراً متابعة التنفيذ .

ما هي الترتيبات التي تم لتنفيذ البرامج ؟

يتم تنفيذ البرامج من خلال منظومة اجراءات وتنفيذ بادء تقليدي ومتتطور ويأتي ذلك كله تحت مظلة خارطه معينه لتنفيذ البرامج وبasherاف عدد من المشرفين تبدأ عملية التنفيذ ابتداء من تسكين القاعات ثم الحضور اليومي للمتدربين والغياب والانصراف وإعلان المحاضر ومتابعته وتوفير احتياجاته ومن



الأستاذ محمود أبو العلا مدير المعهد القومي للتدريب بالإسكندرية

ثم متابعة التنفيذ .

وماذا يتم بعد ذلك ؟

نحن في أثناء الدورة التدريبية وعند تنفيذ البرامج يتم متابعة دقيقة للأساتذة (الحضور في المواعيد انفاذ الدورة بالوجه المطلوب) ومن خلال الرصد والمتابعة للبرامج نعد التقرير النهائي .

كيف تعاملون مع ردود الفعال الصادرة من المتدربين بخصوص المحاضرات هل يتم علاج آني أم مؤجل وكيف تقفون على السلبيات والإيجابيات ؟

أي برنامج معد للفئات معينة لابد من ردود أفعال سواء كانت إيجابية أو سلبية ونحن دائمًا نحاول أن نقف على الجوانب السلبية التي تؤثر على تنفيذ البرامج ونحاول معالجتها حسب طبيعتها فإذا كانت السلبيات أكثر خلال الدورات المستمرة فنحاول تقليلها في الدورات المقبلة ونستفيد أيضًا من الإيجابيات لتجوييد الأداء . وهنالك معالجات تكون آنية وأخرى مؤجلة حسب طبيعة المشكلة التي امامنا .

تجابو.

ماذا نعني بالمتابعة والتقييم ؟

المتابعة تعني التأكد من أن الدارسين لديهم قابلية للمشاركة والتجابو والاستيعاب للمحاضرات والمحاضرين .

أما التقييم هو التأكيد من أن البرنامج قد عمل على تحقيق الأهداف المرجوة منه ، فبناء على التقرير من إدارة المتابعة عن سير العملية التدريبية تعد إدارة التقييم التقرير النهائي للدورة .

كيف يتم التقييم للدورات ؟

من خلال الاستثمارات التي توزع على المحاضرين والدارسين قبيل انتهاء الدورة التدريبية فيتم جمع الاستثمارات وتحليلها ومن ثم جمع الأراء واللاحظات والسلبيات والإيجابيات ومن ثم صياغة التقرير النهائي الذي يرفع إلى السيد مدير الإدارة المركزية وهو يحتوي على البرامج التي نفذت والتي لم تنفذ وحصر اعداد المتدربين خلال العام والسلبيات والإيجابيات المصاحبة للدورات .

وأيضاً يحوي التقرير الذي سوف يحدث بالنسبة للبرامج والذي سوق يستمر وأيضاً المحاضرين وعدد الدورات ونسبة تنفيذها ونسبة الغياب باختصار يكون التقرير شامل وكامل لكل الخطة التدريبية خلال العام .

إنعكاسات التدريب على المتدربين كيف تتظرون لها ؟

من خلال (التغذية العكسية) فتحن لانفف على البرامج المقدمة خلال العام بل نرسل الى المسؤولين في الواقع التنفيذية التي يتبع لها المتدربون بعد انتهاء الدورات ونطلب منهم معرفة مدى الاستفادة بالنسبة للمتدرب من التدريب الذي تلقاه وهل ترجم الى عمل ملموس وانعكس على الاداء العام يعني هل مشاكل العمل التي ترجمت الى خطة عمل وتم تنفيذها من خلال ادارة التدريب اتت أكلها . فمن خلال هذا المردود تكون الخطة نجحت في رسالتها واذا كان العكس فننعد الى الصواب وهنا تكمن اهمية التقييم للعملية التدريبية فمسالة (التغذية العكسية) هذه مهمة من أجل استمرارية العمل والا أصبح مانبهذه من مجده وأموال هباءً منثوراً .

الأستاذ / محسن أحمد أمين مدير الادارة العامة لتنفيذ البرامج

مقدمة :

تعتبر إدارة تنفيذ البرامج هي الركن الثالث . بالمعهد القومي

امتهاز المهمة والتوازن النفسي

وكذا، فإن الجانب الحضاري التاريجي والمعاصر المتmodern يعده مؤثراً على الموقف الإيجابي من العمل، وإن كان جوهره منفعة بشكل كبير. نذكر كل ذلك ونلمس جوانب أخرى لمسا خفيفا وهينا بالرغم من تأصلها - وبكل أسف - في نفر غير قليل من البشر ومن ممتهني المهن، وهو أداء العمل بما يرضي رئيس العمال، وهؤلاء غير الذين نعنيهم في هذا المقال، وصفاتهم واضحة وتعمق

الحس الانتهازي وتؤدي في النهاية إلى الموقف السالب في أداء العمل والبعد التام

عما ذكرناه في هذا المقال، وبالطبع لا يشعر صاحبه بالرضا عندما يقوم بأداء عمله. نقول كل ذلك بالرغم من أن هناك عوائق تقف أمام ممتهن المهمة تمنعه من أن يؤدي عمله بالشكل المبدع المخلص، عوائق تشهـد شـداً إـلى اتجـاه معاكس تماماً، ومن هذه العوائق ما هو مادي يتصل بمواجهة الحياة مثل مستوى الراتب مقارنة بمتطلبات الحياة ومواجهتها بشكل كريم، أو قلة الحوافز... الخ من جانب، وما هو معنوي مثل: التشجيع، الإشادة، الإطراء والتقرير من قيادات العمل متى ما أدى عمله بشكل جيد ومبدع من جانب آخر، وهذا بكل أسف - ما يهمـله كثيرـ من قيادات العمل بالرغم من أن ذلك حاجة إنسانية يحتاجـها الصغير والكبير معاً. ويعتقد أغلب قيادات العمل بأن ممتهن المهمة لا يحتاجـ إلى ذلك ما دام يتـقاضـ أجـراً على عملـه.

ما عرضـ يـبدو وكـأنـه فـكرة مـثالـية خـيـالية لا نـجـدـها في حـيـاتـا، ولكنـ منـ المؤـكـدـ أنـ ماـ يـسمـيهـ عـلـمـاءـ النـفـسـ بالـرـضاـ أوـ قـدـ قدـ يصلـ إلىـ ماـ يـسمـىـ بالإـشـراقـ Satisfaction Interest الذي هوـ شـعـورـ إـيجـابـيـ يـمـتـصـ بهـ الإـنـسـانـ حالـاتـ الإـحبـاطـ، وـيلـجـأـ إـلـيـهـ متـىـ ماـ أـصـيبـ بـأـيـ مـلـلـ أوـ شـعـورـ مـحـبـطـ. والإـشـراقـ بـهـذـاـ الفـهـمـ يـعـدـ مـلـاـذاـ آـمـنـاـ نـلـجـأـ للـحـصـولـ عـلـيـهـ كـلـاـ أـصـبـنـاـ بـإـحـبـاطـاتـ أوـ انـكـسـارـاتـ عـلـىـ النـطـاقـ الشـخـصـيـ أوـ العـامـ. وهذاـ المـلـاـذـ تـبـاـيـنـ أـمـكـنـتـهـ وـمـوـاقـفـ الـحـصـولـ عـلـيـهـ. فـبعـضـهـمـ يـجـدـهـ فيـ هـوـاـيـةـ يـمـارـسـهـاـ، كـمـارـسـةـ السـيـاحـةـ مـثـلاـ، فـيـخـرـجـ بـهـاـ منـ حـالـةـ الإـحبـاطـ، أوـ الـاستـمـاعـ لـلـموـسـيـقـىـ الـتـيـ تـخـرـجـهـ منـ ذـلـكـ الشـعـورـ السـالـبـ، أوـ يـلـجـأـ إـلـيـهـ قـرـاءـةـ يـعـبـهـ منـ أـنـوـاعـ الـقـرـاءـةـ...ـ الخـ. فـهـلـ يـاـ تـرـىـ سـيـجـدـ الإـنـسـانـ ذـلـكـ المـلـاـذـ فيـ أـدـاءـ عـلـمـهـ، حـيـثـ يـشـعـرـ حـيـنـهـ بـإـشـراقـ وـتـواـزنـ النـفـسـيـ؟ـ كـلـ العـشـمـ أـنـ يـحدـثـ ذـلـكـ.



أ. م. د. محمد الأمين أحمد

يعنى هذا المقال بأداء ممتهن المهمة لهنته، التي يقصد بها باختصار وبشكل مباشر، العمل الذي يمتهنه الإنسان بصورة مستمرة وتخصص فيه، وتدرب عليه ويمثل المصدر الأساسي لدخله، وعمل فيه زمناً معقولاً، والزمن هنا نسبي، كما اكتسب فيه خبرات مباشرة أو خبرات غير مباشرة. وقد تكون هذه المهمة مع مقدم، أو مهنة من تلك التي نسميها مهناً حرة، وهي التي

يعمل فيها الإنسان لحسابه الشخصي.

أما التوازن النفسي فتقصد به إجرائياً في هذا المقال تحديداً ذلك الشعور الإيجابي الناتج عن أداء العمل، وهو شعور يتسم بالرضا ويحدث متى ما قام الإنسان بأداء عمله بشكل مقنع ومبدع، وأثنى عليه من قيادات عمله وهو ما نصفه بأنه أدى العمل بشكل أرضي ضميره.

وممتهن المهمة الذي نقصد هو ذلك الإنسان ذو الاتجاه الإيجابي نحو عمله، وتظهر تجليات ذلك الاتجاه في الصفات الآتية:

- أن يكون جاداً ومنضبطاً في أداء عمله.
- أن يكون مهتماً بعمله.
- أن يكون تعامله مع الآخرين تعاملًا إنسانياً راقياً.
- أن يكون صادقاً في عمله يسعى لتطويره.
- أن يهتم بمحظوظه العام.

كل ذلك وغيره من الصفات الحسنة والسلوك المرغوب، يجعل الإنسان مجوداً لعمله من جانب، ومحباً له من جانب آخر. وممتهن المهمة عندما يؤدي عمله حاملاً تلك الصفات، يكون قد أدى عمله بصورة جيدة وبشكل مبدع مما يعود عليه بكثير من الرضا، لأنـهـ قدـ قـامـ بـذـلـكـ لـذـاتهـ وـلـيـسـ لـرـقـيـبـ يـخـشـاهـ أوـ مـحاـوـلـاـ إـرـضـاءـهـ، وـيـشـعـرـ حـيـنـهـ أـنـهـ فيـ طـرـيقـ تـحـقـيقـ رـغـبـاتـهـ وـوـصـولـهـ إـلـىـ هـدـفـ حـدـدـهـ أـوـ كـادـ، وـحـيـنـهـ يـشـعـرـ بـالـرـضاـ.

إن تلك المواقف الإيجابية لممتهن المهمة حينما يؤدي عمله، تشكلها عدة مؤثرات منها الجانب القيمي، فالآدیان السماوية كلها تحض على ذلك، فمجموعة القيم التي يشكلها الوازع الديني نحو العمل تؤدي دوراً مركزياً في الموقف من العمل، لأنـهاـ تـنـطـويـ عـلـىـ كـمـ هـائـلـ مـنـ الـقـيمـ وـالـأـخـلـاقـ وـمـخـاطـبةـ الضـمـيرـ...ـ الخـ، وـكـذـلـكـ كـرـيمـ الـعـقـدـاتـ، وـحتـىـ عـادـاتـ القـبـيلـةـ فيـ الـجـمـعـاتـ الـتـيـ مـاـ زـالـتـ تـتأـثـرـ بـتـلـكـ العـادـاتـ تـؤـثـرـ فيـ تـشـكـلـ تلكـ الـقـيمـ.

إطاءة حول رقابة الجمارك للمواد الخطرة

(سلائف المفرقعات)

عزيزي القارئ دعنا نبدأ هذا المقال بالتساؤلات التالية:

- هل المواد الكيميائية المستوردة يتم إحصاؤها كمياً ونوعياً بواسطة جهة محددة ومحترفة بالدولة؟

- من المسؤول عن أذونات الاستيراد للمواد الكيميائية ذات الاستخدام المزدوج (استخدامات مشروعة وأخرى غير مشروعة) وتحديد المخصصات الالزمة لكل منشأة؟

- من يراقب حركة المواد الكيميائية الخطرة بدءاً من منافذ الوصول (موانئ ومطارات) إلى الاستهلاك الصناعي، العملي أو الطبي؟

- هل تدخل كل المواد الخطرة المستوردة حقاً في العملية الإنتاجية أم يمكن أن تتجزأ عن مسارها الأساسي لغايات أخرى مثل صناعة المتفجرات والمدرات.



ملازم شرطة/
حازم محمود عبد الرحمن
إدارة جمارك مطار الخرطوم

- ت- صناعة المواد الغذائية والنسيج مثل حمض الكبرتيك والكلورات.
- ث- صناعة الأصباغ والدهانات والبلاستيك.
- ج- صناعة الزجاج والصناعات البترولية والبتروكيميائية.
- ح- صناعة المبيدات والأسمدة والمنظفات ومواد التعقيم والتطهير.
- خ- أعمال المختبرات الطبية والعلمية.

من تعريف السلائف و مجالات استخدامها المشروعة، يتضح للقارئ العادي غير المتخصص بمجال كيميائي أن سلائف المفرقعات ما هي إلا مواد كيميائية لها استخدامات في الصناعة وغيرها من المجالات، إلا أن بعض الجرميين يقومون باستخدامها في مجالات أخرى غير المخصصة لها أصلاً، على سبيل المثال الجماعات الإرهابية والمخربة لأغراض سياسية تقوم بشراء كميات كبيرة من بيروكسيد الهايدروجين (ماء النار) من مجال بطاريات السيارات، وتعيد دمج (تفاعل) هذه المواد بصورة علمية محددة

نتعرف بداية على ماهية سلائف المفرقعات وماذا نقصد بها، حيث تعرف بأنها المواد الكيميائية الأولية المستخدمة لتحضير بعض المفرقعات التي تدخل في بناء المادة المتقدمة سواء في التركيب الأساسي أو كمجموعة فعالة مضافة. وتنقسم السلائف إلى نوعين هما:
١/ أن تكون مادة قابلة للانفجار بطبعتها مثل أملام النترات والبرمنجات.

٢/ أن تكون مادة ليس لها تأثير متفجر، ولكن عند تفاعلها مع مادة أخرى يصبح لها تأثير متفجر مثل بيروكسيد الهايدروجين (مظهر جروح يستخدم في المستشفى) والعديد من المذيبات العضوية الأخرى التي لها استخدامات شرعية.

وتشمل الاستخدامات المشروعة لسلائف المفرقعات الاستخدامات الآتية:

- أ- صناعة الأدوية مثل بيروكسيد الهايدروجين، مادة مطهرة وكذلك البرمنجات.
- ب- مستحضرات التجميل والعطور مثل الأسيتون، يستخدم في إزالة المناكير.

البصائر الاصحاء الاصحاء

س- منع إعادة تصدير الشحنات المشبوهة في حالة التعرف على مصدرها ومستوردها واتخاذ إجراءات قانونية رادعة في مواجهتها.

ش- تأسيس نظام معلوماتي متكامل لإدارة المواد الخطرة كأداة للسيطرة على المواد الكيميائية الخطرة المستوردة والمصنعة محلياً.

النظام المعلوماتي المتكامل لإدارة المواد الخطرة هو نظام إلكتروني محوسب ومتكمال، يتم استخدامه كأداة للإدارة والسيطرة على المواد الكيميائية الخطرة، وأهداف هذا النظام تمثل في:

١- تمكين الجهات المرتبطة بالنظام من تنفيذ ومتابعة أعمالها اليومية المتعلقة بإدارة المواد الخطرة بشكل آلي ومنظم وتمكينها من مراقبة سير المواد ومتابعة سير المواد الخطرة.

٢- توفير مصدر معلومات مهم لإدارة المواد الخطرة للجهات المعنية كافة من وزارات ومؤسسات حكومية وغير حكومية، وتحقيق التكامل بين الجهات ذات العلاقة مع المحافظة على خصوصية أعمال كل جهة.

٣- توفير الإحصائيات الازمة لأصحاب القرار

المعنيين وبصورة سريعة، وذلك بإعطائهم صورة ملخصة ومتكمالة عن أنواع وأماكن وكميات المواد الخطرة المستخدمة داخل حدود الدولة.

الإدارة المتكاملة لسلائف المفرقعات تبدأ منذ عملية الاستيراد لهذه المواد المراد استيرادها أو تصديرها من خلال النظام، حيث يتم التدقيق على المواد الكيميائية التي تدخل الدولة عبر المنافذ الحدودية والإفراج عن المواد المقيدة في حالة وجود إذن استيراد لها، ومتابعة عمليات الإفراج من المنافذ الجمركية والتخزين.

لتحضير متفجر بيروكسيد الأسيتون، الذي يعد من أقوى المتفجرات الكيميائية، وهناك العديد من المتفجرات سهلة التحضير، ومن مواد يسهل الحصول عليها من الأسواق مما يجعل لهذه السلائف درجة عالية من الخطورة على المجتمع، خاصة بعد الانفتاح الكبير لمجتمعنا السوداني على العالم الخارجي وانتشار الجماعات المتطرفة.

بدأ الاهتمام بتشديد الرقابة على سلائف المفرقعات عقب أحداث ١١ سبتمبر، وزيادة العمليات الإرهابية في تفخيخ السيارات واستهداف السفارات وغيرها، وذلك من خلال اتخاذ التدابير اللازمة التي تحدد حركة التداول غير المشروع لسلائف الكيميائيات وحركة تداولها من خلال اتباع التدابير الآتية:

أ- اتخاذ تدابير تشريعية وإدارية في كل بلد حسب القوانين والأنظمة المعمول بها عند استيراد وتصدير سلائف المتفجرات.

ب- الاحتفاظ بتفاصيل شهادات الاستيراد الأصلية.

ج- الاحتفاظ بالبيانات التقنية عن سلائف الكيميائيات التي تزيد العاملين في منافذ الوصول في تحديد هذه المواد.

د- الاحتفاظ بالبيانات المتعلقة بالاستخدام المشروع لسلائف الكيميائيات، بما في ذلك تفاصيل عن المواد التي تدخل في صناعتها وأنماط الإتجار والاستخدام الفعلي لهذه المواد.

ذ- الاحتفاظ ببيانات عن الشركات التي تعمل في استيراد وبيع وتصنيع سلائف المتفجرة.

ر- التعرف على التداول غير المشروع لسلائف المتفجرات بما في ذلك وسائل التسريب للاستخدام غير المشروع.

ز- تعزيز الضوابط على التجارة الدولية والتوزيع المحلي وتبادل المعلومات بين الدول بشأن محاولات التهريب حالما تتم استئناف هذه المحاولات.



نَشَأَ وَتُعرِّفُ الْقَانُونَ الْدُولِيِّ الْعَامِ

تعود نشأة القانون الدولي العام متمثلًا في أساسياته إلى فترة ما قبل الميلاد، أي أن الشعوب والأمم القديمة عرفت بعض مفاهيم القانون الدولي عندما عرفت وأحسست بضرورة تنظيم مجتمعاتها سواءً أكانت مجتمعات سياسية أو اجتماعية، بالإضافة إلى التزام هذه الشعوب بتلك المبادئ والقواعد العرفية. في فترة ما قبل الميلاد، نجد أن الشعوب القديمة عرفت مفاهيم القانون الدولي باعتبار أنه منظم للعلاقات، والدليل على ذلك أنه في عام (٢١٠٠) قبل الميلاد وجدت اتفاقية منقوشه على حجر تعلقت بتنظيم الحدود بين منطقتين (Lagash) و(Umma).

إضافةً إلى ذلك، في عام (١٢٧٨) قبل الميلاد وقعت اتفاقية سلام وتعاون بين رمسيس الثاني فرعون مصر وحاتشون الثالث ملك الحيثيين، كما عرفت كل من الهند والصين القديمة والإغريق صوراً مختلفة من مفاهيم القانون الدولي.

أما في الفترة ما بين نهاية العصور القديمة وحتى النصف الأول من القرن الخامس الميلادي، فقد اتسمت هذه الفترة بانقسام الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين، وانهارت الإمبراطورية الغربية إلى دويلات وممالك وإمارات.

أما في أواخر القرن الثامن الميلادي، فقد تميزت تلك الفترة بوجود كيانات سياسية كثيرة تمثلت في الدول المسيحية والدول الإسلامية التي وصفت العلاقات بينهم بكثرة الصراع والحروب، وهي من الأسباب التي حالت دون وجود مجتمع دولي يقوم على أساس تنظيم قانوني.

أما في الفترة التي تبدأ بسقوط القسطنطينية في عام ١٤٥٣ م وما بعدها، فأهم ما تميزت به هذه الفترة هو ظهور عصر النهضة الأوروبية وهيمنة أوروبا على الاكتشافات العلمية والجغرافية، بالإضافة إلى ظهور التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأوروبية، إلا أن المسيحية قربت ما بين تلك المجتمعات.. لكن هذه العوامل كان لابد من وجود قواعد قانونية منظمة للعلاقات، وبالفعل ظهر القانون الدولي الأوروبي لتنظيم علاقات المجتمع الأوروبي.

كما حصل تطور في مفاهيم القانون الدولي، حيث أصبحت المعاهدات الدولية من أهم وسائل تنظيم العلاقات بين الدول في العصور الوسطى، ومن أهم ما عُقد في تلك الفترة اتفاقية ويستفاليا (Westphalia) التي أبرمت في عام ١٦٤٨م، حيث تضمنت عدداً من المبادئ المهمة.. هذا بالإضافة إلى ظهور المدارس الفقهية التي تعلقت بموضوع الحرب والسلام، التي من خلال ذلك ساهمت في



د. سلامة حسن إبراهيم / مقدم شرطة

الجُمَارك الجُمَارك الجُمَارك الجُمَارك

المتمدنة ملزمة لها في علاقتها التبادلية).

إن أهمية المحافظة على العلاقات التبادلية بين الدول وتعويقها في جو يتسم بالأمن، يستلزم مجموعة من القواعد الدولية التي تحكم هذه العلاقات تضعها الدول وتكون هي المخاطبة بأحكامها، لذلك فإن الدول هي المخاطب الأول بأحكام القانون الدولي، كما أن قواعده تنظم الحقوق والواجبات بين الدول، لذلك يصفه البعض بأنه قانون ما بين الدول.

كما أن ظهور بعض المستجدات الدولية أدت إلى ضرورة وضع تعريف جديد للقانون الدولي، حتى يتسعى له احتواء كل هذه المستجدات، ونذكر منها أنه في القرن العشرين ظهرت عدد من المنظمات والهيئات الدولية التي تهتم ب مجالات مختلفة في الشؤون الدولية، هذا بالإضافة إلى اكتسابها الشخصية القانونية الدولية، وبذلك خلقت علاقات بينها وبين الدول. نضيف إلى ذلك ظهور الحركات الهدافـة التي اهتمت بحماية حقوق الإنسان، بغض النظر عن جنسـيـته أو الإقليم الذي يقيم فيه، والتي نجحت في إبرام اتفاقية الأوروبـية لحقوق الإنسان التي عقدت بروما عام ١٩٥٠، والتي دخلت حيز التنفيذ ١٩٥٣م، بالإضافة إلى اتفاقية إبادة الجنس البشري.

لكل مجموع هذه التطورات، كان لابد من التوسيـع في إطار المخاطـبين بالقانون الدولي العام.. لكن ذلك، وجد تعريف جديد للقانون الدولي العام باعتبار أنه يحتوى على كل المواضـيع السـابـق ذـكرـها، حيث أصبح يـعرف بأنه (مجموعـة من القوـاعد القانونـية الوضـعـية التي تحـكم العلاقات بين الأشـخاص في المجتمع الدولي).

هـذا التعـريف يـنظم العلاقات بين أشـخاص المجتمع الدولي كـافة مثل المنـظمـات الدوليـة والإـقـليمـية والأـفرـاد، بالإضافة إلى الأـشـخاص الذين يمكن أن يـكتـسبـوا الشخصـية القانونـية كـحرـكات التـحرـير الوـطـني. كما يـبيـن بـوضـوح أنه مجموعـة قـوـاعد قـانـونـية وـضـعـية مـلـزمـة تـهـدـف إلى تـحـقيقـ الخـيرـ للمـجـتمـعـ الدوليـ كـلهـ.

تطور مفاهيم القانون الدولي.

أما القرن التاسع عشر، فقد شهد قيام عدد من المؤتمرات الدولية التي تعلقت بأمور مختلفة، كما ظهرت بعض الاتحادات الدولية التي عـدـتـ امتدادـاً إدارـياً خـارـجـ نطاقـ إـقـليمـ الدولةـ. ومنـ أـبـرـزـ ماـ قـامـ اتحـادـ التـغـرافـ الدـولـيـ وـاتـحادـ البرـيدـ العـالـيـ عامـ ١٨٧٤ـ مـ، وـكانـ وجـودـهـماـ تـلـبيـةـ لـضـرـورـةـ التـعاـونـ الدـولـيـ فيـ مـخـلـفـ أـوـجهـ الـحـيـاةـ الدـولـيـةـ.

أما الفترة الزمنية فيما بين (١٨٩٩ - ١٩٠٧م)، فـأـهـمـ ماـ تـمـيزـتـ بـهـ هوـ قـيـامـ المؤـتمـراتـ الدـولـيـةـ التيـ أـطـلقـ عـلـيـهـاـ اسمـ (مؤـتمـراتـ لاـهـايـ لـلـسـلامـ)، التيـ أـحـدـثـتـ نـقلـةـ نـوـعـيـةـ فيـ مـجـالـ القـوـاعـدـ المـنظـمةـ لـلـحـيـاةـ الدـولـيـةـ وـالـتيـ تـضـمـنـتـ بـعـضـ القـوـاعـدـ المـهمـةـ وـالـحـدـيـثـةـ، تمـثـلتـ فيـ وجـوبـ تـطـوـيرـ وـتـدوـينـ فـروعـ القـانـونـ الدـولـيـ، أـيـضاًـ مـحاـوـلـةـ إـرـسـاءـ آـلـيـةـ لـفـضـ الـمـنـازـعـاتـ الدـولـيـةـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ الـإـقـرارـ بـمـبـدـأـ تـسوـيـةـ الـمـنـازـعـاتـ بـصـورـةـ سـلـيـمةـ عـنـ طـرـيقـ لـجـانـ التـحـقـيقـ وـإـنـشـاءـ مـحـكـمـةـ التـحـكـيمـ الدـولـيـةـ. لكنـ بـعـدـ قـيـامـ الـحـربـ العـالـيـةـ الـأـوـلـيـ وـقـيـامـ عـصـبةـ الـأـمـمـ، اـمـتـدـ القـانـونـ العـالـيـ لـيـنـظـمـ الـعـلـاقـاتـ الدـولـيـةـ بـيـنـ جـمـيعـ أـعـضـاءـ الـجـمـعـمـ الدـولـيـ فيـ إـطـارـ الـمسـاـواـةـ وـالـسـيـادـةـ لـكـلـ الدـولـ.

أما بـشـأنـ تعـريفـ القـانـونـ الدـولـيـ، فـيـحـقـ لـنـاـ أـوـلـاًـ أنـ نـذـكـرـ مـصـطـلحـ القـانـونـ الدـولـيـ، وـهـوـ مـصـطـلحـ الـوريـثـ لـقـانـونـ الشـعـوبـ أوـ قـانـونـ الـأـمـمـ. وـيـرـجـعـ الـفـضـلـ فيـ ظـهـورـ مـصـطـلحـ القـانـونـ الدـولـيـ لـلـمـفـكـرـ بـتـنـامـ فيـ مـؤـلـفـهـ (مـقـدـمةـ لـمـبـادـئـ الـأـخـلـاقـ وـالـتـشـريعـ).

نـجـدـ أـنـ مـصـطـلحـ قـانـونـ الشـعـوبـ أوـ قـانـونـ الـأـمـمـ يـوصـفـ بـأـنـهـ اـصـطـلاحـ نـظـريـ، لـأـنـهـ يـرـكـزـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ الـأـمـمـ، وـيـتـجـاهـلـ دورـ الـدـولـةـ، وـبـهـذـاـ فـهـوـ يـتـطـلـعـ إـلـىـ قـانـونـ مـشـتـركـ بـيـنـ الـبـشـرـ..ـ أـمـاـ مـصـطـلحـ القـانـونـ الدـولـيـ الـعـالـيـ فـيـوصـفـ بـأـنـهـ قـانـونـ وـضـعـيـ وـعـمـليـ وـوـاقـعـيـ، لـأـنـهـ يـهـتـمـ بـالـدـولـةـ وـمـنـ ثـمـ يـرـكـزـ عـلـىـ القـانـونـ المـطـبـقـ بـيـنـ الدـولـ.

وـعـرـفـهـ الـفـقيـهـ الإـنـجـليـزـيـ أـوـبـنـهـاـيمـ Oppenheimـ بـأـنـهـ يـعـنـيـ (مـجـمـوعـةـ الـقـوـاعـدـ الـعـرـفـيـةـ الـتـيـ تـعـدـهـاـ الدـولـ).

حَقْوَةُ الْإِنْسَانِ فِي عَهْدِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

الحلقة الرابعة

قبسات من السيرة النبوية

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ♦ الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنْ ♦ عَلَمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ♦ سورة العلق - الآيات
(١٥-١٦).

والعلم معرفة الشيء على حقيقته، ولا يكون
العلم إلا بعد جهد نزلت به هذه المعرفة.

وتجيء آيات القرآن الكريم حاثة على العلم
وفضله وفضل العلماء، منها قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لَتَهَدُوا بِهَا
فِي ظِلَامَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلَنَا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ سورة الأنعام - الآية



/ عقيد شرطة
زينب يوسف هباني

.(٩٧)

والله سبحانه وتعالى لفت أنظار الناس إلى الكون
وما فيه ليتعرفوا أسراره ويستخرجوا كنوزه. خلق الله
تعالى الإنسان وزوده بأدوات العلم والمعرفة، وهي السمع
والبصر والعقل. والعلم في الإسلام يسبق العمل، فلا
عمل إلا بعلم، وللعلماء في الإسلام منزلة شريفة تعلو
من سواهم في الدنيا والآخرة.. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ ائْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة المجادلة - الآية (١١).

وتعظيمًا لقامة العلماء، استشهد بالعلماء على وحدانيته،
فقال تعالى: ﴿شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلَائِكَةُ وَأَوْلُوا
الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ سورة
آل عمران - الآية (١٨).

لقد اعنى الإسلام أعظم عناية بالتعلم، وحثّ أمته

دور المعرفة في التكثير بالخلافة:

في الحلقة السابقة تحدثت عن تكريم الله
سبحانه وتعالى للإنسان بالخلافة، وأنه
وضع له منهاجاً وخطى ثابتة لتحقيق هذه
الخلافة، إلا أنه أودعه أسراراً لمكنه من
دور الخلافة الحقة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
أَنْبِئُنِي بِاسْمَاءَ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ × قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عَلَمَ لَنَا
إِلَّا مَا عَلَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ سورة البقرة
- الآيات (٣٢-٣١). هذا أول سر من أسرار المعرفة،
وهو سر القدرة على الرمز للأسماء بالسميات، وهي

قدرة ذات قيمة كبيرة في حياة الإنسان على الأرض،
وإنه التكريم في أعلى صوره لهذا المخلوق، وأنه وهب
من الأسرار ما يرفعه على الملائكة وهو سر المعرفة.
ويؤكد هذا ويعكس إمكانيات الإنسان الهائلة وتمكينه
من معرفة جميع الموجودات والقوة المتفاعلة في دائرة
خلافته، التي جعلت تحت تصرفه في حياته الرسالية.
والمعرفة هي العلم المطلق، بدأ بيده الإنسان وينتهي
بنهايته.. وبين هذه تظل حاجة الإنسان إلى الحياة
سبباً كافياً لدفعه إلى البحث عن المعرفة سعياً للتطور
في جميع مجالاته ورغبته في بلوغ الكمال بكل أبعاده.

نجد أول ما نزل في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿اَقْرَأْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ♦ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَىٰ ♦ اَقْرَأْ

بين الأمم. ولما كان العلم في الإسلام يتسم بالأخلاقية في الوسائل والغايات، فشرط العلم الإسلامي أن يكون نافعاً للإنسان في ذاته ومجتمعه في الدنيا والآخرة، فالعلوم الدنيوية ضرورة لتنمية معاش المسلمين. ويقصد بالعلم معانٍ كثيرة، كالعلم بالعقائد وعلم اللغات والترجم و الأنساب وعلوم الطبيعة والفلك... الخ. والعلوم الدنيوية ضرورة لتنمية معاش المسلمين، وإنما الأراض لا يكون إلا عن علم راسخ بمعرفة علوم الصناعة والزراعة والاقتصاد والتجارة وطرق تبنيها، واستثمار الوسائل العصرية الحديثة في خدمة الإسلام والدفاع عن حياة الأمة.

إن حاجة الشعوب المسلمة إلى العلم الشرعي تمتد بالضرورة إلى حاجتها لعلوم ومعارف أخرى، كعلم الحاسوب، والطب وعلم صناعة الأسلحة وغيرها، ويجب أن تكون هذه العلوم محل عناية المسلم واهتمامه في عصرنا الحاضر، لأنها لم تعد مجرد حاجه بل أصبحت ضرورة قصوى في وقت تخلف فيه المسلمين عن غيرهم من الأمم. فالمسلم يجب أن يعرف أن كل ما يتعلم من العلوم والمعارف والفنون وغيرها لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية بل يعدّ مأموراً به مشجعاً عليه، وله أجر عند الله تعالى، وله ثواب عظيم، فالدال على الخير كفاعله، وإذا مات العالم فإن أجره لا ينقطع بموته، بل يجري له ما انتفع الناس بعلمه لقول الرسول ﷺ: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو علم ينفع به أو ولد صالح يدعوه). فمن لديه خبرة ومعرفة بتقنية العصر مثل الحاسوب والانترنت ويجيد فن استخدامها والاستفادة منها في النزد عن الإسلام ويساهم في إيصال كلمة الحق إلى الآفاق في عصر العولمة، خير من غيره.

يقول الرسول ﷺ: (إن الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلقاً للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلقاً للخير).

على طلب العلم والبحث والتفكير في كل ميدان من ميادين المعرفة، وفي كل مجال من مجالات الحياة. لم تعرف الدنيا كلها ديناً من الأديان ولا نظاماً اجتماعياً من النظم المعروفة قديماً وحديثاً منعني بالعلم ورفع من شأنه مثل ما فعل الإسلام، ويبدو ذلك واضحاً من الآيات الأولى التي نزل بها القرآن ﴿اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ سورة العلق- الآية (١).

عقب الشيخ الإمام محمد عبده على هذه الآيات بقوله: (لا يوجد بيان أربع ولا دليل أقطع على فضل القراءة والكتابة والعلم بأنواعه من افتتاح كتاب الله وابتدائه الوحي بهذه الآيات الباهرات، بعد تكريم الله سبحانه وتعالى للعلم، كرم أدواته فأول شيء أقسم الله به كان القلم في قوله تعالى: ﴿نَّ وَالْقَلْمَنْ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ سورة القلم- الآية (١). وقد وردت كلمة العلم ومشتقاتها في القرآن الكريم على اختلاف مدلولاتها نحو أربعين مرة، وكلمة الكتابة ومشتقاتها نحو ثلاثمائة مرة، وكلمة القراءة ومشتقاتها خمسين مرة، منسوبة إلى الله تعالى وإلى الرسل وإلى الناس، كما أن كلمات الفكر والتذكر والذكر والعقل قد تكررت كثيراً. وفي هذا كله دلالة على ما أولاه القرآن للمواهب العقلية والذهنية، والعلم والقراءة والكتابة من عناية. وبين الرسول ﷺ فضل العلم وحثّ على طلبه في قوله عليه الصلاة والسلام: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) .. وقوله ﷺ: (العلماء ورثة الأنبياء).

وعلى هذا المنهج النبوي سار أصحاب السلف الكرام يوجهون النشء إلى العلم، ونسب إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال)، وقول مصعب بن الزبير رضي الله عنهما: (تعلم العلم فإن يكن لك مال كان لك جمالاً وإن لم يكن لك مال كان لك مالاً)، ويقول عبد الملك بن مروان لبنيه: (يا بني تعلموا العلم فإن كنتم سادة قدم، وإن كنتم وسطاً سدتم، وإن كنتم سوقة عشتكم) . والأمة التي لم تحظ بالعلم المشرم لا مكان لها

مفاهيم ومضامين

الإستراتيجية من خلال المعرفة التي
المنظمة وأهدافها الإستراتيجية، فضلاً عن ارتباط
نتائج التحليل الإستراتيجي الداخلي والخارجي
بمعنى آخر أن الفرد



تعليق على مقال الفريدة شرطة د. بدر الدين ميرغنى عبد الله بنعوان

(مفاهيم ومضامين الرؤية الاستراتيجية)

البحث ليبدع ويخترع.

وفي هذا السياق قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًاً وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقَنَّا عَذَابَ النَّارِ﴾.. سورة آل عمران- الآياتان (١٩٠-١٩١).

عمران- الآيات (١٩٠-١٩١) .
فالقرآن يخاطب العقلاً أولي الألباب،
ويثير اهتمامهم للنظر والتأمل في
خلق السموات والأرض واختلاف

الليل والنهار، ويرسم خطة البحث **﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾**، بهذا التعبير الكريم يوضح لنا القرآن الكريم أن البحث المبني على النظر والتفكير لابد أن ينتج ثمرات إيجابية، وأن تكون غايتها مبنية على حقيقة واقعية.

الظواهر الكونية، ويناقش المسائل العلمية، وبه فضل الله تعالى الإنسان وكرمه ومميزه على كثير من المخلوقات. والعقل لا يستحق كل هذه المنزلة ولا تكون له مكانة إلا إذا وظفه الإنسان لأداء ما خلق له، فالعقل الذي به يفضل

والهدف الحقيقى الذى ينشد الإسلام من العلماء الذين يقومون بهذه الدراسات، هو الوصول إلى الحقائق العلمية التي يؤدي إليها النظر الصحيح. هذه الحركة العلمية النامية تشد أفراد الأمة بعضهم إلى بعض ليواجهوا المشكلات التي تتحداهم، وتقف دون طموحاتهم وتعلماً لهم. (١)

الإنسان على كثير مما خلق الله هو العقل المنتج والمؤثر والمبدع والمفكر الذى ينمو نمواً مطرداً بالبحث والمناقشة والتجويد، ومن هنا كان احتفاء الإسلام بالعقل وتكريمه للعقلاء، وكانت مخاطبة الإسلام دائماً للعقل، وكان اهتمامه الدائم بالعقلاء، فالقرآن الكريم يخاطب في الإنسان عقله ويحثه على النظر والتدبر، ويرسم له خطة

(١) وطالعاتهم.

المراجع: مجلة الجمارنوك العدد رقم (٧٢) بتاريخ شهر أغسطس ٢٠١٢

التعليق ليس على كل الموضوع ولكن على جزئية منه التي يقول فيها: (فالدور الحرج للتفكير الإستراتيجي الذي يظهر مختلف الرؤى للخرائط العقلية حتى تستطيع القيام باعتماد الأساليب العلمية للتبؤ والتفكير).. والذى يهمنا هنا العقل والعلم من ناحية التأصيل.

إن العقل منحة كبرى من الله عز وجل
للإنسان، به يدرك الحقائق ويبحث

بِقَلْمَنْ - عَمِيدُ شَرْطَةٍ (م)



وهذه الأمور هي:
أ/ العقائد.

ب/ المبادئ الأخلاقية إجمالاً.

ج/ التشريع وقواعده العامة وفي بعض تفصياته وقواعده العامة التي تتضمن الجزيئات على مر الزمن وعلى اختلاف البيئات. الطبيعة والكون من سمائه وأرضه، ومن جباله وبحاره وكواكبه وأقماره وشموسه، والمادة والطاقة وأعمق البحار وأفاق السماء.

كل ذلك ترك للإنسان أن يدرسه في مصنوعه ومعمله بآلياته وأدواته، وحثه على ذلك أن يجعل ما استطاع إليه سبيلاً ويكتشف سنن الله الكونية ونومسيه الطبيعية، ويرى صنع الله الذي أتقن كل شيء ولم يحجر الدين على الإنسان في هذا المجال، فالإسلام دين العقل بكل هذه المعاني التي ذكرت. (٢)

وربما يرى القارئ الكريم أن يكون هذا الموضوع قد بعده عن (مفاهيم ومضامين الرؤية الإستراتيجية) الذي جاء هذا التعقيب عليه. ولكن نلتقي مع الأخ الفريق د. بدر الدين في أن العقل هو الذي يسير الأمور ويضع الاستراتيجيات في مناطي الحياة الدينية والدنيوية التي تسوق إلى الحياة الإنسانية وإلى السلم والرفاه والإحسان.

والله الموفق

٥٩

والقرآن الكريم هو كتاب العقل، وأكمله دعوة صارخة لتحرير العقل من عقاله، ويدعونا بعبارات تختلف في أسلوبها وتتحدى معناها إلى استعمال العقل ووزن كل شيء بميزانه، وترك لنا الحرية في أن نعتقد ما يرشد إليه عقولنا، ونتبع السبيل الذي ينيره منطلقنا أو يهدينا إليه تفكيرنا.

والإسلام دين العقل وذلك في الآتي:

(١) جاء هادياً للعقل في مسائل معينة هي:

(أ) ما وراء الطبيعة، أي العقائد الخاصة بالله سبحانه وتعالى، وبرسله صلى الله عليهم وسلم، وبال يوم الآخر، وبالغيب الإلهي على وجه العموم.

(ب) في مسائل الأخلاق، أي الخير والفضيلة وما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني ليكون الشخص صالحًا.

(ج) في مسائل التشريع، الذي ينظم به المجتمع وتسعد به الإنسانية.

جاء الدين هادياً للعقل في هذه المسائل بالذات، لأن العقل إذا بحث فيها مستقلاً فإنه لا يصل إلى نتيجة يتفق عليها الجميع، ومعنى ذلك أنه لو ترك الناس عقولهم في هذه المسائل فإنهم يختلفون ويترافقون فرقاً عديدة وينازعون.. لا ينتهي الأمر إلى الوحدة والانسجام ولا إلى الهدوء والطمأنينة.

(٢) جاء القرآن الكريم يفهمه العقل في المحكم فيه ولا يناقض العقل في المتشابه فيه، قال تعالى: «هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْغُ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَاءَهُ مِنْهُ أَبْغَاءِ الْفَتْنَةِ وَأَبْغَاءِ تَأْوِيلِهِ وَمَا تَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ أَمَّا بِهِ كُلُّ مَنْ مِنْ عَنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أَوْلَوْا الْأَلْبَابَ» .. سورة آل عمران الآية (٧).

والقرآن الكريم دائمًا يطالب بالتفكير والتدبر، وكثيراً ما نجد أن آيات كثيرة تدعى (أفلا يعقلون)، (أفلا يتفكرون)، (أفلا ينظرون) وكل هذه تدل على أن القرآن الكريم يدفع الناس إلى استعمال العقل.

والسؤال الذي يثور هنا: ما هو موقف العقل من الدين وموقف الدين من العقل؟

الإجابة:

نزل الدين هادياً للعقل في جميع الأمور التي لو ترك العقل و شأنه فيها ضل السبيل وعجز عن الوصول إلى الحقيقة،

(١) محمد السيد الوكيل، أسباب ضعف الأمة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م، دار النشر والتوزيع، المدينة المنورة، ص ١١٩ - ١٢٥.

(٢) د. عبد الحليم محمود، الإسلام والعقل، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة

(٣) القرآن الكريم، الاستدلال ببعض الآيات

علم المراسم

وارتباطه برقي الإنسان

٦٥

الأنكا والأزتك في أمريكا الجنوبية وغيرها، ساهمت باستنباط قواعد وسلوكيات تنظم المراسم والإتيكيت في هذه المالك والإمبراطوريات، وكانت

مراسم تنصيب ملوك الصين والنوبة وفراعنة مصر تشمل خطوات معقدة وقوانين ملزمة يؤديها القساوسة ورجال الدين والملوك ورجال البلاط عبر طقوس دينية وممارسات أخرى من ضمنها السحر.

وفي صدر الإسلام مارس النبي (صلى الله عليه وسلم) الكثير من طقوس المراسم في دعوته عبر إرسال الرسل والرسائل التي لا تزال تمارس حتى يومنا هذا، كما مارس اختيار السفراء وأمراء الجيش والجماعات خلال زعامته لدولة المدينة. وعند فتح مكة طبق مراسم الحصانات حين أعلن أن كل من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيته أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل بيته فهو آمن.. وكانت هذه ممارسة عملية للحصانات، التي توسيع فيما بعد لتشمل حصانات السفارات والسفراء والمبعوثين والرسل وخلافهم.

تلقت حضارات الإغريق والرومان علوم المراسم مثلما تلقت العلوم الأخرى من الحضارات التي سبقتها في النوبة ومصر وأشور الصين وغيرها، وعملت على هضم هذه العلوم وتطويرها، وكان أثر الإغريق والرومان قويا على علم المراسم وسمياته، لذلك اصطبغ هذا العلم وتتأثر بالسميات الإغريقية واللاتينية فكلمة المراسم وهي ذات معنى كلمة بروتوكول يأتي أصلها من الكلمة اللاتينية (Prtocolum) وهي مشتقة من اليونانية (ProtoColon) وهي كلمة من مقطعين، حيث تعني كلمة (بروتوكول) الصفحة الأولى الملاصقة، أما المقطع الثاني

إعداد: ملازم شرطة/
خالد محمد البشير

لا يمكن الجزم بالتاريخ المحدد الذي يشكل بداية تاريخ نشوء علم المراسم، ولكن من المؤكد أن هذا العلم قد تم قدم التاريـخ، ومن الواضح أنه بدأ مع

بداية الوجود البشري في هذا الكون، ومع تشكيل البشر لجماعات ترتبط ببعضها البعض وتعيش مع بعضها البعض. ويمكن القول إن نشأة علم المراسم كان حين التقى أول شخصين أو ثلاثة أشخاص في هذا الكون، إذ احتاج هؤلاء الأشخاص إلى تنظيم العلاقات بينهم، خاصة فيما يتعلق بمن يسير أولاً ومن يتحدث باسم الجماعة، ومن يترأس المجتمعات، ومن يقسم عائدات الصيد وغيرها. ثم تدرج الأمر فأصبحت الحاجة ملحة إلى قوانين تنظم حياة هذه الجماعة ونشاطاتهم الرسمية من طقوس لإقامة الحفلات والمآدب والأفراح والأتراح وتأدية العبادات، والدخول في مفاوضات للإعداد للحرب أو الصلح مع الأعداء والجيران وغيرها.

لكل هذا، بدأ الإنسان الأول في وضع القوانين واللوائح التي تنظم حياته الاجتماعية، ومن هنا كانت بداية علم المراسم الذي يعتمد - ولا يزال حتى اليوم - على قانون الأسبقية وأحقية من يأتي قبل من؟! ومن يتحدث قبل من؟! وكيف يبدأ الاحتفال وكيف يختتم؟! وغيره من الأسئلة التنظيمية التي يعني بها رجال ونساء المراسم.

في تعدد حياة البشر نتيجة للتطور الحضاري الذي حدث، تناولت الحاجة إلى تطوير لواح وقوانين علم المراسم، وساهمت حضارات كثيرة في رفد المراسم بالكثير من قوانينها التي تراعى حتى اليوم، حيث ساهمت الحضارات القديمة في الصين، وأرض النوبة في السودان، والحضارة الفرعونية في مصر، وحضارات

الاجماليات الاصدارات الاجمالية

أن هذا العلم ينتمي لعائلة العلوم الإنسانية، مثل علم الاجتماع والعلوم السياسية وغيرها، لذا جاءت الصعوبة في إيجاد تعريف محكم وجامع لهذا العلم كما هو الحال بالعلوم البحثية. لهذا فقد تم طرح العديد من التعريفات لتوصيف علم المراسم، ويمكننا إيراد البعض منها فيما يلي:

يعرف الأستاذ / حسن كامل علم المراسم بأنه (مجموعة الإجراءات والتنظيمات والأساليب الدولية وقواعد اللياقة التي تسود المعاملات الدولية، وتقوم تنفيذًا للقواعد الدولية العامة أو بناءً على العرف الدولي).

ويقول تعريف آخر (المراسم هي مجموعة من الإجراءات والتنظيمات والأساليب الدولية وقواعد الأسبقية والأنظمة والأعراف والتقاليد الواجب مراعاتها، والتقييد بها في العلاقات الدولية والدبلوماسية، وفي المناسبات الرسمية والمحلية، كالاستقبالات والاجتماعات والمؤتمرات والحفلات والزيارات والمآدب الرسمية، كما تناولت التصريحات والمراسلات الرسمية والوثائق الخطية وإجراءات عقد المؤتمرات الدولية).

في تعريف آخر يوجز صلاح عبوشي تعريف المراسم في التالي:

١/ دستور التعامل وفن التعايش.

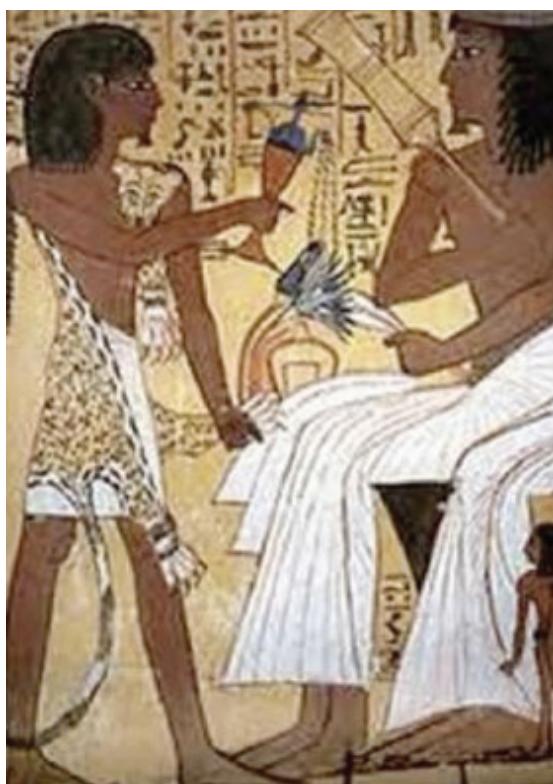
٢/ قواعد دولية وعادات وتقاليد تنظم بها الاحتفالات ذات الطابع الرسمي والوطني بالنسبة للملوك والرؤساء ومجالس الشيوخ والنواب والوزراء، وكذلك الطابع الدبلوماسي وأعضاء السلك الدبلوماسي والمنظمات، وكذلك الطابع الاجتماعي للمؤسسات والجمعيات والأفراد.

ويمكن إيجاز تعريف المراسم حسب رأينا بأنها (مجموعة الطقوس والأفعال التي تمارس لإنشاء وتنظيم وتعزيز علاقات التبادل السياسي والدبلوماسي في الدول وما بين الدول).

وهو (كولون) فيعني المحفوظات المهمة كالموايثيق والعقود والقواعد المكتوبة، وكثير تداول الكلمة بهذه الصورة ليصبح مصطلحاً دولياً يعني الأسبقية والأولوية التي تضع الأسس المهمة في قواعد البروتوكول وإدراج اللفظ ليصبح بالفرنسية (Protocol)، وكثيراً ما يستعمل الدبلوماسيون كلمة (مراسم)، وهم هنا يعنون ذات الكلمة (بروتوكول)، وتشكل الكلمات مع كلمة تشريفات متراادات يمكن استعمال أي منها للدلالة على شيء واحد، غير أن كلمة (تشريفات) في الكثير من الأحيان تعني الإدارة التي تقوم بعمل البروتوكول وتنفيذ المراسم. والمعلوم أن كلمة المراسم أو المرسوم نشأت من الكلمة التي تعني الأمر المكتوب، حيث تشير إلى صدور مرسوم أميري أو مرسوم ملكي يعني صدور قرار مكتوب من الأمير أو الملك فإنفاذ شيء معين، ثم تم تداول الكلمة بلغة الجمع ليصبح (مراسيم) ثم (مراسم)، وتم تداول المصطلح في عالم اليوم بمعنى الـ(بروتوكول). مع بداية عصر النهضة توارثت الدول الأوروبية علوم الحضارات السابقة بما في ذلك حضارات الإغريق والرومان. وتطور علم المراسم تطوراً كبيراً في بلاط الإمبراطوريات الفرنسية والنساوية، الهنغارية والبريطانية وغيرها. غير أنها تم تبديلها وتعديلها والتخفيف من صرامتها وغلوها

بعد قدوم الثورة الفرنسية التي أطاحت بالأستقراطية الأوروبية وفرضت الديمقراطية على أنظمة الحكم. ورغم ذلك ظلت المراسم تتمتع ببعض الألق القديم، وظللت الحاجة ماسة لها لتنظيم الكثير من قواعد الأسبقية والحسانات والإعفاءات، وتقديم أوراق الاعتماد وغيرها من المظاهر التي لا تخلو منها دولة من الدول الملكية كانت أم جمهورية.

تعريف المراسم:
من الصعوبة بمكان إيجاد تعريف دقيق ومحكم لمصطلح المراسم وعلم المراسم. وبما



برنامج التطعيم السنوي لمنسوبي الجمارك

ضد التهاب الكبد الوبائي والحمى الصفراء

في الفترة من ٢٠١٣/٤/٢١ حتى ٢٠١٤/٤/٢١ م

إعداد : د. عمرو محمد محمود

السنوات العشرين الماضية، بسبب انخفاض مناعة السكان حيال العدوى وإزالة الغابات والتلوّح العماني وتحرّكات السكان وتغيير المناخ. ولا يوجد علاج يضمن الشفاء من الحمى الصفراء، والعلاج المتاح لا يمكن إلا من تخفيف الأعراض من أجل راحة المريض. التطعيم هو أهم التدابير الوقائية التي يمكن اتخاذها ضدّ الحمى الصفراء (جرعة واحدة)،



واللّقاح المستخدم لهاذا الغرض مأمون وله تكلفة وشديد النجاعة، حيث يوفر الحماية طيلة (٣٥) سنة أو أكثر، ويوفّر اللّقاح مناعة فعالة لنحو (٩٥٪) ممّن يتلقونه في غضون أسبوع واحد بعد التطعيم.

وفي إطار اهتمام الإدارة العامة للجمارك بصحة منسوبيها، تم تكوين لجنة من عقيد شرطة / عائشة محمد عثمان، وعقيد شرطة / عماد محمد نور، ومقدم شرطة / هادية عمر الطيب، ومقدم شرطة طبيب / محمد سليمان محمد، ود. عمرو محمد محمود، لوضع الترتيبات اللازمة لبرنامج التطعيم السنوي ضدّ مرضي الكبد الوبائي والحمى الصفراء في الفترة من ٢٠١٣/٤/٢١ إلى ٢٠١٤/٤/٢١، لتغطية منسوبي الإداره العامة للجمارك كافة بمختلف الولايات، حيث تم التنسيق مع عدد من الجهات (وزارة الصحة الاتحادية، مستشفى الرباط الجامعي والقمبسون الطبي)، وتم توفير لقاح الكبد الوبائي (١٢ ألف جرعة)، إضافة إلى لقاح الحمى الصفراء (٣٠ ألف جرعة) لبرنامج التطعيم، وتم تقسيم البرنامج إلى عدد من المراحل المختلفة تشمل ولاية الخرطوم والولايات الأخرى، وتكونت فرق التطعيم بمشاركة منسوبي عدد من الجهات على النحو التالي: مجمع عبادون سيد أحمد الطبي (١١) فرداً، مستشفى الرباط الجامعي (٨)

يعُدّ التهاب الكبد الوبائي أحد الأمراض المعدية التي تسبّبها الفيروسات، حيث هنالك خمسة فيروسات رئيسية تسبّب ذلك الالتهاب، ويُشار إليها بالأنمط (A، B، C، D، E)، حيث ينتقل النوعان (A) و(E) إلى جسم الإنسان بواسطة الطعام والشراب الملوثين، وهما نوعان شديداً العدوى لكن نادراً ما يكونان مميتين بينما تنتقل بقية الأنوع (B)

(C) و(D) بشكل كبير عن طريق الاتصال الجنسي أو الدم الملوث بالفيروس أو إلى المواليد عن طريق الأمهات المصابة بالفيروس. وطبقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإنّ هذا المرض مشكلة صحية عالمية رئيسية، حيث يعدّ الآن أشدّ عدوى من فيروس نقص المناعة المكتسبة الذي يسبب مرض الايدز، وقد تتطور الإصابة بهذا المرض إلى التهاب الكبد المزمن أو إصابة المريض بتليف الكبد ومن ثم الإصابة بسرطان الكبد خلال عدة سنوات.

اللّقاح المضاد للالتهاب الكبدي (B) هو الركيزة الأساسية للوقاية من الإصابة به. ويمكن إعطاء اللّقاح في شكل ثلاث جرعات منفصلة، الثانية تؤخذ بعد شهر واحد على الأقل من الجرعة الأولى، أما الثالثة فتؤخذ حتى ستة أشهر من الجرعة الأولى. تدوم هذه الحماية مدة لا تقل عن (٢٠) عاماً. واللّقاح المضاد للالتهاب الكبدي (B) حاصل بالتأكيدية والفعالية، وقد أعطيت منه منذ عام ١٩٨٢ م أكثر من بليون جرعة في جميع أنحاء العالم، ولا يوجد هناك تعارض أو تداخل بين لقاح التهاب الكبد واللّقاحات الأخرى. يتواطن فيروس الحمى الصفراء المناطق المدارية من أفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث يفوق عدد السكان الإجمالي (٩٠٠) مليون نسمة.

شهد عدد حالات الحمى الصفراء زيادة على مدى

الجمارك الاعمار الاعمار

برنامجه التطعيم الموضع، حيث تم تقسيم البرنامج إلى عدة مراحل، كل مرحلة تحتوي على عدد محدد من الولايات، حيث تم تقسيم فرق التطعيم إلى مجموعتين: المجموعة (أ) بقيادة ملازم شرطة/ أيمن فاروق محمد، حيث قامت بتطعيم منسوبى الإداره العامة للجمارك بكل من ولايات (القضارف، كسلا، النيل الأبيض، شمال كردفان، وجنوب كردفان).

المجموعة (ب) بقيادة ملازم شرطة/ عبد الحكم علي أحمد، وقامت بتطعيم منسوبى الإداره العامة للجمارك بكل من ولايات (الشمالية، نهر النيل، ولاية الجزيرة، سنار، والنيل الأزرق)، حيث تم تطعيم جميع منسوبى الجمارك بالولايات المذكورة ضد التهاب الكبد الوبائي (الجرعة الأولى والثانية) والحمى الصفراء بنسبة تطعيم تجاوزت (٩٥٪). وتم إجراء الترتيبات الازمة بالتنسيق مع مجمع العقيد/ عثمان صالح الطبي بدائرة جمارك البحر الأحمر لتطعيم جميع منسوبى الجمارك بالولاية، حيث انطلقت الحملة بحمد الله بتاريخ ٦/١٧/٢٠١٣م، ويجرى وضع الترتيبات الازمة للجرعة الثالثة والأخيرة بالولايات أعلاه.. ويختتم برنامج التطعيم بمشيئة الله بتطعيم منسوبى الجمارك بولايات دارفور.

❖❖❖



أفراد والرعاية الصحية الأولية (٣) أفراد، برعاية السيد اللواء شرطة د. سيف الدين عمر مدير الإدارة العامة للجمارك (راعي النهضة الصحية) تحت شعار (صحة الجمركي من أولويات الإدارة).

انطلقت المرحلة الأولى لتشمل منسوبى الإداره العامة للجمارك بولاية الخرطوم، وذلك في صباح يوم الأحد الموافق ٢١/٤/٢٠١٣م من مبني رئاسة الإدارة العامة للجمارك، حيث تم توزيع الفرق على أربع مجموعات بقيادة كل من: ملازم أول شرطة/ أفراح الطيب، ملازم أول شرطة/ ماجدولين الطيب، ملازم شرطة/ أيمن فاروق محمد وملازم/ عبد الحكم علي أحمد. وهناك ثلاث مجموعات متحركة (أ) و(ب) و(ج) قامت بتطعيم منسوبى الإدارات والمحطات الآتية: (الرئاسة، مطار الخرطوم، التدريب، الورشة، قري، ضرائب الإنتاج، الحاويات، المستودعات، المكافحة والبترون).. ومجموعة ثابتة - المجموعة (د) باشرت التطعيم بمجمع العميد عبدون سيد أحمد الطبي، ومن ثم انطلقت المرحلة الثانية في الفترة من ٢١/٥/٢٠١٣م إلى ١٠/٦/٢٠١٣م. وانطلقت المرحلة الثالثة والأخيرة بتاريخ ٢٢/٦/٢٠١٣م، حيث استمرت جميع فرق التطعيم في العمل في الفترة من ٢٣/٦/٢٠١٣م حتى ٤/٧/٢٠١٣م، وذلك بالتنسيق مع الإدارات المختلفة حسب الجدول الذي تم وضعه،

و ا ختتمت المرحلة الثالثة بعون الله بنجاح وبنسبة تجاوزت (٩٠٪). و ا نطلقت المرحلة الثانية بتاريخ ٢٠١٣/٦/١ الخاصة بالولايات، وذلك حسب

رسالة المتقاعدين

- عقدت الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين جمعيتها العمومية في يوم السبت الموافق ٢١/٨/٢٠١٣م بمبني رئاسة الجمارك. وشرف الاجتماع السيد اللواء شرطة / خليل باشا سايرين مدير دائرة الشؤون المالية والإمداد ممثلاً للسيد المدير العام، والسيد اللواء شرطة / د. بشير الطاهر بشير مدير دائرة التوجيه والخدمات، كما شرف الاجتماع السيد / عبد الله حسن عيسى رئيس اتحاد وكلاء التخلص بالبحر الأحمر وممثل اتحاد وكلاء الخرطوم، وذلك بحضور ممثل العمل التطوعي والإنساني الأستاذة / ماجدة نعيم سعد. وترأس الاجتماع السيد / طه صالح شريف رئيس الجمعية، وقدم السيد / الطاهر عبد الرحيم نيابة عن رئيس الجمعية خطاب الدورة معدداً الإنجازات التي تمت في هذه الدورة، والتي تمثلت في توسيع التعاون مع إدارة الجمارك التي ظلت تقف مع الجمعية في كل مشروعاتها ونأمل أن تستمر خلال هذه الدورة.

كما قدم السيد / أحمد محمد صالح خطاب الميزانية للدورة المنصرمة، الذي أكد على سلامة الإجراءات المالية التي تمت مراجعتها بواسطة مراجع قانوني.

- تتعي الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين زميلهم المرحوم علي خليل بدري مدير مصلحة الأيتام الأسبق.. ونسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

٥٤



مستقبل مغشوش !!

لحمى الغش، ونقول كان بإمكاننا أكل كل ذلك ابتداءً من ساندوتش (الشاورما) من أي لحم طبخ (محاشي) اللحوم مثل (السجق) و(الهوت دوق).. كم هي كمية الشحوم التي فرمت مع اللحم مروراً بالجبين؟ وكم كمية الحبوب الممنوعة التي وضعناها، وكذلك العصائر وما أدرك ما العصائر التي يعشقها الأطفال.. والجبس، وأيضاً قطع غيار السيارات التي تصيب المركبة بحريق أو حادث نتيجة خلل صناعي.

ونذهب إلى أمر أعمق.. هنالك الشهادات المصابة بفيروس الغش، وهذه ضررها كبير وخطير على مستقبل أي مجتمع، لأن العلم المتبع بشهادة له فعل السحر على مجتمعنا المعاصر، حتى أن لقب دكتور يجعل صاحبه في مكانة (معتمد رسمياً) واجتماعياً على أنه من طينة مختلفة يحمل ختم علمه كدلالة بينة لا لبس فيها ولا ارتياط.

مقابل كل ذلك وغيره، جهات موكل إليها محاربة هذه الحالات، تنجح أحياناً وتفشل في أحيانٍ أكثر حيث أن المحتالين لديهم طرقهم التي ينفذون منها إلينا. وقد وصل إلينا الكثير وألقمنا شراكم الكثير من الضحايا وهم باقون ما بقي التاريخ.

كيف تبقى الدنيا بدون هذه المفردات (غش، خداع، عصابات، لصوص) وغيرها من المفردات التي يطاردها القانون قدر المستطاع، لكنهم أذكياء بما يكفي ليخرجوا بأرباحهم من مصائبنا.. ألم أقل لكم إن مستقبلاً مغشوشاً يجري غشه كل حين وفي كل شيء.

ونخت بقول رسولنا الكريم: (من غشنا فليس منا).



رائد شرطة/ سيف الدين عثمان

كلما تصلني رسالة عن إبادة كميات كبيرة وحاويات ضخمة من الإدارة العامة لشرطة الجمارك لتلك المواد منتهية الصلاحية أو غير المطابقة للمواصفات والمقاييس، أو إغلاق محل تجاري من قبل حماية المستهلك، أدرك أن عمليات غش تم عن سابق إصرار وترصد، وليس للحاضر وحده بل للمستقبل، لأننا نحمل آثار هذه المواد الغذائية التي نجدها (على موائدنا يومياً) لسنوات بما تتركه في أجسادنا من فيروسات وبكتيريا وسموم قادرة على إلحاقنا عاجلاً أم آجلاً بالمستشفيات، أو ربما تجعلنا في الطريق إلى أقرب مقبرة.

ليس الغذاء وحده ما يصيب مستقبلنا بالغش، فالعالم المعاصر قادر على محاصرتنا ب اللعبة الغش. ومع كل المحاذير المتخذة، فإن الوقوع فيها صار جزءاً من اللعبة، لأننا أمة لا تأكل ما تزرع، ولا تلبس ما تخطيط، ولا تستخدم ما تصنع، والشرك المنصوبة مستوردة من أقصى الشرق والغرب، وبلغت من الحيل ما لا طاقة لنا بمعرفته واكتشافه قبل فوات الأوان.

نظر حولنا لندهش أحياناً من كمية الأشياء المصاحبة

العصبات والهدر الداخلي

٦٧

ألوان الهدر ضمن العصبية الواحدة متعددة، إذ تمثل أحد ألوانها ثقافة الولاء بدلاً عن ثقافة الإنجاز.

يهدف القبول المشوّط إلى ترسخ الولاء للعصبية عند أعضائها، وهو أمر بديهي ما دامت تقوم على التعصب. وينتج عن ذلك هدر من نوع كبير الخطورة على صعيد التنمية وبناء المستقبل.

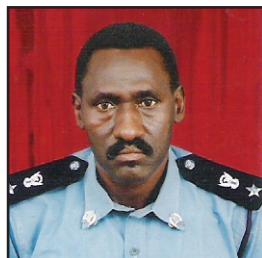
ثقافة الولاء هي البنية الفوقيّة التي تسند بنية العصبية، وهي تذهب مباشرة إلى النقيض من (ثقافة الإنجاز).

يقوم الولاء على معادلة (التبغية، المكانة، الحظوة والنصيب من الغنيمة)، فالثواب والمنفعة لا يقومان على الإنجاز والأداء، بل على مقدار الولاء والحظوة. وهذا ما يجعل أعضاء العصبية يوظفون كل طاقاتهم أو جلها على الأقل في إثبات تبعيتهم وولائهم الشخصي للعصبية وزعامتها. وهو ما يجعل الجهد الإنتاجي الإنجاري ثانوياً من حيث الأهمية والقيمة والأولوية، ما دامت المكاسب والترفقات تقوم على أساليب الولاء.

وعليه يرى الواحد من هؤلاء أن مكاسبه وما يحصل عليه من مكانة وامتيازات باعتباره النصيب من الغنيمة، الذي هو الشمن المستحق لإثبات ولائه وتبعيته. الجهد والإنجاز وبناء الكفاءة تصبح مع هذه الثقافة غير ذات موضوع، ما دامت ليست الطريق الموصى.. في المقابل، ما نهضت أمّة قدّيماً أو حديثاً إلا انطلاقاً من تبني (ثقافة الإنجاز) والعمل. وثقافة الإنجاز هي التي تحدد الهوية والمكانة، والشرف هو أساساً الشرف المهني في مقابل شرف المكانة والقرابة في العصبية.

في ثقافة الإنجاز تتحدد المكانة التي تشكل قاعدة كل نماء أو بناء، كما أن صناعة المستقبل قائمة على الجهد الذاتي والجماعي بما فيه من تجديد وإبداع.

في ثقافة الإنجاز تتحدد المكانة انطلاقاً من الجدار، وحدها، الجدار المرجعية في الحكم والتقويم والامتيازات،



مقدم شرطة/
عبد الله النيل أرتالو

ذلك أن ثقافة الإنجاز تقوم على معادلة الكفاءة والتعاقد بإنجاز المكتسبات، من هنا جاء التنافس على بناء الاقتدار الذاتي الذي يضمن وحده في عالم القوة والقدرة الذي نعيش فيه المكانة والحقوق والمكتسبات، بذلك وحده تنقض الأمم الحية راهناً ومستقبلاً، ومن هنا ترى كيف أن ثقافة الولاء للعصبية لا تفعل سوى هدر الطاقات والكفاءات التي طالما عُدّت ثانوية.

تهدر الطاقات الأكثر حيوية وعطاءً على مزيج الولاء والتبغية، وهكذا تهمس فئات كبيرة من ذوي الكفاءات حتى النادرة منها، وتتدفع إلى المنفى الداخلي أو الخارجي ما لم تقدم فروض الولاء وبراهين التبغية التي لا يدخلها شک.

يقرب الموالون ولو كانوا من ذوي الكفاءات الرديئة والإنجاز المتدني، بينما تهدر الطاقات الوطنية الثمينة.. ثقافة الولاء هي الهدر ذاته.. فهل من عجب عندما تتعرّض التنمية ويعم التخلف طالما تحول الأمر إلى اقتسام مفانم؟

أما المبعدون أو المنفيون من ذوي الكفاءات، فيجربون الإحباط والمعاناة ويشتعل في نفوسهم الغضب على واقع

الكفاءات والوعي الذي يدفع بهم إلى المنفى الذاتي والخارجي، أولئك الذين لا يترك لهم عادة سوى الفتات، فيعاد استخدامهم من قبل زعامة العصبية في حربها مع العصبيات الأخرى.. إنهم رصيدها الإستراتيجية من وقود العنف، تزج بهم في الحرب الحامية بعد أن تزييناً لهم على أنها تضحية من أجل قضيائهما السامية، وليس أهون على الإنسان المهدور كيانياً من هدر حياته وحياة الآخرين.. من خلال هذا الهدر يحصل على وهم القيمة الكيانية البديلة التي تخلق توازنًا في وجوده.. لقد أصبحت له قيمة المحارب أو المناضل المدافع عن العصبية ووجودها وزعامتها التي تفتدي بالروح والدم.

بالروح والدم.

الشباب المغبون والمهمش
هو من يهدى تحديداً
في هذه الحالة، حيث
يضحى من خلال
التلاعُب بميّلته الصوّفية
للعطاء والتضحية
والبذل وكذلك المغامرة
وأثارتها.

الشباب (الميت في
الحياة) يزين له وهم
الحياةخارقة، من
خلال زجه في معارك
حروب العصبيات
وبطولاتها البائسة..
إنه يشكل تلك الطاقة
الفائضة التي يمكن

التضحيّة بها على مزيج الزعامات العصبية بدلًا عن أن تكون المورد البشري الإستراتيجي لصناعة المستقبل. وبذلك يتكامل في العصبية هدر الطاقات والكفاءات مع هدر الحياة الإنسانية ذاتها خدمة لسلطات زعامتها ودائرة المقربين إليها من ذوي الحظوة.. أليس الحديث عن التنمية والديمقراطية هو مجرد لغو وخرافة في هذه الوضعية؟!

نواصل



الحال، وهي حالة كفيلة بأن تحرق الإمكانات ذاتها التي توظف من احتقان النفوس في حالة من الإحساس بلا جدوى من أن توظف في الإنجاز والبناء والنمو. أما الذين لا ينفون ذاتهم أو يتم نفيهم يحاولون تجنب التهميشه من خلال العمل بشعار (دبر رأسك) أو (دبر حalk).

بالطبع، فإن هكذا تدبّر سيوظف الطاقات والكفاءات في مختلف آليات التقرّب والتسلق والتسابق على إظهار الولاء، إلا أن المأساة تكمن في أن موقع المكانة المتوفرة للموالين محدودة، وكذلك هو حال المغامن التي تستأثر بها القلة المقربة من زعامة العصبية ولا تترك لسواها، حتى داخل

العصبية، إلا الفتات وأحياناً كثيرة الأحلام الموعودة. وهو ما يشعل أوار التنافس وال الحرب المفتوحة بين الموالين في احتدام الغيرة الأخوية.. من هو أولى بالمكانة والغنيةمة بدلًا عن توظيف الطاقات في الإنجاز وصولاً إلى من هو أولى بالتقدير والتميز.

وعادة ما تحسن السلطة
المسكبة بزمام العصبية
وزعامتها إرادة هذه
الحالة، وما تفجره من
تضافس طاحن كي ترهن
إدارة الجميع وكيانهم،
وتعزز بذلك من

سيطرتها.. إنها تتلاعب بهم وتمتلكهم من خلال الحفاظ على حلم الحظوة والمكانة والقيمة وتغذيه عند كل منهم، كما أنها تزيد من سلطتها من خلال إبقاء سيف التهديد مسلطة على المحظيين فيما لو سولت لأي منهم نفسه الخروج عن الطوق والطاعة والتطلع إلى منافسة الزعامة على سلطاتها ومغانمها، وذلك من خلال عملية ترويض فاعلة وفعالية، تشكل أحد مقومات بنية الزعامة العصبية واستراتيجيات توطيدها و(تأزيتها).

أما الكثرة المهمشة من أعضاء العصبية من غير ذوي

قصيدة

الإدخار

حدد المنشأ كمان
وديمة واصل في المسار
الحقل عشرة وتلاوته
فيهو تصنيف باقتدار
التجاري أديهو زورو
والعشش بالوطني مار
الرقم اتنين حكومي
فيهو صادر كم قرار
جيشنا معروف بي تمانية
والدفاع للتسعة جار
البنوك عشرين تمانية
والرقم آخر المسار
الوزن صافي ومغربيل
وضعوا لازم باقتدار
الشحن أنواع محمد
وبى ثلاثة البرى مار
العبوات تبقى واضحة
والوزن مرات خيار
الحقول الباقيه واضحة
فيها تكرار للقرار
نزل القيمة المعاك
وأغلب الأحيان دولار
أمشي للعين البصيرة
بها راجع كل مسار
صاحب الأخضر ختام
بيهو أكملت المدار
أسأل المولى الكريم
خالق الليل والنهار
تبقى ديمة الشبكة FULL
ما تطش تلغي المسار
أعمل PRINT أطبع شهادتك
بالCLICK أيضاً يسار

٢٣٢٣٢٣٢

تلقي في الشاشة المسار
نزل الرقم الضريبي
وباصك الوورد اختيار
اعمل CLICK فوق العلامه
يا حبيب شرطاً يسار
العبور enter دوام
تلقي GOODS وأيضاً شهادة
والعناوين في انتظار
برضو ENTER يا أمير
والCLICK أيضاً يسار
في DETAILED خاص الشهادة
في NEW ضربك يمين
والقديم FIND يسار
الشهادة تبين خطوطها
والحقول تظهر جهار
الحقل الواحد محطة
وأيضاً الأرقام خيار
حدد الصادر بوحد
والعبور بي تمانية مار
الرقم اتنين مربع
ديمة للوارد خيار
البضاعة فيها عجز
برضو ذي نفس الخيار
الحقول تظهر تبع
والCLICK واصل يسار
نزل الرقم الضريبي
للمورد وأبقى مار
الوكييل دايماً ترضيو
والCLICK أنقر يسار
الحقل بالرقم ستة
للطروع أصل الحوار
ثاني عيد رقم المورد
والعبور ENTER خيار



بلال عبد الكريم دراج
جمركي بالمعاش
وكيل تخليص جمركي
جمارك الميناء الجاف
القضارف

المتدخلة عن طريق المحادثات الجانبية (في المكاتب)، إلى أصوات آلات المصانع والمعامل (أثناء العمل)، وكذلك أصوات الأسلحة عند العسكريين، وهي من أحد الأسباب الرئيسية في خفض الدافع للأداء والتركيز، وتشتت الانتباه، وهي سبب في الإزعاج والضيق، وهذا يؤثر على العامل القريب من مصادر الضوضاء في شعوره بالتعب والإرهاق السمعي والجسدي، وبالتالي تقل إنتاجية العامل وتتسوه مقدراته على العمل. وقد أثبتت الأبحاث العلمية أخيراً أن للضوضاء تأثيراً سلبياً على الأجنحة في بطون الحوامل، خاصة بين العاملات في المصانع والأوساط المعرضة لدرجات من الضوضاء بسبب حساسية الجهاز العصبي للأجنحة، مما يعرضها للإصابة بأمراض عصبية، وقلق، وتوتر بعد الولادة. وكل هذه المصادر المتعددة المسببة للضوضاء وغيرها لها تأثيرات مباشرة وسلبية على الإنسان. وحيث أن الإنسان هو محور البيئة يتفاعل معها ويتأثر بها، فإن أي تأثير ضار كالضوضاء من المحتمل أن يؤثر سلبياً على الإنسان وسلوكه في مختلف سنوات عمره، وكذلك ردود أفعاله تجاه الآخرين، وفي علاقته بهم لما للضوضاء من تأثير على اتصاله بالآخرين وزيادة العبء عليه، كذلك تؤثر على قدراته العقلية من انتباه ويقظة وإدراك، كما تسبب التوتر والقلق والضغط النفسي. ومع استمرار هذه المؤثرات، فإنها تؤثر أيضاً على صحته البدنية، وتبعاً لهذا يتأثر سلوك الفرد ويصبح مقيداً بضغوط الضوضاء وإزعاجها.

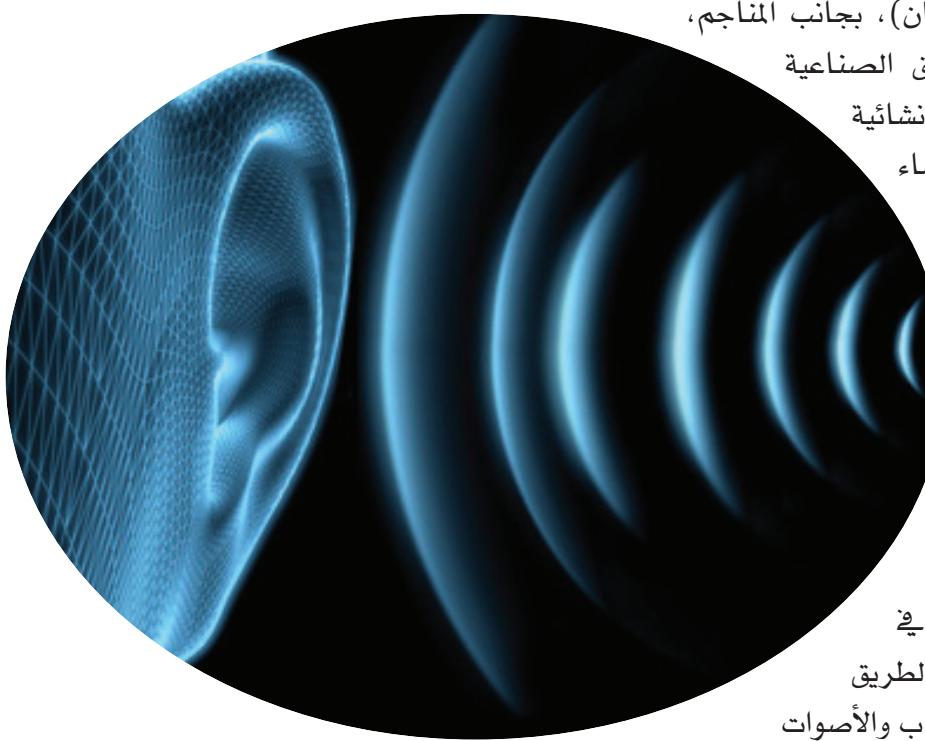


الضوضاء وأثرها على الصحة

الأستاذة/ سمية عيسى هارون

السمع من أهم الحواس في جسم الإنسان، فمن طريقه يستطيع الإنسان التعرف على ما يدور حوله ويكتسب به الخبرات والمعلومات ويتلقى به العلم. وأكثر المشاكل تأثيراً على الأذن، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، هي الضوضاء. وهي الأصوات ذات التردد العالي، التي تؤدي إلى اهتزاز طبلة الأذن بشدة، وهي الأصوات غير المرغوب فيها، وتخالف من شخص إلى آخر.

إن مشاكل التلوث الضوضائي تزداد يوماً بعد يوم، خاصة في المناطق الحضرية (المزدحمة بالسكان)، بجانب المناجم، الطرق السريعة، المطارات، المناطق الصناعية ومناطق أخرى توجد بها حركات إنشائية كالبناء وتنفيذ المشاريع. وللضوضاء تأثير على وظائف الجسم المختلفة وأهمها الجهاز السمعي، فمع تقدم التكنولوجيا تعددت مسببات الضوضاء، من أصوات الخلط والمكنسة والمكيف وأجهزة التلفاز والمذياع وأصوات مسجلات الصوت وبعض أنواعأجهزة الموسيقى الصاخبة العالية الشدة (مصادر متعددة موجودة مع الإنسان في المنزل)، إلى أصوات السيارات (في الطريق العام) وأجراس الهواتف، وغلق الأبواب والأصوات



الإيسكرييم والفالزيرن.. والإستوب السريي.. والتاكسي أبو لمبة

(٦١) .. لكن نجد الآن أن هذه الشوارع الصقت بها لافتات كُتبت عليها أسماء لشخصيات تاريخية وأبطال وأسماء سياسيين.. الخ.

والحق، أن تلك الأسماء لا يعلمها إلا القليلون الذين درسوا تاريخ السودان الذي كان ضمن المقرر الدراسي قبل تعديل المناهج الدراسية. كما أن الخارطة السكانية لحي العمارات تبدلت، ولم يعد الرعيل الأول من سكانه موجودين، إما بالوفاة أو الهجرة أو البيع بعد أن أصبح جزءاً منها ورثة لآخرين.. ولا دلل على أن معظم سكان هذا الحي من الشباب لا يعرفون من هم هؤلاء المذكورة أسماؤهم على شوارع العمارات.. ففي أحد الشوارع وجدت بعض الشبان والشابات خارجين من منزلهم، ولحسن الحظ كانت لافتة الشارع مثبتة على جدار منزلهم فقلت لهم: (اسم الزول المكتوب في اليافطة دي منو؟) فردت البنت الكبرى: (والله يا عمود كان عمه كبير).. شغال غفير.. بصلبي بناس بابا في رمضان قالوا مات، قاموا سمو الشارع باسمه)، وأصابتي الحسرة والندم على السؤال لأن الاسم المكتوب لبطل وقائد عظيم استشهد دفاعاً عنكم وعن أجدادكم و(حبيباتكم).. والله لو علمتم كيف استبسيل لدعوتهم له في كل وقت من الصلوات الخمس.. ثم نرجع على المواصلات العامة ومملكة تاكسي الخرطوم قديماً.. كانت عربات التاكسي من ماركات معروفة، وعربات لا يمكن أن تسير في شوارع العاصمة إلا بعد إجازة (مواصفاتها) من مصلحة النقل الميكانيكي، ومقرها (الخرطوم بحري) بجوار كوبري النيل الأزرق، فكانت عربات التاكسي في معظمها من ماركات صناعتها إنجلزية مثل (هيلمان Hillman) بأنواعها وموديلاتها ٦٠ و٦٦ (كونسل)، (إنجليا)، (كورتينا)، (البيجو الفرنسية) ووكيلها شركة (أرارات) لصاحبهاالأرمني قاروفانيان (فولفا الروسية)، (هنتر)، (فيات)، (هيلمان سيبير)، (كورسيير)، (زفير) (تونس)، ثم بعد ذلك جاءت عربات التاكسي مثل (تايوتا) بنوعيها (كرونا) و(كرولا) ووكيلها شركة (عبد المتعال) التي سميت فيما بعد بشركة (السهم الذهبي)، (سيهان بيرد) الكورية ووكيلها شركة (الأضواء) لصاحبها محمود قسم السيد، (موسكو فش) أي (زهرة موسكو)، أما العربات التي كانت منتشرة ولم تعمل في أسطول تاكسي العاصمة هي العربات (مورس) بأنواعها، فسائق التاكسي يمر باختبارات مرورية طويلة ويسأل عن الواقع العامة في العاصمة وعن الواقع المرتبط بحياة المواطنين، كمستشفى الولادة بأم درمان (الدايات)، والمطافئ



أبو عبیدة البقاری
جمرك سابق

لعل جميع الناس بمختلف ثقافاتهم وبيئتهم، قد مرروا في هذه الحياة بظروف وعقبات، وموافق على المستوى الشخصي أو الاجتماعي. وهذا ينطبق على كل سكان العمورة.. وهنا في بلادي سمعنا وعايشنا وروي لنا حكايات وقصص عن (مطبات) فakahiyah وهدهشة.. وموافق أبطالها الآن يتبوأون مراكز قيادية في مؤسسات الدولة، وبعضهم من الأثرياء ويسكنون القصور المشيدة، ومنهم كتاب وإعلاميون مليء السمع والبصر، بالطبع لن نذكر أسماءهم، لكن سنجحكي عن كيف تصرف البعض، وكيف كانت ردة الفعل والدهشة عندما وطئت أقدامهم العاصمة الخرطوم عند قدومهم من الريف أو الأقاليم.

فصديقي حكى لي أنهن وصلوا العاصمة بم三菱 من قطار إلى قطار.. وكان يضع صورة العاصمة في مخيشه بدرجة أجمل من المكان الذي أتى منه وعاش فيه، فالشاهد أنهن نزلوا مع أحد الأقارب أو بالأحرى من نفس منطقتهم.. لكنه كان يسكن في أحد الأحياء الراقية في العاصمة، وكان ذلك في منتصف سبعينيات القرن الماضي. ويحكي أنه شاهد الحمامات الإفرنجية لأول مرة، ولم يكن يعلم أنها حمامات، فخشى أن يلمس أية (مسورة) داخلها، وبالليل بعد أن تناولوا وجبة العشاء أعطوا كل واحد منهم كأس (آيس كريم لولي) ليأكله للهضم، ولكنهم بدلاً من أكله (تسحسوا) به مسوحاً كاملاً وناموا.

أما صديقي الآخر فيقول عند وصولهم إلى محطة القطار بالخرطوم استقبلهم قريب لهم بعربته وأخذهم إلى حيث يسكن، وبالتالي مر عبر شوارع فيها إشارات مرورية، وصديقي كان في غاية الاندهاش.. كيف تعمل هذه الإشارات المرورية بدون شخص يحركها؟ وأضمر ذلك في نفسه.. وأول شيء فعله عند الصباح أن ذهب وجلس في أحد الشوارع ليستمتع بإشارات المرور التي تعمل أوتوماتيكياً وظل على هذه الحالة زمناً.. أما الذي أثار فضوله أن شاهد في محال المرطبات (الخلاط)، وأن تخلط الفواكه بالماء والسكر والواحد يشرب، فكانت بالنسبة له أيضاً حالة تستحق الوقوف مبهوراً ومشاهدتها.. والآخر عندما جاء إلى العاصمة كان غير مصدق أن تصعد الماء إلى الطوابق العليا.

ونترك أصدقاءنا في دهشتهم ونذهب إلى حي العمارات بالخرطوم الذي تم توزيع أراضيه إبان حكومة الفريق إبراهيم عبود.. وهي ما عرفت بشورة ١٧ نوفمبر ١٩٥٧ م.. ٢١ أكتوبر ١٩٦٤ م، فهذا الحي سميت شوارعه بالأرقام الفردية، تبدأ من شارع واحد، ثلاثة، خمسة إلى آخر شارع من الناحية الجنوبية إلى شارع

بعد السكان آنذاك واليوم، إذ إن صحف اليوم على كثرتها المستفيد الوحيد هو صاحب الصحيفة من عائدات الإعلان. مع كثرة الصحفيين العاملين بتلك الصحف، ومع تدني مرتباتهم التي لا تكفي لأن أسبوع، وهناك إحجام واضح من القراء على شراء الصحف، إما لأنها لا تلبي طموحاتهم أو أن ما يكتب مكرر في جميع الصحف الصادرة في ذلك الصباح. ولعل أكثر الفئات شراءً للصحف هما الجهازين التنفيذي والسياسي للدولة والسفارات الأجنبية والشركات للإطلاع على المناقشات إن وجدت منشورة. لذلك نقرأ دائمًا عن التراجع في الكميات المطبوعة، لأن طباعة الصحفية اليومية تتراوح ما بين (٥) إلى (١٥) ألف نسخة حسب الكمية المطلوبة، وبالتالي إذا لم تكن بالصحيفة إعلانات فلا مجال للصحيفة خاسرة.

ونسترجع سيرة الدراجة (العجلة) التي كانت من أهم وسائل المواصلات، وكل منزل به دراجتان على الأقل، خاصة عمال وموظفي النقل الميكانيكي، السكة الحديد، البروستة والتلفراف، عمال المنطقة الصناعية، عمال الكهرباء (شركة النور سابقاً)، طلاب وطالبات المدارس، لهذا كان في جميع الأماكن العامة يوجد موقف خاص بالدراجات.. أمام السينمات مثل سينما (كلوزيوم) بشارع القصر، النيلين- الديوم - سينما (الوطنية) غرب (موقف مواصلات الاستاد الآن)، سينما (الوطنية) جنوب بالخرطوم(٢) غرب ميدان عبد المنعم (نادي الأسرة حالياً)، سينما (بانـت) أم درمان، (الوطنيـة) أم درمان (برمبـل) سابقاً، سينما (العرضـة) شرق استاد المريخ، سينما (النـيل الأزرق) شارع النـيل شرق مستشفى النـهر (العيـن حالياً) أصبحت إذاعة القوات المسلحة.

وكان البوليس حريصاً جداً أن يراقب سائقى الدراجات ليلاً، إذا وجد أية دراجة بدون إضاءة أمامية يقوم (بتقسيـس اللــســاتــكــ) لــكــيــ تــضــطــرــ أــنــ تــقــوــدــهــ رــاجــلــا.. لــســالــامــتــكــ وــســلامــةــ الآــخــرــينــ شــاغــلــيــ الشــارــعــ.. وــبــالــنــاســيــةــ الدــرــاــجــاتــ كــانــتــ نــوــعــيــنــ رــجــالــيــةــ وــســتــاتــيــةــ)، كل واحدة لها مواصفات.. والفرق الواضح بينهما هو أن الدراجة (الستاتية) بدون (مسورة) تربط بين المقعد والميزان (الدركسون) وبدون مقعد خلفي، وكانت هناك دراجات للخدمة في نقل الثلج ورغيف الخبز لها مقعد عريض في مقدمة الدراجة.

ونختــمــ بــالــرــياــضــةــ فــيــ بــلــادــيــ،ــ الــتــيــ يــطــوــلــ الــحــدــيــثــ عــنــهــاــ وــعــنــ تــرــاجــعــهــاــ الــمــخــيــفــ،ــ مــعــ كــثــرــةــ الــاــتــحــادــاتــ الــرــياــضــيــةــ وــالــأــنــدــيــةــ الــمــنــشــأــةــ لــكــلــ الــأــلــعــابــ،ــ وــعــدــمــ وــجــوــدــ أــدــنــىــ الــبــنــيــاتــ التــحــتــيــةــ،ــ وــفــيــ وــجــوــدــ صــرــاعــاتــ إــدــارــيــةــ مــســتــمــرــةــ أــخــرــجــتــ الــرــياــضــةــ مــنــ أــهــدــافــهــاــ.ــ لــذــلــكــ نــقــوــلــ إــنــ الــرــياــضــةــ خــرــجــتــ مــنــ الــبــابــ وــقــمــزــتــ مــثــلــهــاــ وــأــخــلــقــهــاــ مــنــ الشــبــاــكــ.

وأقسام البوليس (الشرطة) والمستشفيات، ويكون سائق التاكسي في كل الأوقات يرتدي زيًّا منظماً، إما قومي.. أو زي أفرنجي.. ولا يسمح له بارتداء (الشباشب) (السفنجات) كما الآن، ولا بد أن يحمل معه رخصة قيادة عامة. وأصطلاح آنذاك على أن العربية التاكسي إذا كانت تحمل راكباً أو ركاباً لا تضيء علامة تاكسي المثبتة أعلى العربية، على أن تكون اللمة الحمراء المثبتة خلف المقاعد الخلفية مع الزجاج الخلفي مضاء، فذلك يعني أن العربية مشغولة ولا يكلف الشخص المنتظر لاستئجار التاكسي أن يرفع يده لينادي التاكسي. كما أن للتاكسي العاـصـيـ مـوـاقـفـ مـعـروـفـةــ،ــ إــمــاــ الــمــحــطــةــ الــوــســطــيــ أــوــ الــفــنــدــقــ الــكــبــيرــ،ــ وــفــنــدــقــ الســوــدــانــ،ــ أــوــ بــجــوــارــ (ــزــنــكــ الــلــحــمــةــ)ــ حــيــثــ وــاــحةــ الــخــرــطــوــمــ الــآنــ،ــ وــســائــقــ التــاكــســيــ عــادــةــ مــاــ يــكــوــنــ مــعــرــوــفــاــ لــدــىــ مــعــظــمــ الأــســرــ وــمــعــظــمــهــمــ لــدــيهــمــ زــبــائــنــ..ــ وــلــيــلاــ تــمــرــكــ عــرــبــاتــ التــاكــســيــ أــمــاــ دــوــرــ الســيــنــيــمــاــ لــأــنــ مــعــظــمــ الأــســرــ كــانــ تــشــاهــدــ الدــوــرــ الــثــانــيــ مــنــ الــعــرــضــ،ــ وــأــيــضاــ أــمــاــ دــوــرــ مــحــالــ العــشــاءــ وــفــنــادــقــ الــتــيــ يــؤــمــهــاــ النــاســ يــوــمــيــاــ،ــ مــثــلــ (ــرــوــيــالــ)ــ الــتــيــ كــانــ فــيــ شــارــعــ الســيــدــ عــبــدــ الرــحــمــنــ مــكــانــ بــنــكــ الشــمــالــ الــحــالــيــ،ــ وــنــادــيــ شــرــكــةــ شــلــ لــلــبــيــرــتوــلــ بــشــارــعــ الــجــمــهــوــرــيــةــ مــكــانــ صــحــيــفــةــ (ــالــخــرــطــوــمــ)ــ الــحــالــيــ،ــ وــفــنــدــقــ (ــلــيــدــوــ)،ــ وــفــنــدــقــ (ــأــكــرــوــبــولــ)ــ الــفــنــدــقــ الــكــبــيرــ (ــهــوــلــيــ دــيــ فــيــلــاــ الــآنــ)،ــ فــنــدــقــ الســوــدــانــ (ــالــجــيــ بــيــ)،ــ (ــالــجــيــ أــمــ أــشــ)ــ كــازــيــنــوــ حــمــادــ الــعــاــئــمــ،ــ مــكــانــ الــمــطــعــمــ الســيــاــحــيــ الــعــالــمــيــ ســابــقاــ،ــ حــالــيــاــ مــطــعــمــ (ــفــيــنــســيــاــ)ــ بــشــارــعــ النــيــلــ قــبــالــةــ وــزــارــةــ التــرــبــيــةــ وــالــتــعــلــيمــ،ــ (ــالــكــرــيــزــيــ هــوــرــســ)ــ بــالــفــرــوــســيــةــ كــازــيــنــوــ (ــالــمــقــرــنــ)ــ وــ(ــالــكــوــبــاــ كــوــبــاــنــاــ)ــ وــ(ــالــرــيــفــيــرــاــ)ــ وــ(ــالــجــنــدــوــلــ)ــ بــأــمــ دــرــمــانــ،ــ (ــكــازــيــنــوــ النــيــلــ الــأــزــرــقــ)ــ بــبــحــريــيــ،ــ وــ(ــنــادــيــ الضــبــاطــ)ــ الــأــســبــقــ مــواــجــهــ وــزــارــةــ الطــاــقةــ الــذــيــ أــصــبــحــ مــكــانــهــ فــيــماــ بــعــدــ (ــأــكــاــدــيــمــيــةــ نــمــيــرــيــ الــعــســكــرــيــ)ــ،ــ (ــنــادــيــ الــبــولــيــســ)ــ تــقــاطــعــ شــارــعــ عــلــيــ عــبــدــ الــلــطــيــفــ مــعــ شــارــعــ الــجــامــعــةــ مــكــانــ رــئــاســ شــرــطــةــ الــمــرــوــرــ حــالــيــاــ.

والجماعة بعضهم يخرج مخموراً.. يفتح الباب ويركب.. سيد التاكسي عارفو من وبيتو وين.. وسائق التاكسي آنذاك كان معروفاً بالأمانة إذ كثيراً ما تقرأ في أماكن تجمعات (التاكسي) إعلانات تقول بطرف سائق التاكسي رقم كذا فلان الفلاني مفقودات من المال.. على صاحبها الاتصال للتأكد من مفقوداته.. دنيا.

ثم نختــمــ حــدــيــثــاــ عــنــ الإــصــدــارــاتــ الــصــحــفــيــةــ الــتــيــ تــصــدــرــ مــنــ الــخــرــطــوــمــ وــعــدــدــهــ حــوــالــيــ (ــ٤٢ــ)ــ صــحــيــفــةــ مــنــ كــلــ الــإــصــدــارــاتــ ســيــاســيــةــ،ــ رــيــاضــيــةــ،ــ اــجــتمــاعــيــةــ وــفــقــيــةــ،ــ وــتــطــبــعــ حــوــالــيــ (ــ٤٥٠ــ)ــ أــلــفــ نــســخــةــ يــوــمــيــاــ،ــ يــوزــعــ مــنــهــاــ حــوــالــيــ (ــ٧٠ــ%)ــ فــقــطــ وــالــبــاــقــيــ مــرــتــجــعــ وــلــقــارــنــ بــأــنــهــ خــلــالــ ســبــعــيــنــيــاتــ الــقــرــنــ الــمــاضــيــ كــانــ صــحــيــفــيــ (ــالــأــيــامــ)ــ وــ(ــالــصــحــافــةــ)ــ فــقــطــ تــبــعــانــ حــوــالــيــ (ــ٢٠٠ــ)ــ أــلــفــ نــســخــةــ،ــ وــمــنــ النــادــرــ جــداــ أــنــ يــكــوــنــ هــنــالــكــ مــرــتــجــعــ مــنــ الــمــبــيعــاتــ،ــ مــعــ الــمــارــنــةــ





محترفو الهلال ما بين الإخفاق والنجاح

لجنة شؤون اللاعبين غير الهواة، بجانب الشكاوى والأموال التي طلبت بواسطة الاتحاد الدولي (فيفا) .. وكلها أشياء ساهمت في تغيير نظر إدارات الهلال نحو وجهات أخرى واستقدام المحترفين الأجانب من مدارس كروية مختلفة.

جنسيات مختلفة

هناك أكثر من دولة حضرت بممثل وحيد في كشوفات نادي الهلالبداية من تزانيا، حيث استقدم الهلال مطلع الثمانينيات من القرن الماضي بازي حارس مرمى نادي (سيمبا) كأول محترف أجنبي في حال تعاملنا مع تجارب بعض المصريين الذين لعبوا للهلال في الخمسينيات والستينيات في إطارها الطبيعي، كونهم جاءوا إلى السودان مهاجرين ولم يستقدمهم الهلال من الشقيقة مصر.. وجاء التعاقد مع التزاني بازي عطفاً على تألقه اللافت في إحدى دورات بطولة شرق ووسط أفريقيا للأندية (سيكافا)، لكن تجربته الاحتراافية مع الهلال لم تكن مميزة وارتكانه لخطأ قاتل في أحد لقاءات القمة استغله عصام الدحش مهاجم المريخ محرازاً منه الهدف الوحيد في ذلكم الدوري وضع حداً لمسيرة الحارس التزاني مع الهلال..

يتوقف تاريخ الهلال مع المحترفين الأجانب دائمًا عند محطة خالدة، شهدت توسيع الرحيل الإريتري يوهانس ساحر كرة القدم بالفانلة الزرقاء في سبتمبر من العام ١٩٩٣م من ناديه التحرير الإريتري، حيث كانت يد المنون أسرع ورحل الإريتري عن الفنانة في فبراير من العام ١٩٩٤م بعد مشاركته في ست مباريات فقط خاضها باللونين الأزرق والأبيض أحرز خلالها ثمانية أهداف، وفي محاولة من قبل الهلال لإيجاد يوهانس آخر تم التعاقد مع الأثيوبي الأميري مقاشي الذي كان لاعب وسط مميزاً، لكنه ما كان يشبه يوهانس في شيء، وهو ما جعل إدارات الهلال المتعاقبة تتصل إلىحقيقة أن موهبة يوهانس نادرة لا تتكرر، لذا تم إغلاق التعاقدات مع الإريتريين والأثيوبيين على هذا الثنائي منذ تسعينيات القرن الماضي وإلى حين إشعار آخر.

هناك اليماني الصلوبي الذي بارتدائه القمصان الزرقاء يكون الآسيوي الوحيد الذي لعب في صفوف الهلال، إلا أنه لم يقدم الإضافة المطلوبة للفريق، وانتهت تجربته الاحتراافية القصيرة التي بدا وكأنها كانت أكبر من سنّه وتجربه، خاصة وأن الهلال استقدمه وهو لاعب لمنتخب شباب اليمن. جاءت تجربة أسود الأطلسي الاحتراافية الأولى مع الهلال مخبية للحد بعيد، حيث

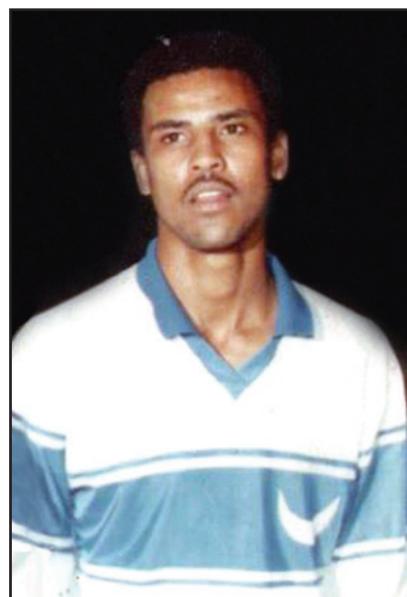
يشتد الصراع في سوق الانتقالات، وتحمل الصحف أخبار المفاجآت بحصول فريق معين على توقيع محترف أجنبي خطير، هنالك من يخفق والبعض الآخر يحالقه النجاح.. في هذه الإطلاعة نستعرض تجربة فريق الهلال مع المحترفين الأجانب، حيث استقدم الهلال (٢٢) محترفاً أجنبياً وقعوا بالفعل في كشوفات الفريق، وعاد منهم من حيث أتى دون تحقيق الشرف الباذخ من واقع وصول بعض الأجانب إلى السودان دون اكتمال التعاقد على شاكلة الغاني يعقوبو، النيجيري موسى عليو والإيفواري محمد سيلا وغيرهم كثر، واختلفت جنسيات الأجانب الذين لعبوا للهلال، حيث بلغت (١٦) جنسية ومن ثلاثة قارات بواقع (٢٩) أفريقياً، وثلاثة من أمريكا اللاتينية بجانب آسيوي واحد.

نيجيريا.. نصيب الأسد

تحتفظ نيجيريا بنصيب الأسد في مدد كشوفات الهلال باللاعبين المحترفين بعد أن وصل عدد النسور الخضراء الخارقة التي حلت مع الهلال إلى عشرة لاعبين، بداية من بيتر جيمس الذي فتح الباب أمام توافد أبناء جلدته فجاء قدوتين إنديبيسي، يوسف محمد، كلتشي أوسونوا، إيفوسا إيفواكون، سولي شريف، أفياني، أملادي، أمادو عثمانو، بجانب الظهير الأيسر فلنتاين الذي التحق بكشوفات الهلال قادماً من أفريال الشعب.. وحالياً لم يبق من الجالية النيجيرية هذه أي لاعب بعد الرحيل الأخير لفلنتاين وهوت إبان سوق الانتقالات الحالية.. وأثار هذا الوجود الكثيف للنيجيريين خلال فترة ما حفيظة القائمين على أمر الرياضة السودانية، حيث رأوا فيه جوانب سلبية مقدرة بمسيرة المنتخبات الوطنية بالصورة التي جعلت الدكتور كمال شداد

يطلق على الفريق لقب (هلال نيجيريا)..

عندما كان رئيساً لاتحاد كرة القدم.. وفتياً عانت تجربة النيجيريين مع الهلال تذبذباً كبيراً ما بين تألق لافت على نحو نجاحات الثلاثي قدوتين، كلتشي وهوت مع هلال ٢٠٠٧م، وبين إخفاقات واضحة كتجارب بيتر جيمس، أملادي وأمادو.. أما إدارياً فقد كانت المشكلات والاختلافات هي السمة المميزة لمعظم تجارب النيجيريين منذ بدايتها مع بيتر جيمس صاحب الجنسيات المتعددة وبطاقات نقله الدولية المنتشرة بأكثر من اتحاد، وتواصلت مع أزمات قدوتين وتعاقداته مع نادي عجمان من وراء ظهر الهلال، وهروب كلتشي للغرم التقليدي، نهاية بالظهير الأيسر فلنتاين الذي تغير بمسقط رأسه لشهر عديدة دفعت النادي إلى إخلاء خانةه بواسطة





كانت عبر البركاوي الذي مر على الكشوفات الزرقاء مرور الكرام دون أن يترك أية بصمة على الفريق.. وكان مواطنه سعيد الزِّنْزُونِي أفضل حالاً، حيث أمضى موسمًا متواسطًا مع الفريق، ومعروف أنه جاء إلى الهلال بعد تجربة احترافية مميزة خاضها مع غريمه التقليدي (المريخ).. أما

تجربة الاحتراف الحقيقة بالبلاد قد بدأت مع وصول الكفغولي زولو، ثم مواطنه أنقidi والتحقهما بالكشوفات الزرقاء في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، حيث شارك الثنائي مع الهلال بالفاعلية الالزامية والمطلوبة ونجحا في تشكيل ثنائية نموذجية بمقادمة الزرقاء،



©2011 kooora.com



حيث كان زولو يتميز بالقوة البدنية والحماسة التهديفية والسرعة، وتأتي مهارة أنقidi ومواطنه وتميزه في الصناعة لتكامل القوة الهجومية الضاربة، وهو ما يؤكد نجاح التجربة أقله على الصعيد الفني، لكن نجاحها لم يتواصل بسبب بعض المشكلات الإدارية التي كانت تنتاجها طبيعياً لحداثة عهد النادي وإلكرة السودانية عامة بتعاقدات المحترفين. وتوجه الهلال مجدداً نحو إنشاء، حيث استقدم الطرف الأيمن لوالوا الذي لم يكن خلفاً ناجحاً لسلفه وأخفق تماماً في فرض نفسه مع الأزرق.. وبعد مرور عدة سنوات عاد الهلال إلى المدرسة الكتفولية للمرة الرابعة واستقدم المهاجم المربع ليلو أمبيلي، الذي برهن حقيقة إمكانياته وقدم تجربة مفيدة للهلال انتهت بإعارته إلى النصر الليبي الذي عاد منه مصاباً لينهي النادي تعاقده.. أما آخر المحترفين الكتفوليين مع الهلال فقد كان كابوندي الظهير الأيسر، الذي وضع فيما بعد أنه يعنيإصابة تحول دون تقديمه للمردود المتظر.

الزيمبابوي إدوراد سادومبا أحد أنجح المحترفين الأجانب مع الهلال على الإطلاق قياساً بكونه أكثر الأجانب تسجيلاً للأهداف بالقمصان الزرقاء في مختلف البطولات بعد تجاوزه لكشفي وقودين، وهناك أيضاً المالي ديمبا باري الذي غادر الكشوفات الهلالية والتحق بوفاق سطيف الجزائري بعد أن وضع بصمه مع الفريق بوصفه الممثل الوحيد للنسور المالية، كما قدم الزامي فليكس سونزو تجربة عادلة اكتفى من خلالها بتدوين اسم بلاده على دفتر أجانب الهلال، وسار الكاميروناني أتوبيونغ والإيفواري توريه والسنغالي إبراهيم سانينيه والبوركيني روبرت سنكارا، وحالياً يوجد بكشوفات الأسياد المالي سيدي به ورفيقه محمد تراروي والإيفواري سينالي بامبا والسنغالي المالي سانينيه.

تجربة موزمبيق فقد شهدت تناقضًا غير عادي بعد فشل كبير وفترة وجيزة للاعب الظهير الأيمن قايبتو.. بال مقابل لعب مواطنه داريوكان لخمسة مواسم كاملة مع الكتيبة الزرقاء، سجل من خلالها رقماً قياسياً باعتباره أكثر المحترفين الأجانب تعديراً بالهلال خلال فترة متالية، باعتبار إدراك النيجيري يوسف محمد للرقم لكن عبر فترتين.. وكانت لداريوكان مساهمات مقدرة مع الفريق وهو شريك في نجاحات هلال ٢٠٠٧ م الذي جند كبريات أندية القارة السمراء.. إلا أن مشواره مع الفريق توقف برحلته لشمال الوادي وتحديداً للإسماعيلي المصري عندما لحق بمدربيه البرازيلي ريكاردو هيرون إلى هناك.

ليس بمقدور أي ناد بالعالم خوض تجربة التعاقد مع المحترفين الأجانب على أصولها دون التوقف عند محطة المدرسة البرازيلية واللاعبين المهرة القادمين من شواطئ (الكوبا كبانا)، وخاض الهلال تجربة التعاقد مع البرازيليين ثلاث مرات، وجاءت البداية عبر الثنائي ريبيرا وأميرسون، حيث أخفق الأخير في تقديم أي شيء يذكر جراء معاناته من إصابة في الرباط الصليبي وضعفت حداً لمشواره مع الكتيبة الزرقاء قبل بدايته حتى، أما مواطنه ريبيرا فيحقق لنا أن نعده أفضل البرازيليين الذين استقدمهم الهلال على الإطلاق بعد تقديمه فتناً كروية رائعة وساهم بسيارته المبدعة في قيادة الفريق لعدة انتصارات مهمة، لكنه لم يستطع أن يكيف نفسه مع الأجواء السودانية بالصورة التي تساعده على الاستمرار بالديار الزرقاء، وكان ثالث البرازيليين الذين توشعوا بالقمصان الزرقاء هو كواريزما دي سوزا الذي أخفق في تقديم كل مالديه من إمكانيات لخدمة الكتيبة الهلالية، وتمت إعارته بعد تجربة احترافية قصيرة.

يرى كثير من المراقبين والمهتمين بالشأن الرياضي السوداني، أن

حاطب ليل



قبايل العيد..

رقة الحواس والحنية الشديدة والاسترخاء النفسي لدرجة التسيب، الذي ينعكس على الناس ويظهر من خلال تصرفاتهم، فترجع أهمية العمل على الأصعدة والمستويات كافة حتى على مستوى المهن الرسمية، فإذا قصدت أي مكتب حكومي لأية معاملة يقال لك بعد العيد، وإذا أردت إنجاز أي شيء في المنزل وذهبت للحرفي يقول لك بعد العيد، وإذا طلبت من أحد أفراد الأسرة أي عمل داخل البيت يقول لك بعد العيد، ولن تكون هناك همة أو نشاط إلا في الأعمال المرتبطة بمظهر العيد. من التصرفات السلبية في (قبايل العيد) السرعة لإدراك العيد بين الأهل وهذه تسبب في حوادث سير كثيرة، لذلك تنشط إدارة المرور في ضبط الحركة عن طريق التقويم وتشديد المراقبة في الطرق وتشكر على ذلك.

والسياسة في (قبايل العيد) يفترض هي الأخرى أن يفشاها ما يغشى الأنشطة الأخرى من نعاس وترax، ولكن نادراً ما يحدث هذا لسبعين، الأول أن السياسيين يمتازون بتكون داخلي مختلف عن الناس العاديين، ثانياً أن السياسة الدولية تلقى بظلالها على السياسة المحلية، والسياسة الدولية لا تعرف الإجازة في مناسبات المسلمين الدينية، إنما في الكريسماس ورأس السنة فقط، عليه يجب أن تظل السياسة عندنا يقطة في (قبايل العيد) ولن ترتاح إلا بـ(المسارقة).. اللهم أحفظ بلادنا في (قبايل العيد) وفي أيام العيد وفيما بعد أيام العيد.. وكل عام والجميع بخير.

(قبايل العيد)، أي الأيام التي تسبق العيد، ولكنها لم تعد الأيام التي تحسب بالدقائق وال ساعات، إنما تحولت إلى حالة، فعندما تقول (نحن في قبايل العيد) يعني أنها في حالة مزاجية مختلفة عن بقية أيام السنة، وهناك الكثير من التصرفات لا تأتي إلا في (قبايل العيد) الأمر الذي ميزها عن بقية أيام الله.

الأعياد الدينية تتبع حلاوتها من أن الإحساس بها ينبع من وجдан الشخص، فكل أفراد الأسرة ينفعلون بها بغض النظر عن الحالة المادية والقدرة على إنجاز متطلبات العيد، فالأسر تصرّ على التئام الشمل في الأعياد، ويدخل الناس كافة في إجازة العيد، وأصبحت أيام العيد مناسبة لإقامة الأفراح والليالي الملاح للاستفادة من لم الشمل، عليه تصبح أيام العيد أيام بهجة ومسرة، وبالتالي تصبح (قبايل العيد) هي أيام الانتظار لتلك المناسبة السعيدة، وأيام انتظار الحدث السعيد أجمل من أيام الحدث نفسه، كما يقول المثل السوداني (الحارى أخير من المتعشي).

للذى تقدم أعلاه، تصبح (قبايل العيد) أيامًا يسودها (الخدر اللذى)، أي أيام استرخاء وراحة نفسية، وأحياناً بدنية، ومن هذه الراحة تنبثق مشاعر دائفة تجاه الآخر فتقل المشاكسات والنزاعات وتطفىء المحبة.. أما الرومانسيون الذين في حالة حب فـ(قبايل العيد) تزيد معدل الرومانسية عندهم وتتصبح دموعهم قريبة جداً، وكذلك في حالة فقد، (قبايل العيد) تثير ذكرى البعيدين والراحلين وـ(الشواكىش).. (طريت برق الفويطر الشال وسائل دمعي البك والشال.. يا عزة الفراق بي طال).